بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة الشرق العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاحد ٩ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٣/٢٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٠٧
هذه الجريدة تحتوي على أيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Sunday, 27 March 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3407

اليوم

المستقبل وحده هو الذي سيحكم على السياسة الاقتصادية للحكومة البريطانية.. وهل يؤدي الغاء احتكار الدولة لبعض الشركات الى احتكار من نوع جديد؟

(صفحة الصحف)

افتتح معرض للرسم يضم مجموعة من الفنانين في مظاهرة فنية تعبيرا عن احتجاجهم للقهر الذي يتعرض له الفلسطيني.

(صفحة الثقافة)

هذا ما جعل كيسنجر يكشف عن وجهه الحقيقي ويتخلى عن دبلوماسيته وتحفظه وغموضه وينصح الكيان الاسرائيلي علانية باقفال مناطق الانتفاضة في وجه الصحافة.

(صفحة الرأي)



اكرم زعيتر يرد على السفير الماليزي بالرياض: انزعجت وتأذيت وتألمت لانه نسب الي ما انا بريء منه.

(صفحة البريد)



شيخ الازهر: إن في الحج تتجلى وحدة المسلمين ولذا فإن رفع اية شعارات او المناداة باسم اي شخص او القيام بالمسيرات انما يعد صدا عن سبيل الله وعن شعائر الحج.

(صفحة الدين والتراث)

الملك فهد يثني على موقف الحسين

القوتان العظميان تستنكران معاً التهديدات الصهيونية ضد السعودية

الرياض - عمان - واس: اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره للملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية بشأن ادانته واستنكاره للتهديدات الاسرائيلية الاخيرة الموجهة ضد المملكة العربية السعودية. جاء ذلك في برقية بعث بها خادم الحرمين الشريفين للملك حسين.

وفيما يلي نص البرقية:

صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية. سلمه الله ورعاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ببالغ المودة والتقدير تلقيت رسالتكم الأخوية المتضمنة استنكار وادانة التهديدات الاسرائيلية الموجهة للمملكة العربية السعودية.

أبعث للأخ العزيز جميل الشكر والامتنان على هذه المشاعر الكريمة التي تعودناها دائما من جلالتكم في مختلف الظروف. واننا نرى فيها تجسيدا للتضامن والتلاحم الازلي بين أمتنا العربية تجاه اعدائها. ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يرد كيد الكائدين ويدمر الظالمين ويهيء لأمتنا العربية كل اسباب القوة والنصر على اعدائها وأقبلوا تحياتي.

الى ذلك، اكدت القوتان العظميان امس استنكارهما البالغ للتهديدات الاسرائيلية ضد المملكة العربية السعودية، وحذر الرئيس الأمريكي رونالد ريجان اسرائيل من توجيه اي اعتداء ضد الصواريخ الصينية الصنع المتوسطة المدى التي اشترتها السعودية. وقال في تصريح للصحفيين: «اننا بالطبع نعارض مثل هذا التهديد، ونأمل ان لا تفكر اسرائيل بمثل هذا العمل».

● ومن ناحيته ادان الاتحاد السوفياتي التهديدات الاسرائيلية بالهجوم على مواقع الصواريخ الصينية متوسطة المدى التي اشترتها المملكة العربية السعودية، ووصفها بأنها مخالفة للقانون الدولي.

وقالت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية للأنباء انه في الوقت الذي تنتهج فيه الطغمة العسكرية الاسرائيلية نهج العسكرة والتسلح للأغراض العدوانية فانها ترفض الحق الشرعي والثابت للبلدان العربية في التسلح للدفاع عن النفس.

جاء ذلك في مقال لمعلق «تاس» حول تصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي هددوا فيها بالهجوم على الصواريخ الصينية الصنع التي اشترتها المملكة مؤخرا، ووصف التهديدات بأنها تدخل مسلح وقح في شؤون الدول العربية ذات السيادة وذات العضوية في الأمم المتحدة واستهتار بالقوانين والأعراف الدولية.

وقال المعلق السوفياتي: «ان الطغمة العسكرية الاسرائيلية تعد العدة لهجوم شرس جديد ضد العرب ويشهد على ذلك الأقوال الصريحة العلنية للمسؤولين الاسرائيليين الرسميين وانباء الصحافة».

واضاف انه في هذه المرة اختارت هدفا للهجوم المملكة العربية السعودية التي نصبت في اراضيها صواريخ متوسطة المدى.

واستطرد يقول: انه على مدى عشرات السنين، كان الحفاظ على التفوق العسكري

(التتمة على ص ٢)

مقتل ٣ فلسطينيين واستقالة رئيس بلدية غزة

تل ابيب - وكالات الانباء: استشهد ثلاثة فلسطينيين آخرين امس بعد تعرضهم لرصاص القوات الاسرائيلية وسط مظاهرات واسعة النطاق في الاراضي المحتلة في حين استقال رئيس بلدية غزة الذي عينته السلطات الاسرائيلية.

(راجع ص ٢)

الشرق الأوسط تتابع الحملة العالمية

المطالبة بالافراج عن فانونو وخلو المنطقة من الأسلحة النووية

لندن - «الشرق الاوسط»:

تشن مجموعة كبيرة من شخصيات علمية مرموقة حملة للدفاع عن الفني النووي الاسرائيلي السابق موردخاي فانونو (٣٤ سنة) الذي ادانته محكمة اسرائيلية يوم الخميس الماضي بتهمة «الخيانة والتجسس» لابلاغه صحيفة «الصنداي تايمز» اللندنية بأن اسرائيل تملك اسلحة نووية.

ويشارك في المطالبة بالافراج عن فانونو شخصيات بارزة في ميادين الفيزياء النووية، والرياضيات، والقانون، والآداب والعلوم الانسانية وغيرها. وقد نظموا الان «الحملة الدولية لاطلاق سراح موردخاي فانونو وجعل الشرق الاوسط خاليا من الاسلحة النووية»، وهي حملة مقرها لندن. وقد نشرت الحملة اعلانا في صحيفة «الجارديان» اللندنية يوم امس جاء فيه:

«كشف موردخاي فانونو، وهو فني في مفاعل ديمونة النووي في اسرائيل مدى برنامج اسرائيل النووي لـ «الصنداي تايمز» (لندن، ٥ اكتوبر ١٩٨٦). وتملك اسرائيل على ما يبدو ٢٠٠ قنبلة نووية. وقد رفضت اسرائيل كل طلبات التفتيش النووي. كما رفضت اسرائيل التوقيع على معاهدة حظر انتشار (الاسلحة) النووية.

ومن الموقعين على العرائض التي يتضمنها الاعلان اشخاص حائزون على

(التتمة على ص ٢)



الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في حديث تقييمي لنتائج اجتماعات وزراء الخارجية مع السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن وفاروق الشرع وزير خارجية سورية.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط عن مقدمات القمة:

الأردن يوسّط موسكو لاحياء اتفاق عمان

لندن - «الشرق الاوسط» من نصر المجالي:

علمت «الشرق الاوسط» ان عدم اعلان الاردن رسميا عن موقفه بشأن انعقاد القمة العربية الطارئة التي دعت اليها الجزائر، يعود الى رغبة عمان في التوصل الى موقف نهائي من جانب منظمة التحرير الفلسطينية في مسألة الوفد المشترك للمؤتمر الدولي، وهي المسألة التي اثارت جدلا كبيرا في الاسابيع القليلة الماضية.

وكان من المقرر ان يلتقي الملك حسين عاهل الاردن في الاسبوع الماضي مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولكن ظروف كل منهما وارتباطاتهما المسبقة أجلت اللقاء الى موعد أخر، وقد يتم بعد زيارة السيد عرفات الى موسكو التي يحتمل ان تكون في الاسبوع الاول من ابريل (نيسان) المقبل.

ويذكر ان احد المواضيع الرئيسية التي ستكون على «اجندة» القمة الطارئة المقبلة هو بحث الموقف العربي الموحد تجاه المبادرة الامريكية التي حملها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في جولتيه المكوكتين السريعتين في الشهر الماضي للمنطقة.

ولم ترد اي دولة عربية حتى الان على المبادرة، رغم ان هناك مؤشرات حول موقف واحد ازاءها من جانب دول المواجهة وهي (الاردن ومصر وسورية ولبنان) ومنظمة التحرير الفلسطينية. ورغم ان تفاصيل هذا الموقف لم تتضح بعد، فانه من الواضح ان جميع هذه الاطراف اعتبرت ان المبادرة تعني تقدما في الموقف الامريكي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الموقف الرافض للخطة الامريكية الذي بدر من اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل خلال زيارته لواشنطن اخيرا هو الذي حمل دول المواجهة العربية على تأجيل اعطاء ردها الى وقت لاحق وعبر موقف جماعي عربي موحد، وهذا الموقف لن يتم اتخاذه الا عبر قمة، وهي القمة الطارئة التي دعت الجزائر الى عقدها.

وتؤكد هذه المصادر ان العرب عاقدون العزم في هذه المرحلة على تأكيد ما كانوا قد اتفقوا عليه بالاجماع في قمتين سابقتين هما الرباط (١٩٧٦) وفاس (١٩٨٢) حيث الاولى اكدت على صفة التمثيل الشرعية والوحيدة التي انيطت بمنظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة للشعب الفلسطيني فيما الثانية طرحت للعالم مشروع السلام العربي الذي يطالب بالمؤتمر الدولي ومشاركة جميع الاطراف المعنية فيه على قدم المساواة وانسحاب اسرائيل الشامل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتأكيد امن جميع الدول في المنطقة.

الاردن من ناحيته رغم انه ابلغ شولتز بان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تشارك كطرف مستقل، كما انه اقنع الادارة الامريكية بالموافقة على مشاركة

(التتمة على ص ٢)

شولتز يعود للمنطقة في اول ابريل

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ردمان ان وزير الخارجية جورج شولتز سيتوجه الى الشرق الاوسط في مطلع ابريل (نيسان) المقبل.

واوضح ردمان ان شولتز سيتوجه اولا الى روما ومنها الى القدس المحتلة في الثالث من الشهر المقبل. بعدها يزور الاردن ومصر وسورية قبل ان يعود الى واشنطن في الثامن او التاسع من الشهر نفسه.

الشرق الأوسط

من نيويورك: دي كويلار لن يرسل وفد الخبراء الى العراق وايران

نيويورك - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

علم ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عدل نهائيا عن بحث فكرة ارسال وفد من الخبراء الى العراق وايران لبحث التطور الاخير في استخدام الاسلحة الكيماوية على جبهة الحرب، وانه بانتظار الرد الرسمي الايراني على طلبه ارسال مبعوث رسمي عالي المستوى الى نيويورك في ٣٠ و٣١ الشهر الحالي وذلك بعدما استلم ردا رسميا من العراق صباح يوم الجمعة بأن وزير الخارجية طارق عزيز سوف يصل الى نيويورك في الرابع والخامس من الشهر المقبل.

ويأتي عدول الامين العام عن فكرته بعد رفض العراق للطلب الايراني على اعتبار انه لا يمكن لوفد دولي ان يزور اراضي دولة ما عبر دولة اخرى، وهو ما طلبته ايران التي ارادت للوفد زيارة قضاء حلبجة الذي احتلته مؤخرا عبر طهران، الا ان مندوب ايران لدى الامم المتحدة محمد جعفر محلاتي تراجع في مؤتمر صحفي عن ذلك زاعما ان اراضي وقرى ايرانية اخرى طالتها الاسلحة الكيميائية وهو يريد وفد الخبراء زيارتها ايضا.

كارلوتشي في المغرب الجمعة ومحادثاته تشمل صفقة مقاتلات «ف ١٦»

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي يوم الجمعة المقبل زيارة عمل للمغرب تستغرق ثلاثة ايام. وسيجري المسؤول الامريكي خلالها مباحثات مع الملك الحسن الثاني كما سيجري مباحثات مع عدد من المسؤولين المغاربة، ويزور بعض القواعد العسكرية المغربية.

ويرافق كارلوتشي خلال زيارته للمغرب عدد من كبار العسكريين في البنتاجون.

وابلغت مصادر السفارة الامريكية في المغرب «الشرق الاوسط» ان موضوع التعاون العسكري بين البلدين، وامكانية زيادة قيمة المساعدات العسكرية والفنية التي تقدمها الحكومة الامريكية للمغرب ستكون ضمن مباحثات كارلوتشي في المغرب.

ولم تستبعد تلك المصادر ان تشمل مباحثات كارلوتشي في المغرب موضوع صفقة الطائرات «ف ١٦» التي سبق بحثها خلال زيارة كاسبار واينبرجر للمغرب في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦.

مصادر دبلوماسية لـ الشرق الأوسط

زيارة الارياني لدمشق بددت برود العلاقات اليمنية - السورية

لندن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

افادت مصادر دبلوماسية عربية ان زيارة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الكريم الارياني الى دمشق ساهمت في تبديد «البرودة العابرة» التي ظهرت في العلاقات بين البلدين في فبراير (شباط) الماضي.

واوضحت المصادر ان العاصمة السورية لم تستقبل بارتياح الزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني امين الجميل الى صنعاء في ١٣ فبراير (شباط) الماضي والتي تخللها نوع من الاستقبال الشعبي الى جانب الاستقبال الرسمي.

وكشفت المصادر ان موظفا كبيرا في وزارة الخارجية السورية ابلغ الى مسؤول يمني نوعا من العتب وسأله عن الغرض من هذه الزيارة وفي هذا الوقت بالذات اي في ظل استمرار المقاطعة الحكومية للرئيس اللبناني والقطيعة القائمة بينه وبين دمشق.

وقالت ان المسؤول اليمني اوضح ان الدعوة الموجهة الى الرئيس الجميل قديمة ولكن تم تجديدها وتحديد موعدها وان هذا الامر لا يتناقض مع الحرص على ابقاء الاتصالات مع كل الاطراف اللبنانيين والابواب مفتوحة امام الجميع وان هذا الموقف يصب في النهاية في اطار الدعوة لتحقيق الوحدة الوطنية في لبنان.

كما اوضحت المصادر ان ليس للزيارة اية ابعاد اخرى مشيرة الى ان الرئيس علي عبد الله صالح شدد في المحادثات مع الجميل على اهمية دفع الحوار بين اللبنانيين الى الامام وتسريع عملية ارساء قواعد الوفاق الوطني.

واعتبر المسؤول اليمني ان موقف دمشق كان بمثابة نوع من «الاستفهام والعتب» لكنه لم يؤثر على العلاقات بين البلدين مشيرا الى ان الرئيس اللبناني كان قد زار دمشق ١١ مرة.

ويذكر ان الجميل توجه بعد زيارته الى صنعاء وهي جاءت بعد ساعات من اكتشاف عبوة ناسفة في الطائرة التي كانت ستقله اليها، في زيارة مماثلة الى السودان اجرى خلالها محادثات مع رئيس مجلس رأس الدولة أحمد الميرغني ورئيس الوزراء الصادق المهدي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الرئيس اللبناني توجه بعد زيارته للخرطوم الى بغداد في زيارة لم يعلن عنها اجرى محادثات مع الرئيس صدام حسين تناولت العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها.

صاروخ سوفياتي يضيء سماء تكساس

دالاس - ر: اشتعل صاروخ سوفياتي اثناء عودته الى الغلاف الجوي للارض فوق ولاية تكساس يوم امس الاول فأضاء اجواء المنطقة.

وقال كيفين هيل الذي شهد دخول الصاروخ الى منطقة تايلر في تكساس على بعد ١٦٠ كيلومترا جنوب شرقي دالاس «ظهر شعاع فجأة الى الجنوب الغربي. لقد كان لونه جميلا وهو مزيج من اللونين الازرق والذهبي».

وقال اللفتنانت - كولونيل ايفان بيتل المتحدث باسم قيادة الدفاع الجوي ان حطام الصاروخ دخل الغلاف الجوي وقد كان ذلك شيئا فريدا حيث انه حدث فوق منطقة سكنية ليلا ولذا فانه بدا كعرض للالعاب النارية ويبلغ طول الصاروخ ٢٧ مترا وقطره ٣ امتار.

السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢٫٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٫٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٫٠٠ درهم • الجزائر ٢٫٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Dra • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore $5 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey

حملة الأمير سلمان تتواصل
تبرعات سعودية جديدة لصالح مجاهدي فلسطين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
تلقت اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين التي يرأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض دفعة جديدة من التبرعات وصل حجمها الى مليونين وثلاثمائة واثنين وتسعين الفا وسبعمائة وثلاثة وخمسين ريالا في اطار الحملة التي دعا اليها الأمير سلمان لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة.

وبهذه الدفعة الجديدة يصل حجم ما تلقته اللجنة من تبرعات الى ١٦,٤٦٢,٨٧٦ ريالا ولازالت دعوة الأمير سلمان تلاقي استجابة كبيرة من المواطنين والمقيمين والمؤسسات الخاصة والعامة والشركات والبنوك.

وقد اشتملت الدفعة الجديدة.. على ما يلي : موظفو شركة الزيت العربية مكتب الحقل بالخفجي ٢١٧,٧٥٢ ريالا، عبد العزيز وسعد المعجل ٢٠٠,٠٠٠ ريال، وكالة الجزيرة العربية التجارية ٢٠٠,٠٠٠ ريال، مؤسسة شولق للتجارة ١٠٠,٠٠٠ ريال، منسوبو المؤسسة العامة للكهرباء ٩٦,٤٤٥ ريالا، أسرة الامانة العامة لمجلس التعاون للدول العربية الخليجية ٧٣,٧٢٦ ريالا، العاملون بمجموعة عبد الغني العجو ٥٩,٠٠٠ ريال، مؤسسة الطوخي للصناعة والتجارة ومنسوبوها ٦٠,٠٠٠ ريال، سعود بن عبد الله بن عبد المحسن التويجري ٥٠,٠٠٠ ريال، محمد وعبد المحسن عبد العزيز النمر ٥٠,٠٠٠ ريال، صالح عودة الله كامل ٥٠,٠٠٠ ريال، حسين الشرقاوي ٤٠,٠٠٠ ريال، موظفو مكتب الخدمات الاستشارية السعودية (مهندس طارق الشواف) ٣٤,٨٩٣ ريالا، منسوبو مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ٣٠,٤٣٣ ريالا، حمد العلي العليوي ٣٠,٠٠٠ ريال، حسن محمد صلاح ٣٠,٠٠٠ ريال، منسوبو شركة يوسف بن احمد كانو ٧٨,٠٠٠ ريال، مدير عام المدرسة النموذجية الأهلية بالدمام ٢٥,٠٠٠ ريال، مؤسسة المشاريع الهندسية بالرياض ٢٥,٠٠٠ ريال، منسوبو شركة سوليكو للبناء والمقاولات بالرياض ٢٥,٠٠٠ ريال، شركة احمد ومحمد صالح كعكي ٢٥,٠٠٠ ريال، العاملون بفرع عربسات بالرياض ٢٢,٢٨٠ ريالا، منسوبو امارة المجمعة والمراكز التابعة لها ٣٢,٢٠٠ ريال، مكتب التربية العربي لدول الخليج ٢٢,٠٥٠ ريالا، افراد شرطة منطقة المدينة المنورة ٢٠,٤٤٤ ريالا، شركة يوسف بن احمد كانو ١٠٠,٠٠٠ ريال، مؤسسة عبد العزيز محمد صقري ٢٠,٠٠٠ ريال، منسوبو امارة وادي الدواسر والمراكز التابعة لها ٢٠,٠٥٦ ريالا، محمد علي سعد الدين ٢٠,٠٠٠ ريال، مؤسسة ابراهيم بن سعد الموسى ٢٠,٠٠٠ ريال، شركة الزاهد للمعدات الثقيلة بالدمام ١٥,٧٧٣ ريالا، كمال المخللاتي ١٥,٠٠٠ ريال، منسوبو مكتب القصيبي بجدة ١٣,٣٤٢ ريالا، مركز الزهران للتسويق بالدمام ١٥,٠٠٠ ريال، ابراهيم حمد الراشد الحمد ١٠,٠٠٠ ريال، عبد العزيز وخالد العقيل ١٠,٠٠٠ ريال، بشير هاشم ١٠,٠٠٠ ريال، عبد العزيز رجب وعبد الله سلسلة ١٠,٠٠٠ ريال، الشركة السعودية للاقتصاد والتنمية ١٠,٠٠٠ ريال، محمد منير حلواني ١٠,٠٠٠ ريال، مؤسسة بيت الكهرباء جدة ١٠,٠٠٠ ريال، عمر اديب الاعمى ١٠,٠٠٠ ريال، عبد اللطيف عبد الرحمن الجلال ١٠,٠٠٠ ريال، عبد القادر غراب ١٠,٠٠٠ ريال، محمد عبد الرحمن الجلال ١٠,٠٠٠ ريال، عبد الحميد رجب الصائغ ١٠,٠٠٠ ريال، سالم احمد باسمح الطائف ١٠,٠٠٠ ريال، العاملون بمستوصف النسيم ٧,٤٨٣ ريالا، منسوبو مدرسة الجزيرة المتوسطة بالدمام ٦,١٨٨ ريالا، ادارة ومنسوبو شركة المأكولات السريعة ٧٦٦٤ ريالا، اللجنة الاهلية لتكريم الصقر ٥,١٠٢ ريال، عبد المغني امين ٥,٠٠٠ ريال، سعيد ابراهيم قتينلة ٥,٠٠٠ ريال، محمد عبد الله السيتي ٥,٠٠٠ ريال، حسين عبد الرحمن ٥,٠٠٠ ريال، امير الطائف ٥,٠٠٠ ريال، حسن سعد طريف سكيك ٥,٠٠٠ ريال، الشركة الصناعية للأرصفة العالمية ٥,٠٠٠ ريال، علي بن عمر بن محفوظ ٥,٠٠٠ ريال، مؤسسة الترويج العالمية ٥,٠٠٠ ريال، المهندس ابراهيم القاضي ٥,٠٠٠ ريال، احمد علي بن اسريع ٥,٠٠٠ ريال، بسام محمد المحاسنة ٥,٠٠٠ ريال، محمود صالح ابار ٥,٠٠٠ ريال، عبد الرحيم عبد الله طبال ٥,٠٠٠ ريال، منسوبو مؤسسة سعيد العجو بالدمام ٥,٠٠٠ ريال، عمر المدني ٥,٠٠٠ ريال، شركة الرشيد للتجارة والصناعة ٥,٠٠٠ ريال، شركة مصنع مساعد للدهان والبويات ٥,٠٠٠ ريال، عبد الله محمد العيسى (مهندسون استشاريون) ٥,٠٠٠ ريال، معرض الخلف للتجارة ٥,٠٠٠ ريال، زياد عبد الرحمن السديري ٥,٠٠٠ ريال، الشركة السعودية للاجهزة المكتبية ٥,٠٠٠ ريال، ممدوح حسن صلاح ٥,٠٠٠ ريال، موظفو مكتب المهندس نزار كردي فرع الحاسب الآلي ٣,٩٩٧ ريالا، منسوبات المدرسة التاسعة المتوسطة للبنات بالدمام ٤,٨٩٣ ريالا، منسوبو مدرسة زين العابدين بالدمام ٣,٤٨٧ ريالا، محيي الدين نعمان الصفدي ٣,٠٠٠ ريال، سعيد كبرا ٣,٠٠٠ ريال، منسوبو وطلبة ثانوية العينية والجبيلة ٣,٠٠٠ ريال، عمر سالم السكسك ٣,٠٠٠ ريال، شركة جياد للتجارة والمقاولات ٣,٠٠٠ ريال، منسوبو مدرسة بدر الكبرى بالدمام ٢,٦٠٠ ريال، صالح موسى السليماني ٢٥,٠٠٠ ريال، موظفو شركة دار العقل ٢,٤٣٦ ريالا، مدرسة وطلبة مدرسة محمد بن عبد الوهاب بشقباء ٢,٥٥٤ ريالا، منسوبو مدرسة الملك فيصل صبيا ٢,٢٢٠ ريالا، منسوبو مدرسة الجنوب ببيشة ٢,٢٢٠ ريالا، صالح احمد الدهري الغامدي ٢,٠٠٠ ريال، مهنا عبد الوهاب حسوبة ٢,٠٠٠ ريال، ابراهيم الفضل ٢,٠٠٠ ريال، مكتبة التضامن الاسلامي ٢,٠٠٠ ريال.

عرفات يجري محادثات مع الدالي في بغداد

بغداد ـ وكالات الانباء: بحث السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية آخر تطورات الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة والجهود العربية والدولية الرامية لايجاد حل للنزاع في الشرق الأوسط.

واستعرض السيد عرفات مع الدكتور الدالي خلال اجتماعهما الليلة قبل الماضية حيث يزوران العاصمة العراقية التطورات المتصلة بالحرب العراقية ـ الايرانية والمساعي المبذولة لايقافها اضافة الى العلاقات الثنائية بين منظمة التحرير واليمن الديمقراطي.

مساعدات عراقية بقيمة ١٣ مليون دولار للبنان

بيروت ـ ا. ف. ب: صرح القائم بالاعمال العراقي في لبنان صبار الحديثي ان الدفعة الاولى من مساعدة عراقية للبنان قيمتها الاجمالية ١٣ مليون دولار وصلت امس الأول الى بيروت.

واوضح الدبلوماسي العراقي ان هذه الهبة التي قررها الرئيس العراقي صدام حسين لمساعدة الشعب اللبناني الذي يعاني من الازمة الاقتصادية تشمل ٣٦ ألف طن من المواد الغذائية الاولية (ارز وسكر ودقيق وشاي).

واوضح ان سفينة تحمل ١٣ الف طن من المواد الغذائية وصلت امس الأول الى ميناء بيروت في القطاع المسيحي. ويشار الى ان السفارة العراقية انتقلت الى القطاع المسيحي من بيروت بعد تعرضها قبل سبعة اعوام لعملية تفجير في القطاع الغربي ذي الغالبية الاسلامية من العاصمة اللبنانية.

واضاف الحديثي ان الهيئات الرسمية اللبنانية ستكلف توزيع هذه المعونة على سائر انحاء لبنان. واوضح ان جزءا من هذه المساعدة سيمنح للجيش وقوى الأمن الداخلي.

تشاد تزعم:
مقتل وجرح ٦٧ في اشتباك بمعسكر ليبي

نجامينا ـ أ.ف.ب : اعلن مصدر رسمي في نجامينا امس ان ١٧ تشاديا قتلوا وأصيب ستون بجروح خلال اشتباك وقع في ٢١ الشهر الحالي في معسكر ليبي قرب طرابلس.

وأضاف المصدر ان الحادث وقع في معسكر في مردوم من ضواحي طرابلس حيث سجن تشاديون بسبب رفضهم الانخراط في الجيش الليبي.

وقال المصدر ان الاشتباك بدأ عندما ثار التشاديون ضد اعتقالهم وحطموا ابواب المعسكر.

وفد ايران للمؤتمر الاسلامي يتهم الاردن بسرقة وثائقه!

دمشق ـ ا. ف. ب: اتهم رئيس الوفد الايراني في المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي محمد علي التسخيري السلطات الأردنية امس بانها فتشت حقيبته وسلبت منه وثائق.

وقال التسخيري في مؤتمر صحافي في السفارة الايرانية في دمشق انه تم تفتيش حقيبته الشخصية وسلبت منها وثائق في مطار عمان بعد ان غادر المؤتمر متوجها الى سورية. وندد بالجو العدائي الذي احاط بالوفد الايراني في عمان الذي انسحب يوم الخميس الماضي احتجاجا.

الشرق الأوسط من نيويورك:
اللجنة السباعية العربية بالامم المتحدة وستلتقي وزير الخارجية الامريكي

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:
يبدأ بعد ظهر اليوم وصول اعضاء الوفد المنبثق عن اللجنة السباعية التي تتابع تطورات الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وذلك لمقابلة الامين العام للامم المتحدة بعد ظهر غد ثم يغادرون صباح الثلاثاء الى واشنطن للالتقاء بوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز وغيره من كبار المسؤولين.

وفي الوقت نفسه تحضر المجموعة العربية في الامم المتحدة مذكرة حول ضرورات التحرك الدولي في الامم المتحدة ومجلس الامن ترفعها الى الوزراء الحاضرين وهم: وزير الدولة السعودي السيد محمد ابراهيم مسعود ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، ووزير الخارجية الجزائري احمد طالب الابراهيمي، اضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي الذين يدرسونها ويعملون بدورهم على حث مجلس الامن الدولي واعضائه الدائمين بشكل خاص على التحرك بشكل اكثر فعالية من أجل التوصل الى حل عادل ودائم وشامل لمشكلة الشرق الاوسط وخاصة ان منظمة التحرير الفلسطينية تنوي دعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد خلال وجود الوزراء العرب في مقر الامم المتحدة من اجل تمكينها من حضور الجلسات ومخاطبة المجتمع الدولي.

ومن جهة اخرى، فقد عرقلت الولايات المتحدة استصدار رسالة من رئيس مجلس الامن الدولي موجهة الى الامين العام للامم المتحدة حول موقف اعضاء المجلس من المؤتمر الدولي الذي دعت اليه الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثامنة والثلاثين، وكررت دعوتها في دوراتها الاربع اللاحقة. وذلك بالتشديد على ضرورة الاشارة في تلك الرسالة الى المبادرة الامريكية التي حملها جورج شولتز الى المنطقة الامر الذي دفع بالعديد من اعضاء المجلس الى معارضة ذلك الطلب معتبرين «ان المبادرات الفردية تبقى فردية»، فالاتحاد السوفياتي مبادرته وللجزائر مبادرتها وليوغسلافيا مبادرتها.. ولكل عضو من الاعضاء مبادرته. لكن المطلوب هنا هو موقف موحد. فاذا ما كانت الولايات المتحدة تعارض ذلك المؤتمر فلتقل ذلك بتلك الصراحة ويتم تضمين الرسالة ذلك الموقف. اما ان تطلب التشديد على موقفها فهذا لا يمكن حصوله، حسب قول مصدر من اعضاء مجلس الامن لـ «الشرق الاوسط».

كذلك، فقد ارادت مجموعة الدول الغربية الاعضاء في مجلس الامن وهي بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا التحفظ على بعض ما ورد في الرسالة، دون التشديد على نقاط فردية، والتي سوف تشكل جزءا اساسيا من التقرير السنوي الذي يقدمه الامين العام للجمعية العامة حول تطورات اتصالاته حول المؤتمر الدولي ومواقف الاطراف منه.

وكان الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك جولدنج قد عرض في حديثه مع «الشرق الاوسط» اواخر الاسبوع الماضي النقاط الاساسية للتقرير مشددا على انه لا يمكن تصور اي حل دون الامم المتحدة وانه لا حل دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني حسب قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة.

ومن المقرر ان يعاود رئيس مجلس الامن مشاوراته صباح غد بهدف عقد جلسة غير رسمية للمجلس لبحث الموقف الامريكي والتطورات اللاحقة وتحديد موعد لعقد جلسة علنية لبحث تطورات الانتفاضة.

شاب فلسطيني ملثم بالكوفية يتصدى بمقلاعه لدوريات العدو الصهيوني التي حشدت نفسها امس في مدينة الخليل المحتلة. قوات العدو اقتحمت يوم الجمعة الحرم الابراهيمي، وخاض المواطنون هناك معارك بطولية لاخراجهم من الحرم.

الامريكيون لن يزوروا فلسطين
مظاهرات متقطعة ولكن عنيفة في الضفة الغربية وغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اندلعت تظاهرات فلسطينية متقطعة ولكنها عنيفة امس في الضفة الغربية وفي قطاع غزة المحتلين على رغم وجود الجيش الاسرائيلي باعداد كبيرة وحملات الاعتقال الكثيفة خلال الايام الاخيرة. وسجلت اكبر التظاهرات في مدينة نابلس المحتلة احتجاجا على مصرع فلسطيني من سكان قرية زواتا المجاورة قتل ليل الجمعة ـ السبت برصاص الجنود الاسرائيليين.

واجمعت مصادر فلسطينية وعسكرية اسرائيلية على ان عايد تركي محمد صلاح (٢١ عاما) توفي متأثرا بجروحه في مستشفى الاتحاد في نابلس، كذلك نقل الى هذا المستشفى ثلاثة فلسطينيين آخرين اصيبوا بالرصاص خلال الليل.

وأوضحت المصادر نفسها ان الجيش الاسرائيلي اطلق النار خلال الليل على مجموعتين من المتظاهرين الفلسطينيين هاجمتا الجنود بالحجارة الاولى في مدينة نابلس والثانية في قرية عين علما.

وافادت حصيلة للمكتب الفلسطيني للخدمات الصحافية ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا برصاص الجيش الاسرائيلي منذ بدء الانتفاضة في الضفة الغربية المحتلة وغزة ارتفع بذلك الى ١٠٤ قتلى.

ومن جهة اخرى اشار المكتب الفلسطيني للخدمات الصحافية الى اصابة اثنين من الفلسطينيين بالرصاص خلال اشتباك بين شبان فلسطينيين من جهة وجنود ومستوطنين يهود من جهة ثانية في ياسوف وهي قرية صغيرة تقع على بعد ٢٠ كلم جنوب نابلس مساء امس الجمعة ايضا.

وصباح امس جرت تظاهرات في جنين وفي قريتي اليامون ويعبد المجاورتين كذلك في بلدة يطا القريبة من الخليل في جنوبي الضفة الغربية.

وكان الجيش الاسرائيلي قد احتل بعد ظهر امس الاول لساعات عدة الحرم الابراهيمي في الخليل احتمى على سطحه نحو مئة من المتظاهرين الفلسطينيين.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي انها المرة الاولى منذ بدء الانتفاضة التي يحتل فيها الجيش الاسرائيلي هذا المكان الاسلامي بالقوة.

كذلك اصيب اربعة من المتظاهرين في العشرين من العمر برصاص الجنود الاسرائيليين خلال اشتباكات جرت على سطح المسجد وفي محيطه حسب ما ذكر المكتب الفلسطيني للخدمات الصحافية واعتقل حوالي ٥٠ آخرين.

وذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي احتل ايضا مستشفى علي في الخليل الذي كان يلقي منه عدد من المتظاهرين الحجارة والقي القبض على ستة من المتظاهرين.

● في واشنطن حذرت وزارة الخارجية الامريكية الليلة الماضية رعاياها من السفر الى الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية فيليس اوكلي انه نظرا للاحداث التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة فاننا ننصح المسافرين الامريكيين بتجنب الذهاب الى تلك المناطق. ولازالت الانتفاضة الفلسطينية العارمة في الاراضي الفلسطينية المحتلة تتصاعد ضد العدو الصهيوني حيث تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالبطش بالمواطنين واطلاق الاعيرة النارية والمطاطية والقنابل المسيلة للدموع بصورة عشوائية الا انها عجزت عن كبح ثورة الحق في وجه الصلف والطغيان.

الملك فهد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

على البلدان العربية وتصعيده يشكلان محور السياسة الاسرائيلية في المنطقة اذ اشترت اسرائيل ولاتزال تشتري كميات كبيرة من أحدث الأسلحة.

واشار الى ان اسلحة اسرائيل لا تدخل كشحنة ميتة في الترسانة الاسرائيلية بل تستخدم في الحروب والهجمات العدوانية الاسرائيلية ضد العرب والتي يروح ضحيتها السكان الآمنون والأطفال والشيوخ والنساء.

واضاف ان الطائرات الاسرائيلية قصفت مصر وسورية والأردن والعراق وتونس، واستغرب المعلق مطالب اسرائيل بعدم تسليح الآخرين باسلحة دفاعية مشروعة في نفس الوقت الذي ترفض فيه توقيع المعاهدة حول منع نشر السلاح النووي التي شرعت في انتاجه.

وخلص الى القول انه بات واضحا للعيان ان تل ابيب تواصل انتهاكها لقواعد القانون الدولي وتسعى الى اخضاع شعوب دول منطقة الشرق الأوسط للتحكم الصهيوني.

ولايتي يزور اثينا

نيقوسيا ـ ر : قال راديو طهران امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيتوجه الى اليونان غدا في زيارة رسمية لها تستغرق ثلاثة ايام.

وأضاف الراديو قوله ان ولايتي سيقوم بالزيارة تلبية لدعوة من كارولوس بولياس وزير الخارجية اليوناني الذي زار ايران في يونيو الماضي.

وقال الراديو ان ولايتي سيناقش مع المسؤولين اليونانيين خلال الزيارة العلاقات بين البلدين والقضايا الدولية.

الشرق الأوسط تتابع الحملة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

جائزة نوبل وشخصيات يهودية مرموقة معروفة بعدائها للصهيونية، مثل البروفيسور نوام تشومسكي (العالم اللغوي)، والروائي جور فيدال.

واختطف فانونو من ايطاليا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ ليقدم الى محاكمة سرية في اسرائيل. وهو يلقى تهمتي مساعدة العدو والتجسس. وهو محتجز منذ ١٨ شهرا في زنزانة صغيرة ومحبوس انفراديا تحت مراقبة مستمرة بكاميرا فيديو.

وستعلن المحكمة في القدس حكمها اليوم. وقد شنت حملة دولية للدفاع عن فانونو في العام الماضي. وتروج عرائض كثيرة في مختلف انحاء العالم. ونورد في ما يلي بعضا منها.

وتضمن الاعلان اسماء شخصيات من ١٩ بلدا تطالب بالافراج عن فانونو. فمن المملكة المتحدة وقع على العريضة، مثلا، العالم النووي ف. بارنابي، وعضوا مجلس العموم طوني بن وفرانك كوك، والبروفيسور هيلاري روز، واثنان من مؤسسة بيرتراند رسل للسلام، هما كن كوتس وكن فيلت.

ومن الشخصيات الامريكية التي وقعت على العريضة حائزان على جائزة نوبل هما لاينوس بولنج والدكتور جورج وولد، بالاضافة الى الروائي جور فيدال والعالم اللغوي البروفيسور نوام تشومسكي بالاضافة الى ١٢ استاذا للفيزياء (مما يؤكد صحة معلومات فانونو عن الترسانة النووية الاسرائيلية). ومما جاء في العريضة التي وقعتها هذه الشخصيات من الولايات المتحدة:

«اننا لا نرى اي مبرر مشروع لابقاء دولة ما وجود اسلحتها النووية سرا إما على مواطنيها او على من يمكن ان يكونوا اعداءها. واذا كانت الحقائق هي كما نشرتها الصحافة، فانه يجب الثناء على فانونو».

وقد وقع على العريضة الفرنسية البروفيسور بيرود من معهد الفيزياء النووية، والدكتور بيهار من رابطة علماء الفيزياء العاملين لمنع الحرب النووية، ور. جودمنت من لجنة العلماء الداعين لنزع الاسلحة النووية، وس. فينيكس من حملة النساء من أجل السلام، ورئيس جامعة باريس، البروفيسور هـ. كودان. ومما جاء في عريضتهم:

«اننا نطالب (١) بمحاكمة علنية بحضور مراقبين قانونيين دوليين و(٢) ازالة كل الاجراءات المتحيزة ضده فورا».

وممن وقع على العريضة الاسرائيلية عضو عربي في الكنيست الاسرائيلي هو محمد ميعاري والبروفيسور كالمان آلتمان، والدكتور ارنستو كاهان وماتي بيليد، عضو البرلمان وجنرال سابق، واوري افنيري، ومما جاء في عريضتهم:

«ان السرية التي تفرضها اسرائيل على قضية فانونو هي مواصلة مباشرة للسرية والخداع بشأن القضية النووية. ان الطريقة الغامضة لجلبه الى اسرائيل، واحتجازه السري، ومحاكمته التي احيطت بسرية تامة تناقض مباشرة الطرق القانونية السليمة».

واما البلدان الاخرى التي وقعت فيها عرائض مطالبة بالافراج عن فانونو فهي النمسا، والمانيا الغربية، وهولندا، واسبانيا، وفنلندا، والدانمارك، والسويد، واليونان، واستراليا، وبلجيكا، ونيوزيلندا، وايطاليا، ويوغوسلافيا وبولندا.

وتقول الحملة الدولية لاطلاق سراح فانونو وجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية ان فانونو «وضع ولاءه للانسانية اولا» وتدعو الناس للاعراب عن تأييد غايتها والتبرع من أجل هذه الغاية.

تقرير خاص
الشرق الأوسط
اوروبا والخليج يدخلان مرحلة التفاوض بعد مرحلة الاستطلاع

لندن ـ «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:
جاء توصل المفاوضات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست ودول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة، يوم الجمعة الماضي في بروكسل الى اتفاق حول مشروع اتفاقية التعاون الاوروبي الخليجي كخطوة اولى في اطار الوصول الى اتفاقية شاملة لمختلف اوجه التعاون بين الجانبين في المستقبل ـ تتويجا حقيقيا للزيارة الناجحة التي قام بها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى بون يوم الخميس قبل الماضي، والتي تم خلالها تاكيد «القرار السياسي» للمجموعتين في المضي قدما نحو اقرار مشروع الاتفاقية تمهيدا لدخول مرحلة المفاوضات الرسمية الشاملة بعد انتهاء مرحلة الاستطلاع والتشاور والتي بدأت منذ العام ١٩٨٣ بين المجموعتين.. وهو ما تامل المانيا الاتحادية بحكم رئاستها لدول المجموعة الاوروبية قبل انتهاء فترة رئاستها في يونيو (حزيران) المقبل.

ويؤكد مشروع اتفاقية التعاون الخليجي ـ الاوروبي على حرص الجانبين لبناء استراتيجية تعاون مشترك بين الجانبين خاصة وان دول الخليج العربي تؤلف السوق الثالث للمجموعة الاوروبية بعد دول اوروبا الغربية التي لا تنتمي للسوق المشتركة وبعد الولايات المتحدة الامريكية، حيث تستورد دول المجموعة الاوروبية حوالي ٢٠ بالمائة من النفط الخام من دول مجلس التعاون الخليجي، كما ان ٣٣ بالمائة من واردات دول التعاون تأتي من دول المجموعة الاوروبية وبلغ حجم التبادل التجاري بين دول المجموعتين عام ١٩٨٦ ما مقداره ٣٦,٢ مليار دولار مع فائض قدره ٢,٤ مليار دولار لصالح اوروبا.

وكان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد عبر ـ خلال زيارته لبون باسم دول مجلس التعاون بحكم رئاسة بلاده لدول المجموعة الخليجية حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ـ عن مشاركته الامل لنظيره الالماني في امكان توقيع الاتفاقية الاقتصادية خلال فترة رئاستها لدول المجموعة الاوروبية وأن يؤدي ذلك الى نجاح المفاوضات الرسمية بشأن الاتفاقية الشاملة والتي ستضع اسس التعاون الاقتصادي بين الطرفين وتفتح مجالات جديدة للتجارة والصناعة ونقل التكنولوجيا الذي بدوره سوف يوجد فرصا جديدة للاستثمار المباشر وللمشروعات المشتركة وتترجم الى الواقع آمال المجموعتين في تحقيق طفرة فعالة نحو مشاركة اقتصادية كاملة في علاقات الفريقين.

وهو ما يعني مساهمة ايجابية ونقلة نوعية للامام لانجاح الحوار العربي ـ الاوروبي الذي اعرب الجانب الالماني عن الرغبة الملحة لاستئنافه من أجل المصالح المشتركة للعرب واوروبا الغربية بحكم الجوار وحركة التبادلات التجارية والاسهام في الوصول الى تفاهم سياسي حيال قضايا المنطقة.

وهذا ما عكسه كلود شيسون مفوض السوق الاوروبية المكلف ببحث العلاقات بين دول الشمال ودول الجنوب، في وصفه لمشروع الاتفاق الاوروبي ـ الخليجي بانه يعكس رغبة المجموعة الاوروبية السياسية في اقامة علاقات متميزة مع دول المجموعة الخليجية ويتفق بصورة كبيرة وآمال هذه الدول.. لاسيما وأنه يجيء بعد ثلاثة اشهر من مطالبة البرلمان الاوروبي في سترازبورج للوصول الى اتفاق شامل للتعاون بشأن المبادلات التجارية بين الجانبين في اطار وأسس منظمة (الجات) التي تشرف على المبادلات التجارية العالمية وبشكل لا يضر بدخول المنتوجات الصناعية البتروكيماوية الخليجية الى الاسواق الاوروبية، وهو ما كان احد البنود التي اثارت جدلا واسعا في المرحلة الماضية.

الأردن يوسّط موسكو

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

«اطراف» وليس «دول» في المؤتمر الدولي المقترح حتى يفتح المجال للمنظمة بدخول المفاوضات، الا انه لايزال يحفظ في ذاكرته مشروعه القائم على التحرك المشترك مع المنظمة الذي اشار اليه اتفاق عمان ١٩٨٥ (والذي الغي عام ١٩٨٦) وفي ذلك المشروع تشكل وفد اردني فلسطيني مشترك، قام بزيارات لعدد من عواصم الدول الكبرى، لكنه فشل في دخول بوابة لندن حينما رفض الجانب الفلسطيني التوقيع على بيان تنبذ فيه منظمة التحرير العنف ويشير الى امن جميع الدول في المنطقة. وهذا يعني اعترافا باسرائيل من جانب المنظمة دون ان تنال هي شيئا ملموسا على ارض الواقع في ما يتعلق بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وكان انهيار المحادثات في لندن سببا رئيسيا في وضع «اتفاق عمان» على الرف من ناحية الاردن، حتى جاء اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الذي الغى الاتفاق.

وعليه فان الاردن يحاول الان عبر عدة ابواب لاحياء اتفاق عمان وطرحه امام القمة الطارئة كخيار ثالث يلي خياري قمة الرباط وقمة فاس.

ومن هذه البوابات موسكو التي ذكر انها ربطت توسيطها للملك حسين عاهل الاردن في القضية الافغانية طالبة اليه استخدام صداقته للرئيس الباكستاني ضياء الحق في هذه المسألة، بقيام موسكو باقناع السيد ياسر عرفات بالعودة الى مفهوم الوفد المشترك. وقد التقى السيد عرفات قبل اسبوع مع مبعوث سوفياتي نقل اليه الدعوة لزيارة موسكو غير انه توجه الى بوخارست ولم يذهب الى موسكو التي يحتمل ان يزورها في غضون ايام قليلة.

والذي يبدو ان الرئيس الروماني نيقولاي تشاوتشيسكو اقنع السيد عرفات بدوره بالعودة الى التحرك المشترك مع الاردن، وسيعلن الزعيم الفلسطيني قراره خلال زيارة موسكو التي سيتوجه بعدها الى عمان للقاء الملك حسين.

وفي القاهرة اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان قرار الادارة الامريكية بايفاد جورج شولتز وزير الخارجية للقيام بجولة ثالثة لمنطقة الشرق الاوسط لاستكمال مشاوراته مع قادة المنطقة حول خطة السلام الامريكية يرتبط بحدوث تغير في الموقف الاسرائيلي وكذلك في موقف منظمة التحرير الفلسطينية بالموافقة على فكرة عقد لقاء لبعض القيادات الفلسطينية من الضفة الغربية وغزة والمهجر مع شولتز.

وذكرت تلك المصادر ان الجهود المصرية التي بذلت خلال الايام الماضية مع منظمة التحرير الفلسطينية تركزت على ضرورة اقناعها بقبول فكرة عقد هذا اللقاء والتمسك بصيغة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وتأكيد ان مصر على استعداد لتوفير كافة الضمانات التي تطلبها المنظمة خاصة بالنسبة لتوجيه الدعوة لها للمشاركة في مباحثات المؤتمر الدولي.

وأوضحت المصادر ان مصر ابلغت المنظمة ان نجاح الجهود المبذولة حاليا لعقد المؤتمر الدولي في ظل استمرار الانتفاضة الفلسطينية في داخل الاراضي العربية المحتلة سوف يشكل عامل ضغط على المفاوض الاسرائيلي لصالح المفاوض العربي.

شئون عربية
ايام في القاهرة (٢)

مازال السؤال الخاص بمستقبل الاوضاع الاقتصادية في مصر هو القضية المحورية التي تشغل بال الحكومة والشارع في القاهرة.

وبالنسبة للاقتصاد يدور الحوار حول ٤ قضايا: الاجور، الاسعار، الدولار، الديون.

وتحاول حكومة الدكتور عاطف صدقي ان تمسك العصا من المنتصف بحيث تستطيع ان توفق بين مطالب صندوق النقد الدولي للاصلاح المالي، وبين الاثر الاجتماعي والسياسي الذي يمكن ان تؤدي اليه هذه الاجراءات على الطبقات الكادحة في مصر.

وفي الوقت ذاته تواجه هذه الحكومة مثلما تواجه اي حكومة اخرى تحكم مصر الثمانينات مشكلة تقليدية متأصلة هي مشكلة الارتفاع السنوي في تعداد السكان البالغ ٢,٦٪ للسكان البالغ عددهم قرابة ٥٢ مليون نسمة مع معدل تضخم وصل الى ٣٨٪ بسبب ارتباط كل شيء بسعر صرف الدولار الذي يتأخر في العالم ويرتفع في مصر.

هذه المعادلة الصعبة: زيادة نسبة الاستهلاك مقابل الانتاج، وعدم التوازن بين الاجور والاسعار، هي قضية موروثة منذ عهد الرئيس الراحل انور السادات.

وليس من السهل ضبطها باجراءات سريعة. لكن الامر المؤكد ان هناك ارتفاعا في الناتج القومي بلغ ٦٪ خلال العام الماضي وارتفاعا في متوسط الدخل للفرد ٤٠٠ الى ٥٠٠ دولار امريكي.

والذي شاهد معرض القاهرة الزراعي الصناعي لهذا العام سوف يشعر ان اولى ثمار تشجيع القطاع الخاص في مجال الصناعات الوطنية في مصر قد بدأ يؤتي ثماره.

ولقد اثبتت ١٦٠٠ شركة من شركات القطاع الخاص تقدمها في مجال صناعات الغزل والنسيج والاخشاب والجلود، وتغليف وتعبئة وتصدير المحاصيل الزراعية، وصناعات البلاستيك، وتجميع وتصنيع الادوات الكهربائية.

اما الصناعات الغذائية وهي قطاع هام في الصناعات المصرية ولها تأثيرها الشديد على الاسواق وعلى درجة الاستقرار في البلاد، فان القطاع الخاص استطاع بالفعل ان يلعب دورا يبعث على الاعجاب في هذا المجال.

القضية الرئيسية التي يعاني منها القطاع الخاص في مصر هي قضية التمويل من البنوك الوطنية التي تحددت قدرتها في تمويل المشروعات بناء على تعليمات مشددة من البنك المركزي المصري.

سبب هذه التعليمات يرجع الى الاسراف السابق في منح قروض غير مبررة لا تساوي حجم المشروعات وبدون اي ضمانات في السداد مما ادى الى عدم هزات في السوق الاقتصادية.

وجاء القرار بالتقنين، متشددا بشكل تم فيه ظلم الصناعات الجادة المحترمة.

وبالتالي اصبحت شركات توظيف الاموال، هي الاقوى معول في السوق لانها تمتلك اكبر نسبة في المدخرات والسيولة النقدية ولا تخضع للقواعد البيروقراطية التي تخضع لها البنوك.

وفي اغلب الحالات ترى شركات التوظيف المشروعات المتعثرة حاليا بسبب نقص السيولة وتديرها لصالحها.

ذلك كله جعل الحكومة تتقدم الى البرلمان بقانون لتنظيم عمل شركات توظيف الاموال يعرض خلال اسابيع.

ولكن يبدو ايضا ان البرلمان عليه ان يتعامل مع قوانين اخرى في غاية الحساسية.

(غدا نكمل الرحلة)

القاهرة ـ عماد الدين اديب

محادثات بين الحسين وقابوس

مسقط ـ ق. ن. ا: عقد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والملك حسين عاهل الاردن الذي يزور مسقط حاليا اجتماعا مغلقا ظهر امس.

وذكر راديو مسقط ان العاهلين استعرضا خلال الاجتماع تطورات الاوضاع العربية الراهنة والقضايا الدولية والامور ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

الشـرق الأوسط
No. 3407 / Sunday 27-3-1988 ● العدد ٣٤٠٧ / الاحد ٢٧-٣-١٩٨٨
الشــوون العـربية

فكرة

مصطفى أمــــين

الذي ينقصنا اصدار القرار. اشياء كثيرة في مصر معلقة، نؤجلها من اليوم الى الغد ومن الغد الى ما بعد الغد ومن بعد الغد الى ما شاء الله!

صحيح ان المثل القديم يقول ان «في التاني السلامة وفي العجلة الندامة»، ولكن هذا المثل لا مكان له في عصر الذرة والصواريخ.

نحن نواجه الآن ازمة اقتصادية عنيفة يشعر بها كل بيت في مصر وبدل ان نصدر قرارات صارمة حاسمة، نقدم ساقا ونؤخر ساقا، ونلف وندور، ونقدم ثم نتردد، وننطلق ثم نتراجع. مثلا قانون منع تجريف الاراضي، اعلنا عنه وحذرنا وانذرنا وتوعدنا كل من يجرؤ على الاعتداء على الارض وقلنا اننا نحتاج الى كل شبر من الارض المزروعة. ثم علمنا ان محافظ البحيرة ضبط بعض نواب البحيرة يجرفون الارض ووقف المحافظ موقفا شجاعا لينفذ القانون. ثم سمعنا ان امرا صدر بسحب القانون من مجلس الشعب وذلك لأن بعض نواب الحزب الوطني يجرفون الارض. ولا يصح ولا يجوز ان نزج بنواب الامة في السجون!

ان كل شبر من ارض مصر اهم من اي مسؤول في الدولة وكان المفروض ان تتمسك الدولة بالقانون الذي اصدرته وتحمي الارض التي من اجلها ننفق الملايين والبلايين لتزيد رقعة الارض، نجيء ونرفع ايدينا في الهواء استسلاما امام عدد من اصحاب المصالح الخاصة. وقبل ذلك نسمع ان الشرطة لم تستطع دخول ارض بعض النواب التي يحدث فيها الجرف لأنها قوبلت بوابل من الرصاص!

ثم نسمع عن قانون العلاقة بين المالك والمستاجر وتصدر تصريحات تؤكد في كل دورة برلمانية انه سيقدم الى مجلس الشعب. ولكن القانون يبقى واقفا بالباب ينتظر الامر بالدخول فلا يصدر هذا الامر. ويؤجل من جلسة الى جلسة، غير مهتم بالعذاب الذي يعانيه صغار الملاك الذين اصبحوا شبه معدمين!

ان هذا اللعب بالقوانين الخاصة بالمدارس الخاصة يهدم كل ما نفعله لتشجيع الاستثمار والف مسالة ومسالة في حاجة الى البت والقرار.

من فضلكم اصدروا القرار!

الحوار الاستراتيجي الشامل: رموز الجيل الجديد في الأرض المحتلة يتحدثون (١)

مقاومة الاحتلال الصهيوني هي المعيار الحقيقي لإبراز ذاتية الفلسطيني

اجرى الحوار: توفيق ابو بكر

من الصعب شرح مضمون هذا الحوار الشامل والطويل في مقدمة قصيرة. فقد استغرق اعداده عشرة شهور متواصلة. فالمحتلون الذين يتشدقون بالديمقراطية وحرية التعبير صادروا غالبية وسائل الحوار التي بعثها المشاركون، مرة بعد اخرى، مما اضاع وقتا طويلا في الانتظار وفي البحث عن بدائل اخرى فيما بعد. بعض الاخوة الذين كان يجب سماع رأيهم دخلوا المعتقل قبل ان يكتبوا شهاداتهم. وبعضهم صادر المحتلون الرسائل من منازلهم بعد تفتيشها. ومع ذلك لم افكر في التراجع عن المشروع وسافرت للعديد من عواصم العالم، للاتصال والحوار وحث الاخوة على المشاركة في «تدوين وتاريخ المرحلة».

هذا الحوار لرموز الجيل الجديد، هو الاول من نوعه في شموليته وعمقه وبعده عن «اليوميات السياسية». هو محاولة ذات طابع استراتيجي عن «اليوميات السياسية». هو محاولة ذات طابع استراتيجي - في حدود الممكن - لوقفة طويلة من اجل غوص في الاعماق، والتعرف على هذا الجيل الجديد الذي ولد وعاش في ظل الاحتلال. كيف يفكر وكيف يرى المستقبل. كيف ينظر لقضايا الحرب والسلام! كيف ينظر للعرب الذين يرى صورتهم من خلف الاسلاك الشائكة، وهو في الوقت نفسه محاولة لنقل صورة تفكير وحياة هذا الجيل وهمومه، لابناء الجيل العربي الاوسع. لعل ذلك يسهم في احداث تفاعلات صحية عميقة ترمم ما يمكن ردمه من حواجز وسدود شاهقة اقامها الاحتلال بين الاهل والاهل في الداخل والخارج.

يقع هذا الحوار الكبير في ستة فصول اساسية، سيضاف لكل فصل في نهايته عدد من الاستنتاجات والتعليقات، لاغناء مضمون الحوارات. وهذه الفصول الستة هي:

١- الفلسطينيون في الداخل ونظرتهم للعالم العربي.

٢- نضوج الشخصية الوطنية الفلسطينية: الوطني والقومي والعلاقة بينهما.

٣- النضال السياسي واطروحات الواقعية والاعتدال والتطرف.

٤- دعم الصمود: مفهوم الصمود واصوله: الايجابيات والسلبيات.

٥- البدائل السياسية المطروحة وامكانات نجاحها.

٦- الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الارض المحتلة.

تحدث في كل فصل من هذه الفصول، بدرجات متفاوتة من الوضوح والشمولية، عدد كبير من رؤساء الاتحادات والمراكز الفكرية واساتذة الجامعات والكتاب والصحفيين وهم:

مروان البرغوثي - رئيس اتحاد طلاب جامعة بيرزيت، قضى ست سنوات في السجن.

شاهر سعد - رئيس اتحاد نقابات عمال الضفة الغربية.

شحادة المنياوي - رئيس اتحاد العمال سابقا.

سميحة خليل - رئيسة جمعية انعاش الاسرة.

د. محمد سعدي الفقيه - رئيس مجلس امناء جامعة بيرزيت، ورئيس اطباء وكالة الغوث.

د. سري نسيبة - الاستاذ في جامعة بيرزيت.

د. صائب عريقات - استاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح.

د. عبد الستار قاسم: استاذ مشارك في العلوم السياسية يقضي اقامة جبرية في قريته.

ابراهيم الدقاق - نقيب المهندسين ورئيس الملتقى الفكري العربي بالقدس.

حنا سنيورة - رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية.

علي الخليلي - كاتب معروف، ورئيس تحرير «الفجر» الادبي.

اما ابناء الجيل الاسبق والذين مازالت بعض رموزهم فاعلة في الحياة السياسية والاجتماعية فقد تحدثت هاتفيا ولعدة مرات مع العديدين منهم وساحاول اخذ بعض ملاحظاتهم بعين الاعتبار في الاستنتاجات والتعليقات بعد كل فصل.

نقطة اخيرة جديرة بالتسجيل:

بعض الافكار المطروحة في الحوار لا اتفق معها، ولكني اعطيها كل الحق لترى النور وليطلع عليها الناس، فالصواب والخطأ مسائل نسبية، ولا شيء يطعن التقدم في الصميم، اكثر من محاولات احتكار الصواب ونفي التعددية الفكرية والسياسية. التفاعل بين الاجتهادات والافكار المختلفة هو الذي يرشد الناس ويرشد صانع القرار لاقرب الطرق نحو الهدف.

وفي النهاية: اسجل شكري لكل الاخوة الذين استجابوا لنداء الحوار هذا، وخصصوا من وقتهم وجهدهم الكثير من اجله. واشكرهم لانهم تحملوا ازعاجاتي على مدى شهور متواصلة. وشكري غير المحدود لصحف الداخل: «الشعب» و«الفجر» و«القدس»، ولمحرري هذه الصحف المناضلة الذين قدموا لي كل مساعدة ممكنة، لانجاح هذا المشروع، في حدود الممكن، وانقل رجاءهم للرقابة العربية على الصحافة، ان تكون رحيمة مع هذا الحوار المسؤول.

الفلسطينيون في الداخل وعلاقتهم بالعالم العربي

بعد عشرين سنة من الاحتلال، نما جيل جديد في الضفة والقطاع. الذين ولدوا عشية حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧م، هم الآن جيل الشباب في المناطق المحتلة، والذين كانوا في بدايات التفتح والنمو، هم الآن في العقد الثالث والرابع من اعمارهم. كيف ينظر هذان الجيلان للعالم العربي. ما علاقتهما بالثقافة العربية والفكر العربي والصحافة العربية. هل مازالا يتوقعان الفرج من وراء الاسلاك الشائكة. هل ازدهرت في اوساطهما تبعا لذلك، الدعوات الوطنية ام الدعوات القومية.

الاجابات

● مروان البرغوثي (رئيس اتحاد طلاب جامعة بيرزيت للسنوات ١٩٨٣ - ١٩٨٧م قضى في سجون الاحتلال ست سنوات)

- ان الاعتقاد السائد في اوساط الجيل الفلسطيني الجديد هو ان الشعب الفلسطيني اكثر الشعوب العربية اسهاما في بعث وتعزيز الروح العربية. ولا اظن ان احدا ينكر عليهم دورهم في رفد القيادات القومية العربية بالكادر المثقف والمناضل، وكان لهم احيانا دور بارز في تأسيس الحركات التحررية العربية. ولا بد من الاشارة الى ان الجيل الذي تفتحت عيونه على الاحتلال، او ولد عشية الاحتلال لم يستمع لصوت العرب ولصوت عبد الناصر، ولم يعايش ذكريات حرب السويس ومعارك الوحدة العربية، وحلف بغداد.

من الاهمية ان نؤكد ان هذين الجيلين قد عاشا في سياق تاريخي اشعرهما بأن الفلسطيني له شخصيته المحددة، وله مهام محددة وقضية محددة.

ان هذه الاجيال فتحت عيونها وهي تسمع ان حركة المقاومة الفلسطينية وجدت لتحرير فلسطين بعد ان فشل كل العرب في انجاز هذه المهمة، ووجدت بعد ان شطب العرب اسم فلسطين من قاموسيم النضالي لتحتل حيزا كبيرا في قاموس الشعارات الزائفة.

ان الاجيال الشابة في داخل الارض المحتلة تعتبر مقولة الواجب القومي مسألة نظرية ضربا من الخيال. ألا يولد الواقع العربي الذي عايشه الجيل الجديد مثل هذه الافكار؟ أليست الانتفاضة الوطنية الباسلة اثباتا لهذه المقولات التي ترسخت في وجدان ابناء هذا الجيل، الذي سمع من ابائه المحيطين كم انتظروا المارد العربي الجبار لتحريرهم، دون جدوى، فقرروا ان يحملوا العبء على اكتافهم؟

ان الفلسطينيين عامة، سواء من يعيشون داخل حدود عام ١٩٤٨ او حدود عام ١٩٦٧ او في بلاد الشتات والمهاجر هم، من زاوية التاريخ العربي المعاصر، اكثر الشعوب العربية توقا للوحدة العربية. ألم يناضل جيل الخمسينات والستينات من الفلسطينيين من اجل الوحدة العربية؟

الثقافة العربية تمادت الى حد كبير في الالتصاق بالقطرية والطائفية

ألم ينخرط المثقفون الفلسطينيون في الاحزاب العربية من اقصى اليسار لاقصى اليمين، ايمانا منهم بأن بلدهم جزء من الوطن العربي: من محيطه الى خليجه! لقد ظل شعبنا يعتقد بمثل هذه الفكرة الوحدوية الى ان هزته كارثة ١٩٦٧م وأفاق الفلسطينيون على الواقع العربي، فوجدوه حطاما. ان الفكرة الفلسطينية او ما اسميه العقيدة الفلسطينية اخذت تضرب في عروق شعبنا بكل سرعة وقوة، واخذت تتبلور وتكبر مع مرور الزمن.

ان الفلسطينيين هم اكثر الشعوب العربية تضررا من جراء تراجع الفكرة الوحدوية، ليس فقط لانهم احوج الشعوب اليها، بل لأنهم الاكثر ايمانا بها، وهذا التراجع هو الذي افرز ما اسميه العقيدة الفلسطينية. وبعد ان خاض شعبنا تجربة مريرة في اطار الحركة العربية التحررية الواحدة، وحصد الفشل ولم ينجز شيئا، بعد ذلك راح يبحث عن ذاته فوجدها في انطلاقة كفاحه المسلح الشعبي التحرري مع الاول من يناير ١٩٦٥م.

ان هذه انطلاقة كانت تعبيرا صارخا عن ارادة شعبنا ونتيجة حتمية لفشل البرنامج القومي في تحرير اي شبر من ارض فلسطين، او انجاز اي من الحقوق. وكان لا بد من هذه الانطلاقة، لأن الدول العربية بقواها التحررية وانظمتها راحت تتجه نحو البناء ونحو تحقيق التغير الاجتماعي والاقتصادي مدرجة قضية فلسطين بعد البند الخاص بإنشاء اخر حديقة خضراء في ابعد نقطة في «القطر العربي».

ان هذين الجيلين في المناطق المحتلة، ينظران للعالم العربي باعتباره المسؤول عن اطالة امد الاحتلال. لولا الواقع المرير الذي يعيشه العرب بدولهم وقواهم الوطنية، لما تمكنت اسرائيل من انتزاع اكبر معاهدة استسلام عبر التاريخ العربي: قديمه وحديثه وهي اتفاقات كامب ديفيد. ان السادات مثل مرحلة مخزية في التاريخ العربي، ولكن لم يكن بامكانه ان يقدم على ذلك لولا شعوره بضعف القوى العربية بكل صراحة. فالجيل الذي انتمي اليه ينظر للعالم العربي، باعتباره درعا واقيا وحضنا دافئا لهذا الكيان المزروع وسط بلادنا، والذي ما كان له ان يعيش ويستمر لولا احساسه بهذه الطمأنينة والدفء في عالمنا العربي.

علاقة هذا الجيل بالثقافة العربية والفكر العربي، فسؤالي بدوره: اية ثقافة نتحدث عنها! هل هي ثقافة التضامن والتعاضد والتنسيق. اذا كانت هذه رموز الفكر العربي والثقافة العربية، فان هذين الجيلين لا علاقة لهما بها اطلاقا. ان هذه التسميات لا تعدو اكثر من تعريف مكثف لحالة الضعف والترهل العربي.

ان الثقافة العربية التي نشعر باننا ننتمي اليها ونحافظ عليها، هي تلك الثقافة الحضارية العريقة التي تضرب بجذورها في عمق التاريخ العربي. انها تلك الثقافة التي حملها صلاح الدين. اننا ننتمي للفكر العربي القومي الانساني الحضاري. كيف نسمي ثقافة غارقة في القطرية والطائفية بانها ثقافة عربية اصيلة! كيف نسميها عربية وهي تخلو من عدل عمر وسيف خالد وعروبة عز الدين القسام. وهل يمكن لأحد بأن يتهمنا باننا وقعنا تحت تأثير فكر الاحتلال، حين نكفر بالثقافة الطائفية التي غدت بديلا للفكر الوحدوي!

ان شعبنا تحت الاحتلال يشعر ان الثقافة العربية تمادت الى حد كبير في الالتصاق بالقطرية والطائفية. اصدقك القول، ان الاغلبية الساحقة من ابناء الجيل الجديد في المناطق المحتلة، لا تستمع للاذاعات العربية، والاستطلاعات والدراسات العلمية المنشورة تؤكد هذه الحقيقة بوضوح. انهم يستمعون لصوت الثورة الفلسطينية ومونت كارلو واذاعة اسرائيل.

صحافتنا المحلية الفلسطينية هي الوسيلة الوحيدة المتوفرة لنا. القليل من المثقفين يتابعون بعض الصحف العبرية، ونلتقط ما يصلنا من الصحف الكويتية وصحف دول الخليج الاخرى وينظر جيلنا للصحافة الكويتية باحترام شديد.

وازاء هذه الحقائق، فان الفكرة الوطنية، وليس القومية، هي الاكثر ازدهارا في اوساط شبابنا، وتلك ضرورة فرضتها تطورات الاحداث ومنطق المرحلة التاريخية التي يعيشها شعبنا. الوطنية الفلسطينية في حالة صراع وحرب مع الفكرة الصهيونية، ولهذا فالتشديد عليها وتنميتها لا يلغي ذلك ولا يستهدف اضعاف الفكرة القومية العربية. من المؤسف حقا، ان بعض العرب يحارب الوطنية الفلسطينية بشعارات قومية مدعيا حرصه على ضرورة ازدهار الفكرة القومية، لا الفكرة الفلسطينية، وذلك في رأي الجيل الجديد المنزرع فوق ارضه لا يستهدف مصلحة تحرير فلسطين، بل مصلحة فكرته القومية المغرقة في القطرية.

معارك لم تتوقف

لا بد من التذكير ان هذين الجيلين قد عايشا معارك الثورة الفلسطينية التي لم تتوقف حتى الآن. ولهذا فان قلوبهما يعتصرها الالم والمرارة من جراء قسوة العرب بحق اخوانهم في الشتات. بل ويشعران ان اخوانهما في الشتات يعانون اضعاف ما يعانيان تحت الاحتلال، على الاقل، فنحن فوق ارضنا نقرر متى وكيف واين نواجه الاحتلال وعصاباته، ونقرر متى سنموت ونعرف اين مقابرنا واين سندفن، ومعاركنا كلها وبشكل مطلق في مواجهة المحتلين الصهاينة، اما اخواننا في الشتات فانهم وجدوا انفسهم في اكثر من مناسبة في مواجهة السلاح العربي والسلطة العربية.

انكم قد لا تتخيلون مدى الالم الذي نشعر به لهذه الحقائق. ان شعبنا في الشتات يعاني كل اشكال القهر والاضطهاد والقمع. يعاني في الصحة والتعليم والسكن والاقامة والتنقل. يعاني من كونه فلسطينيا في كل لقطة حدودية، وهذه الحقائق تنعكس علينا في الداخل، باتجاهات مزيد من التمسك بالفكرة الوطنية، واحيانا بردود فعل سلبية تجاه الفكرة القومية.

د. صائب عريقات (استاذ العلوم السياسية - جامعة النجاح الوطنية)

قبل الاجابة، اسجل تقديري الكبير لهذا الحوار الهام وما يطرحه من افكار تتطلع الى مستقبل الشعب الفلسطيني وعلاقاته الخاصة والعامة، راجيا ان تصبح الكلمة جسرا يربط افراد الشعب الفلسطيني كافة في كل اماكن اقامتهم، وان يكون هذا الجسر مستندا الى دعائم الصدق والصراحة وعدم المجاملة. بدون هذه الدعائم فان الجسور القائمة بين ابناء الشعب الفلسطيني سوف تجد طريقها الى التصدع والزوال، وهذا ما لا نريده.

وان كان التشرد والتقشف والاحتلال ظواهر ارتبطت بتخبط القضاء السياسي والقدر الديبلوماسي العربيين فان واجبنا يحتم علينا ان تصحح مسار الاحداث وتفاعلاتها وتطوراتها، وذلك لن يتم الا اذا كانت لدينا صورة واضحة لاوضاعنا نستطيع من خلال الرؤية الصادقة لها ان نبلور الصورة التي نريد، بعيدا عن مهازل التنازلات التي لا تملك الحد الادنى من الكرامة، والمزايدات التي لا تستند الى الحد الادنى من الواقعية والجدية، والتي اصبحت بمثابة الغلاف الذي يكتنف الهياكل السياسية والديبلوماسية على الساحتين العربية والفلسطينية.

وبعد هذه المقدمة، اقول: حقا، لقد نما جيل جديد تحت وطأة الاحتلال بحيث اصبح معظم طلبة الجامعات الذين ندرسهم ينتمون الى الجيل الذي ولد بعد هزيمة الجيوش العربية في حرب ١٩٦٧م، او ممن كانوا اطفالا زمن الهزيمة. هذا الجيل الذي يشكل ما نسبته ٥٥ في المائة من تعداد السكان الكلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، يختلف كثيرا عن الجيل الذي سبقه، فهم ينظرون الى اسرائيل ويتعاملون معها بطريقة مختلفة، وينظرون الى واقعهم بطريقة وصورة مختلفة ايضا. فالذاتية والشخصية والانتماء ومعايير القيادة ومبررات الوجود تعتمد عند ابناء هذا الجيل على «مقاومة الاحتلال»، فعدد المرات التي يسجن بها الشخص وطرق التعذيب التي تمارس بحقه، وهدم البيوت بجرافات السلطة المحتلة، والفترات التي يقضيها الشباب بالسجون وشجاعتهم خلال المظاهرات التي يقومون بها لمقاومة الاحتلال، وما شابه ذلك من امور، اصبحت معايير حقيقية بالنسبة لهم يعيشون من خلالها، ويصنفون مكانتهم وفقا لها، ولم تعد ظواهر العشائرية والانتماء الفكري والسياسي، او امتلاك وسائل الانتاج او حتى التعليم والشهادات العليا هي التي تحدد المكانة السياسية والاجتماعية والنضالية، وهناك، في الاراضي المحتلة، اشخاص لا زالوا يحاولون اختراق معايير هذا الجيل بوسائل راس المال والتقاليد والانتماءات السياسية او العشائرية، الا ان طاقة محاولاتهم اثبتت فشلها، وذلك على الرغم من الدعم المباشر وغير المباشر الذي تحصل عليه هذه الفئات من السلطات المحتلة او من بعض الانظمة العربية، او حتى من «بعض» القائمين على مظاهر منظمة التحرير الفلسطينية. فالقيادة والمكانة الذاتية والشخصية اصبحت ترتبط ارتباطا مباشرا بالموقع النضالي، او بالاسهام في عملية النضال. ولا زالت بعض الفئات التي تردد شعارات الفصائل الفلسطينية التي تنتمي لمنظمة التحرير الفلسطينية تحاول اختراق هذه المعايير، ومنها بعض الشخصيات التي اصيبت «بجنون العظمة» او التي اصبحت وطنية بالمصادفة. غالبا ما تحدث بعض الامور عن طريق الصدفة، كالاصابة العشوائية، او الاعتقال نظرا للوجود في زمان ومكان خطأ وغيرها.

ان ترديد الشعارات، او حتى التمسك بشعارات هذا الفصيل او ذاك لم يعد مقياسا لتحديد الذاتية السياسية او المثاقفة النضالية، وبالتالي رضا الجماهير الشابة وبالتالي فان محاولات احياء مظاهر الانتماءات العشائرية الاجتماعية، او طرح بدائل انتماءات القبلية السياسية، التي تعني انتماء لفصيل فلسطيني او لآخر لتحقيق الحماية التي كانت تضمنها الاطر العشائرية اصبحت محاولات لا طائل منها، وسوف يكون مصيرها على مكتبات الباحثين والاكاديميين.

اما علاقة هذا الجيل بالعالم العربي، فانها عادة ما ترتبط بما يسمعه هذا الجيل من خلال وسائل الاعلام الرسمية العربية، وباختصار فان ذلك ادى الى نقمة حقيقية على اولئك الذين اثبتوا عجزا وفشلا في مواجهة التحديات المصيرية مرارا وتكرارا.

والفرج من وراء الاسلاك الشائكة بالنسبة لهذا الجيل، لا يقاس بعدد سنوات الاحتلال، او بتحويل مناسبات الاحتلال الى احتفالات بروتوكولية على نمط احتفالات الانظمة العربية. الاحتلال بالنسبة لهم يعني الاخضاع، ولا يمكن قبول ذلك. هذا الجيل مصمم على الخلاص والتحرر، كما تثبت هذه الانتفاضة الشاملة والشجاعة، ولكن هذا الجيل لا يريد بناء ذاتيته السياسية وفقا لما يراه في العالم العربي وخاصة الدول المحيطة به، فلا يمكن لهذا الجيل ان يرى الخير والعدالة بمقاييس غيره من الانظمة. هذا الجيل لن يسمع عبر آذان الآخرين، ولن يتحدث بألسنتهم، انه يصر على الرؤيا بعينيه، والسماع بأذنيه، والتحدث بلسانه الخاص.

الحلقة الثانية: الاربعاء المقبل

عرفات الرمز بالاجماع الفلسطيني



هذا هو الجيل الجديد

١٠٠ باحث عربي يناقشون في القاهرة:

تطوير القوى البشرية لمواجهة التحديات الدولية وأثر هجرة الكفاءات العربية على خطط التنمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:

هل تستطيع قوى الانتاج العربي ان تطعم وتكسو وتسكن ٨٠٠ مليون عربي في منتصف القرن المقبل؟!... من هذا المنطلق بدا الوطن العربي صحوة جديدة لاعادة كشف حساباته بهدف تحقيق التوازن بين قدراته واحتياجاته بقدر المستطاع وخاصة في ظل عديد من التحديات الداخلية والدولية. وقد اثار الباحثون العرب العديد من التساؤلات والاستفسارات للتعرف على اهم اسباب فشل العرب في اعادة تصنيع الآلات الاجنبية والمعدات الا بنسبة ٤٪ فقط في القطاع الصناعي.

ويرتبط بذلك التساؤل حول قدرة الوطن العربي على استيعاب التكنولوجيا والسيطرة عليها واعادة تصنيعها وما اثر تضاعف حجم الكفاءات العربية المهاجرة على تنفيذ الخطة الانتاجية.. وهل اصبح «التخمين» في تحديد الاحتياجات التدريبية وراء فشل خطط التنمية في الوطن العربي؟ والى اى مدى اصبح التحدي الصهيوني يهدد انجازات في الوطن العربي وهل تنجح اساليب الانتداب البريطاني في «ثوبها الجديد» في مواجهة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

حول تطوير القوى البشرية العربية في مواجهة تحديات العصر بدأت المباحثات والمناقشات بين اكثر من مائة باحث عربي ذلك في المؤتمر الثاني للتدريب والتنمية الادارية العربية.

بداية.. حذر الباحثون من ان استمرار وضع التجزئة العربي الراهن سيجعل الوطن العربي عاجزا عن تقديم الغذاء والكساء لسكانه في المستقبل القريب عام ٢٠٠٠، حيث يزداد في هذه الفترة اعتماد وطننا على الخارج وسوف تزداد ايضا التبعية الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية الغذائية اذا استمر الوطن العربي مجزءا مفتتا الى ٢٢ قطرا واضافوا، ان المياه لن تكفي لشربه وري ارضه الزراعية خصوصا وأن ٨٨٪ من شرايين المياه العربية يحكمها جيران قد يزداد خطرهم في المستقبل بالاضافة الى الخطر الاساسي على قلب الوطن العربي في فلسطين.

٣٠٪ فقط يعملون!

وحول تحديات وقضايا المستقبل في مجال التدريب وتنمية القوى البشرية العربية، تحدث الدكتور نبيل علي شعث رئيس مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة يقول، لقد تخطى تعداد سكان الوطن العربي في عام ١٩٨٨ نحو ٢٠٠ مليون نسمة وسوف يصل الى ٣٩٠ مليونا عام ٢٠١٥ وهو بذلك يتخطى عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي في تلك السنة كما تشير الارقام الى ان معدل سكان الوطن العربي تقدر بضعف المعدل العالمي خلال العشرين عاما الماضية.

وتتضح خطورة ذلك اذا علمنا ان قوة العمل العربية تقل نسبتها عن ثلث ابناء الوطن العربي حيث قدرت قوة العمل العربي عام ١٩٨٥ بنحو ٥٣ مليون عربي من بين ١٠٠ مليون عربي في سن العمل وذلك من اجمالي عدد سكان قدره ١٩٠ مليون عربي في تلك السنة فضلا عن ان هناك نحو ٥٧٪ من سكان الوطن العربي دون سن العشرين وهناك ايضا نحو ٨٥ مليون طفل عربي تقل اعمارهم عن ١٤ سنة.

ويضيف د. نبيل شعث: للتعرف على اهم ملامح قوة العمل العربي لا بد ان نتناول اولا حجم مجتمع الادارة العربي حيث تؤكد الاحصائيات انه في عام ٢٠٠٠ سيكون هناك نحو ٨ ملايين عربي حائزين على شهادات جامعية الى جانب ٣٥ مليون من العمال المهرة، اما عن عدد المديرين الحاليين والمستقبليين في الوطن العربي فيمكن القول ان مجتمع الادارة العربي يتراوح حاليا ما بين نصف مليون مدير عربي، اما عن خريجي الجامعات والذين قدروا بنحو ٨ ملايين خريج في عام ٢٠٠٠ منهم ٢٥٪ خريج كليات تطبيقية وهندسية وعلمية وعمال مهرة وأن ١٠٪ من خريجي المدارس الثانوية هم خريجو المدارس التقنية والفنية والمهنية.

ويستطرد الباحث قائلا.. لقد حاولت بطرح هذه الارقام تحديد الاطار الكمي لمشكلة تطوير القوى البشرية والتنمية الادارية في المستقبل القريب وهو ما يوضح مدى ضخامة مشكلة التدريب المهني والفني ورفع الكفاءة حيث وصل عدد الذين يتدربون مهنيا في الوطن العربي عام ١٩٨٥ الى نحو مليون متدرب من اجمالي عشرة ملايين عامل فني ويضاف اليهم ٢٥ مليون عامل فني عام ٢٠٠٠ مطلوب تدريبهم نظرا لان المدارس الرسمية ستعجز عن استيعابهم وتخريجهم.

اما عن العاملين بالبحوث العلمية والتطوير والذين يقدرون في عام ١٩٨٥ بنحو ٣٤٠٠ باحث في حين ان الوطن العربي بحاجة الى ٦٠ الفا على الاقل لكي تصل الى اقل نسبة مماثلة في اوروبا او الشرق الاقصى، وفي عام ٢٠٠٠ اذا اردنا ان نوازي نسبة ما تخصصه اليابان من خريجيها الجامعيين في مجال البحث والتطوير لكان علينا ان نعد مليوني باحث على الاقل في مؤسساتنا اذا اردنا فعلا ان نلحق بركب التطور العلمي الصناعي.

وعموما ليس الغرض من عرض هذه الارقام هو التعجيز.. والحديث للدكتور نبيل شعث ـ حيث ان الاقطار العربية المنتجة للبترول وخصوصا السعودية والكويت والجزائر قد حققت ارقاما مذهلة في اعداد المتخرجين في المدارس والجامعات، وكذلك فعلت مصر والاردن والعراق بشأن التدريب المهني والاداري الا ان حجم المطلوب مازال يزيد كثيرا على المعروض.

ويضيف د. نبيل شعث: الى جانب القصور الواضح في حجم الطلب على التدريب والتنمية الادارية فهناك ايضا بعض الصعوبات الهامة اهمها انتقال التكنولوجيا او السيطرة عليها وللتعرف على مدى ما حققه الوطن العربي من انتقال التكنولوجيا والسيطرة عليها مقارنة ببعض الدول استطاعت ان تلحق بركب التطور اريد ان اطرح نموذجين الاول من الهند بلد الـ ٨٠٠ مليون مواطن والتي ترفع شعار اننا لا نشتري آلة من الخارج الا مرة واحدة حيث أن الشركة الهندية التي تقوم بشراء آلة من الخارج فانها تتفاوض على شراء الآلة مع شراء حق اعادة تصنيعها في الوقت نفسه، ويتطلب ذلك ارسال فريق للخارج للتدريب على تشغيل الآلة وصيانتها وفريق آخر يتعلم كيف تصنع الآلة وما هي نقاط قوتها وضعفها ومن ثم تستطيع الهند الاستغناء عن دفع حقوق الاختراع بعد فترة محددة من الانتاج.

اما النموذج الثاني فهو خاص بكوريا الجنوبية التي لا تشتري حقوق انتاج تقنية جديدة لفترة تزيد على ثلاث سنوات على الاكثر وهو ما يتطلب الالتصاق بالخبير الاجنبي للتعلم منه واكتشاف النقاط الغامضة.

خطورة عقود تسليم المفتاح

واذا اردنا مقارنة ذلك بما يحدث في الوطن العربي.. يمكننا القول اننا استخدمنا عقود تسليم المفتاح وتركنا للمقاول الاجنبي والمستشار الاجنبي الدراسة والتقدير والتنفيذ في اغلب الاحيان واذكر هنا ان الوطن العربي قد انفق نحو ٦٠٠ مليار دولار في مجال التشييد خلال الفترة ٦٥/١٩٨٠. ذهبت منها نحو ٧٥٪ لمستشارين ومقاولين اجانب، وفي شراء المواد والآلات والمعدات وتركيبها كانت النسبة تقترب من ١٠٠٪ وفي معظم الاحيان استخدام العرب عقود التوريد او عقود وتسليم المفتاح ثم استخدام شركات اجنبية للتشغيل والصيانة.

اما عن قدرة الوطن العربي في اعادة تصنيع هذه الآلات والمعدات الاجنبية محليا فلم يستطع الوطن العربي صناعة الآلات وادوات النقل الا بنسبة ٤٪ فقط من القطاع الصناعي العربي والذي يستخدم بدوره اقل من ١٠٪ من العمالة العربية ويستطرد د. نبيل شعث: قائلا.. وبذلك فان الوطن العربي لن يستطيع استيعاب التكنولوجيا والسيطرة عليها واعادة تصنيعها الا في حدود ضيقة للغاية وقد دعم ذلك التأخر قلة عدد العاملين بالتطوير والبحوث الصناعية حيث لم يتعد عددهم نحو ٣٥٠٠ باحث في الوطن العربي.

ثالث مصدر للعمالة!

اما عن مشكلة انتقال العمالة العربية عبر الحدود واثرها على تحديات التنمية التى تواجه الوطن العربي يقول د. نبيل شعث: لقد شهد الوطن العربي هجرة لعمالته بين اقطاره لم يشهدها منذ الفتح الاسلامي واذكر على سبيل المثال ان اقطار مثل مصر واليمن والاردن صدرت نحو ٢٠٪ من قوة العمل لديها خلال السنوات الماضية بل يمكن القول ان مصر تعتبر اكثر ثالث مصدر في العالم للحركة الدولية للعاملين بها خلال الفترة ٨٠/١٩٨٥ وذلك بعد المكسيك والباكستان. واذا كانت هذه العمالة العربية بصفة عامة قد بدأت في العودة لاقطارها ودون تنظيم فلا بد من وجود استعداد كاف لدى الاقطار العربية في استقبال هذه العمالة وفي حالة فقدان القدرة على استيعابها اقتصاديا ومؤسسيا نخشى ان تعود هذه العمالة الى الهجرة مرة ثانية الا انها في هذه المرة سيكون هجرتها ليس لدول النفط ولكن الى امريكا واستراليا وهي مجتمعات بعيدة بثقافات مختلفة ماصة ماضية لكل من يذهب اليها ولا تمنح الفرص للعودة او تحويل الاموال للوطن الام او حتى نقل الخبرة والتكنولوجيا وهو ما يتطلب ضرورة دق ناقوس الخطر في الاقطار العربية خاصة في مصر والاردن والسودان وتونس وسورية لمحاولة استيعابها هذه العمالة وحفزها على البقاء والانتاج وهو ما يعتبر بمثابة احد التحديات المعاصرة في تنمية القوى البشرية العربية خاصة اذا علمنا ان حجم الكفاءات العربية العالية المهاجرة عالميا تقدر بنحو نصف مليون عام ١٩٧٥ ثم قفزت الى مليون عام ١٩٨٥ اي ان هذه العمالة تضاعفت خلال عشر سنوات في حين ان سكان الوطن العربي يتضاعف مرة كل خمسة وعشرين عاما.



د. نبيل شعث اثناء مناقشة الاطار الكمي والمستقبلي لقوة العمل العربية والى يمينه الدكتور محمد اسماعيل علي والى يساره الدكتور ناصر الصايغ من المشاركين في ادارة المؤتمر العربي الثاني للتدريب والتنمية الادارية.

في دراسة اقتصادية خليجية:

البحرين مهيأة لاقامة قلعة لصناعة الالومنيوم

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة اقتصادية ان البحرين تعد من افضل دول الخليج لاقامة قلعة لصناعة الالومنيوم بالخليج وانها مهيأة لتلعب دورا رئيسيا في دمج صناعة الالومنيوم في المنطقة وتحقيق درجة متقدمة من التكامل فيما بين دول مجلس التعاون.

واوضحت الدراسة التي اجراها قسم الاستشارات الاقتصادية بالمؤسسة العربية المصرفية التي تساهم فيها ٣ دول عربية هي الكويت والامارات وليبيا انه يمكن انشاء مشروع مشترك للصهر في البحرين.

تأثير السوق العالمي

واشارت الدراسة الى بعض المظاهر غير المرضية التي طرأت في الاسواق العالمية مثل انخفاض الطلب العالمي على الالومنيوم في الربع الاخير من عام ١٩٨٧ في حين توقعت استمرار الركود الاقتصادي. الا ان قطاع صناعة الالومنيوم في البحرين لم يتأثر بانخفاض الاسعار العالمية في اواخر عام ١٩٨٧م وذلك لما حققه هذا القطاع خلال الاعوام القليلة الماضية من نمو في انتاجه وربحيته.

استمرار التوسع

وقالت الدراسة انه رغم التوقعات في أن يضيق هامش ربحية بعض القطاعات الصناعية في البحرين خلال عام ١٩٨٨ بعد النتائج التي تحققت عام ١٩٨٧ فان ذلك لن يوقف خطط التوسع في الانتاج مشيرة الى انه من المحتمل ان تحقق البحرين كسبا على وجه العموم من تطورات الاسعار التي قد تجبر منتجي المناطق الاخرى ذات التكلفة العالية على تقليل سعة الانتاج.

واوردت الدراسة المزايا التي تتمتع بها مشاريع الالومنيوم في البحرين ابتداء من توفر مصادر طاقة رخيصة وغزيرة وافتتاح جسر السعودية ـ البحرين وسهولة النقل التي تحققت من وراء ذلك.

وتجدر الاشارة الى ان شركة الومنيوم البحرين تمثل القاعدة الاساسية لصناعة الالومنيوم هناك وتملك الحكومة البحرينية ٥٧,٩٪ من اسهم الشركة في حين تشارك المملكة العربية السعودية بنسبة ٢٠٪ وشركة كايزر للالومنيوم بنسبة ١٧٪ وشركة بريتون للاستثمارات المحدودة بنسبة ٥,١٪.

الكويت تحضر اجتماعات برنامج الامم المتحدة للانماء

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

تشارك الكويت في الاجتماع الحكومي للدول العربية الاعضاء من برنامج الامم المتحدة للانماء الذي يعقد قريبا في الدار البيضاء بالمغرب.

ويبحث الاجتماع الوثيقة النهائية لمشروع الخطة الرابعة لبرنامج التعاون الاقليمي للدول العربية ٨٨/١٩٩٢م والذي يركز على التعاون الفني في مجال تعزيز الامن الغذائي وتوسيع رقعة التقنية وتنمية الموارد البشرية بالاضافة الى الانشطة المقترحة في مجالات المياه والبيئة والطاقة والنقل ودور المرأة والقطاع الخاص للتنمية.

كما يناقش الاجتماع بحث استراتيجيات واولويات المشاريع الاقليمية وتقييم النتائج والدروس المستفادة من الدورة الثالثة للبرنامج الاقليمي (٨٣ ـ ١٩٨٧).

انشاء معهد خليجي للحديد والصلب

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

طالبت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بانشاء معهد خليجي للحديد والصلب في اطار الاهتمام بتطوير هذه الصناعة.

واوضحت المنظمة ان منطقة الخليج اصبحت في حاجة الى هذا المعهد ليجمع اطراف صناعة الحديد والصلب الخليجية كافة من الشركات والهيئات والافراد الذين يتصل نشاطهم بانتاج وتصنيع وتوزيع منتجات الحديد والصلب في المنطقة.

خلاف بين المستثمرين المصريين والبنوك حول سعر سداد الديون الدولارية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدور حاليا مفاوضات صعبة بين عدد كبير من المصدرين والمستوردين المصريين والبنوك التجارية لسداد ديونهم لهذه البنوك على اساس احتساب سعر الدولار ٨٥ قرشا وهو السعر الذي كان ساريا قبل انشاء السوق المصرفية الحرة في العام الماضي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بعض المصدرين والمستوردين توقفوا عن سداد مبلغ مليار ونصف المليار دولار لحين التوصل الى حلول عملية لهذه القضية مع البنوك.

ويؤكد المصدرون والمستوردون انهم جادون في السداد بشرط ان توافق البنوك على ان يتم السداد بالسعر المحدد للدولار عند الاقتراض وإلا فانهم سيضطرون لرفع دعاوى قضائية.

مصر تنضم للاتحاد الاسلامي للاتصالات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت لجنة النقل والمواصلات بالبرلمان المصري على انضمام مصر الى النظام الاساسي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

ويهدف الاتحاد الى تحقيق التضامن الاسلامي في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي والتكامل والتنسيق بين الاعضاء في مجال الاتصالات بقدر الامكان، وحماية مصالح الاعضاء لدى المنظمات الدولية المماثلة.

كما يهدف الاتحاد الى تقديم كل انواع العون الممكن للاعضاء لتدريب القوى البشرية وانشاء المراكز والمعاهد المتخصصة في مجالات الاتصالات ودفع عملية تطوير الوسائل الفنية واعمال التشغيل، وتقديم الخبرة الفنية المتاحة لرفع مستوى الخدمة في الدول الاعضاء، وتشجيع الاعضاء على اقامة صناعات الاجهزة ومعدات ومواد الاتصالات وتشجيع الاعضاء على التعاون لانشاء خدمات هاتفية وبرقية وتلكسية وتطوير شبكات الاتصال والتكامل بين الشبكات الارضية والفضائية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٦	٦,٩٢٢٦
مارك المانى	٢,٢٥٢٠	٢,٢٤٤٠
فرنك سويسرى	٢,٧٢٢٠	٢,٦١٢٢
فرنك فرنسى	٠,٦٦٦٥	٠,٦٦١٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٧٠	٠,٠٠٣٠٣٦
ين يابانى	——	٠,٠٣٠٠٦
جلدر هولندى	١,٩٩٨٠	١,٩٩٧٩
دولار سنغافورى	١,٨٨	١,٨٦٦٦
دولار كندى	٣,٠٣	٣,٠٢٠٦
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٩٠	٠,٣١٨٥
كرون سويدى	٠,٦٣٥٠	٠,٦٣٤٥
كرون نرويجى	٠,٥٩٧٠	٠,٥٩٦٣
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٣٠	٠,١٠٧٢٤
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦٥	——
دينار اردنى	١١,٠٧	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٢٥	٠,٠٢٨٠٧
روبية هندية	٠,٢٢٨٠	٠,٢٨٨٣
روبية سريلانكا	——	٠,١٢١٩
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٨٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٢	١٣,٧١٣٢
دينار تونسى	٤,٥٠	٤,٦٣١٥
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٧٤٠	٠,١٣٤٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربى	٠,٤٧١٠	٠,٤٦٩٩٤٠
كرون دنمركى	٠,٥٨٦٠	٠,٥٨٥٢
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٧٥	٠,٠٣٣٦٥
ريال يمنى	٠,٣٥٦٠	——
جنيه سودانى	٠,٥٠	——
دينار عراقى	١,٨٥	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الاونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

تمويل عربي جديد لمشاريع تنمية افريقية

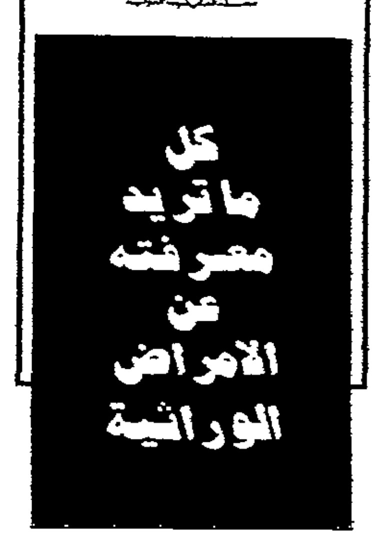
الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهى مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا اجتماعات دورته السادسة والاربعين برئاسة السيد احمد العبد الله العقيل وقد اعتمد المجلس تقرير اللجنة التنفيذية عن نشاط المصرف حتى فبراير (شباط) ١٩٨٨.

كما وافق على مشروع التقرير السنوي عن اعمال المصرف لعامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ والذي سيرفع للسادة اعضاء مجلس المحافظين واخذ المجلس علما بالتقرير المالي والحسابات المالية حتى نهاية عام ١٩٨٧، وبحث الوضع الراهن لبعض المشروعات التي سبق ان ساهم المصرف في تمويلها وقد صدق المجلس على عمليتين تنمويتين في القارة الافريقية.

المشروع الاول يتعلق بتمويل تنمية المياه الريفية بجمهورية السنغال في المرحلة الثانية من اعداده وتهيئته بقرض قيمته ٨,١ مليون دولار، والثاني يتعلق ببرنامج الطرق الثاني والخاص بالطرق الريفية في جمهورية زيمبابوي بقرض قيمته ١٠ ملايين دولار.

وبهذه التمويلات الجديدة التي بلغ حجمها ١٨,١ مليون دولار امريكي يصل اجمالي تمويلات المصرف منذ عام ١٩٧٥ الى ٨٤٦,٨٨ مليون دولار امريكي.





الانتخابات الفرنسية:

المبارزة بين ميتران وشيراك تسيطر على الحملة الانتخابية

باريس ـ أ. ف. ب : تتحول الانتخابات الرئاسية الفرنسية اكثر فاكثر الى مبارزة بين رجلين هما الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء المحافظ جاك شيراك بعد ان كان جميع المحللين يتوقعون في الاساس مباراة ثلاثية بين ميتران ومرشحي اليمين الرئيسيين.

وفي حين يتراجع مرشح اليمين الآخر الرئيسي وهو رئيس الوزراء السابق ريمون بار اكثر فاكثر في استطلاعات الرأي، ركز ميتران من جديد هجماته مساء امس الاول الجمعة على شيراك مما رفعه الى مستوى «المنافس الرئيسي» اي بعبارة اخرى الوحيد الذي يؤخذ في الاعتبار.

وصرح ميتران لمحطة الاذاعة الخاصة اوروبا ١ «هناك محاولة وضع يد على الدولة من قبل فريق سياسي». واضاف : «انها تستهدف الصحافة ووسائل الاعلام والعدل والمال».

وان كان ميتران تجنب الاشارة الى شيراك وحزبه «التجمع من اجل الجمهورية.. ديغوليون جدد) باسميهما، الا انه سيكون من الصعب على رئيس الوزراء هذه المرة الا يشعر انه مستهدف مباشرة في حين صرح ان الهجمات من النوع ذاته التي اطلقها ميتران ضده الثلاثاء الماضي لا تعنيه.

ومن جهة اخرى، اوردت صحيفة الفيجارو (يمينية) في صدر صفحتها الاولى امس عنوان «ميتران يستهدف شيراك» في حين تحدثت صحيفة ليبيراسيون (يسارية) عن «تحريض ضد الشيراكية». واعتبر رئيس تحرير هذه الصحيفة الاخيرة سيرج جولي في مقال افتتاحي ان ميتران لم يعد يقوم ضد شيراك بـ «حملة انتخابية بل حملة صليبية».

وليشدد اكثر على الاخطار التي ستحدق بفرنسا في حال فوز شيراك بلغ بميتران الامر حد ان يكرر لحسابه تصريحات معاوني ريمون بار التي تنتقد ما قام به حزب التجمع من اجل الجمهورية من «الاعيب» ومبالغة في انفاق المال. ووصف ميتران ضمنا بار بأنه «جمهوري جيد» على خلاف «الاحزاب المتعصبة».

وبذلك يجد بار نفسه في وضع مزعج.. فهو يغذي بالرغم عنه حملة ميتران في حين انه يتراجع بشكل ثابت في استطلاعات الرأي حيث وصل تراجعه الى ٥ نقاط امام شيراك.

بار : يريدون التخلص مني

ولا يخفي ريمون بار خطورة هذا الامر. وصرح اول امس الجمعة متوجها الى انصاره «يريدون التخلص مني. ان الاساليب المستخدمة ضدي هي الاساليب الكفيلة بذلك». ونفى في الوقت ذاته ان يكون له اية نية في ان يقدم نفسه «ضحية على مذبح الاتحاد» اليميني.

ومن الواضح ان احتمال انسحاب بار من السباق الرئاسي وفق الشائعات المنتشرة لا يمكنه سوى ايجاد ظروف مواتية جدا لشيراك.

وأمام هجمات ميتران يريد شيراك المحافظة على رباطة جأشه. وصرح اخيرا : لا يجب ان يتلاعب بمشاعر مبتذلة كهذه. ليس هذا ما ننتظره من رئيس في نهاية ولايته». واستطرد قائلا : ان «ذروة العبث» ستكون ان يفوز ميتران بسبب الانقسامات في صفوف المحافظين.

من جهة اخرى يتوقع عقد اجتماع قريب جدا بين بار وشيراك لمواجهة هذا الاحتمال والسيطرة على اي «انزلاق» مفرط في الكلام من قبل اليمين.

ملصقات في بكين تنتقد رئيس الوزراء بالوكالة

بكين ـ ا. ف. ب: افاد شهود امس السبت ان ملصقات تنتقد السياسة «المحافظة» لرئيس الوزراء بالوكالة لي بنج ظهرت هذا الاسبوع على جدران جامعتين في بكين في وقت افتتحت فيه أول امس الجمعة الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان).

وقال طلاب ان الملصقات تشكك خصوصا في قدرة لي، الذي يتوقع ان يثبته البرلمان في منصبه، على ان يكون خليفة لزهاو زيانج في منصب رئيس الوزراء.

وأضاف هؤلاء ان الملصقات، التي سارعت شرطة الحرم الجامعي الى تمزيقها، تشير ايضا الى ان لي، الذي تلقى تربية حزبية على الطريقة السوفياتية ويعتبر من الجناح المحافظ يمتلك صورة موضع شكوك.

تمهيدا لحكم ذاتي

اكينو تفتتح اعمال مجلس استشاري جديد في المناطق الاسلامية

كوتاباتو (الفلبين) ـ أ.ف.ب : أنشأت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو رسميا امس السبت في جنوب الفلبين مجلسا استشاريا جديدا للمناطق ذات الكثافة الاسلامية مهمته الاعداد لحكم ذاتي ينص عليه الدستور.

وفي اطار متابعة سياسة الانفتاح التي تنتهجها دشنت اكينو المجلس الاستشاري الاقليمي من ٤٤ عضوا بينهم ٢٢ مسلما تم اختيارهم بعد مشاورات طويلة. وترأست اكينو الجلسة الافتتاحية الرسمية في ظل اجراءات صارمة في كاتاباتو المدينة الواقعة في قلب المنطقة الاسلامية التي تروعها الصدامات الدامية مع الجيش منذ نحو ٢٠ عاما.

وشنت جبهة مورو الاسلامية في بداية الاسبوع سلسلة هجمات خاطفة واعتداءات بالقنابل ادت الى مقتل جندي واصابة ٢٤ شخصا على الاقل بجروح مختلفة.

الرئيسة اكينو تلقي كلمتها امام المجلس الاستشاري الجديد

ايران جيت: ريجان يقول ان المتهمين الرئيسيين فيها ابرياء

واشنطن ـ أ.ف.ب : اعرب الرئيس الامريكي رونالد ريجان يوم الجمعة الماضي عن اعتقاده بان المتهمين الرئيسيين في قضية ايران جيت، الذين وجهت اليهم تهم الاسبوع الماضي، ستثبت براءتهم ووصف ابرزهم وهو اللفتنانت كولونيل اوليفر نورث بانه «بطل».

وعندما سئل عما اذا كان سيعفو عن هذا الضابط لو حكم عليه اكتفى ريجان بالاجابة انه «لا يمكنه مناقشة هذه المسألة في الوقت الحاضر».

واضاف: مازلت اعتقد ان اولي نورث بطل، مكررا الوصف الذي كان اطلقه عليه قبل تعاظم فضيحة ايران جيت.

ويذكر ان المستشار السابق للرئيس لشؤون الامن القومي الاميرال جون بويندكستر ومساعده السابق اوليفر نورث واثنين من المتورطين معهما في قضية ايران جيت اعلنوا يوم الخميس الماضي اثناء مثولهم للمرة الاولى امام محكمة فيدرالية براءتهم من تهمتي التحايل من اجل اختلاس اموال الحكومة الامريكية والاستيلاء على ١٧ مليون دولار.

وأعرب ريجان عن اعتقاده بانه لم يتم تجاوز اي قانون في قضية ايران جيت وقال في هذا الخصوص «اعتقد ان المحكمة ستثبت براءتهم».

وظهرت قضية ايران جيت التي هددت في وقت من الاوقات الرئيس ريجان مباشرة بعد الكشف عن ان البيت الابيض سمح سرا بمبيعات اسلحة الى ايران وتحويل قسط من عائداتها الى متمردي الكونترا في نيكاراجوا في وقت كان فيه القانون الامريكي يمنع اي مساعدة

عاصمة ارمينيا «مدينة ميتة» بعد تجاوب السكان

موسكو ـ أ. ف. ب : صرح احد القوميين الارمن في اتصال هاتفي من موسكو بأن يريفان عاصمة ارمينيا كانت امس «مدينة ميتة» استجابة للنداء الذي وجهه قبل يومين الى سكانها زعماء حركة اعادة ناجورني كاراباخ.

وقال ان المدينة كانت بعد ظهر امس هادئة وصامتة تماما باستثناء بعض الباصات التي تسير خالية في الشوارع الرئيسية للمدينة.

وأكد ان هذا الشكل من الاحتجاج، ضد رفض السلطة المركزية مطالب الارمن، سيستمر.

افغانستان.. المفاوضات مهددة بالمراوحة في مكانها

إسلام اباد ـ أ. ف. ب : افادت مصادر دبلوماسية ان المفاوضات من اجل ايجاد حل للنزاع الافغاني مهددة على ما يبدو بالمراوحة في مكانها في حين تستانف العمليات العسكرية بشكل ملحوظ في افغانستان مع قدوم الربيع واحتمال انسحاب الجيش الاحمر.

ومع ان المشكلات الناجمة عن انسحاب الجنود السوفييت من افغانستان (عددهم ١٢٠ الفا) تبدو شبه محلولة الا ان المتفاوضين لم يتوصلوا الى اتفاق حول تشكيل حكومة مؤقتة في كابول وحول الوقف الكلي والمتزامن لتسليم الاتحاد السوفياتي اسلحة الى كابول وتزويد الولايات المتحدة المجاهدين بالاسلحة.

ورفضت موسكو في اللقاء الاخير بين وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في مطلع الاسبوع الحالي في واشنطن اتفاقا حول الوقف المتزامن لعمليات تسليم الاسلحة مشيرة الى ان الاتحاد السوفياتي لديه «التزامات» تجاه الحكومة الافغانية.

وطلب مفاوض الأمم المتحدة دييجو كوردوفيز من موسكو وواشنطن أول امس الجمعة ارسال مسؤولين اثنين رفيعي المستوى الى جنيف للمساعدة على التوصل الى حل اثناء المفاوضات.

وطلب العاهل الاردني الملك حسين، خلال زيارة رسمية الى باكستان، من اسلام آباد اعتماد موقف اكثر اعتدالا في مفاوضات جنيف التي يتوقع ان تستأنف غدا الاثنين.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة واشنطن بوست امس ان الولايات المتحدة اوقفت تزويد المجاهدين الافغان بصواريخ ستينجر المضادة للطائرات الا انها قدمت لها على عجل اسلحة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار على الاقل قبل ان يحول التوصل الى اتفاق سلام دون اي مساعدة عسكرية اجنبية.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية ومصادر حكومية لم تكشف عن هويتها ان مدفع هاون ثقيلا من عيار ١٢٠ ملم اسباني الصنع وانظمة حديثة لازالة الالغام بين انواع الاسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة الى المجاهدين الافغان.

المانيا الغربية:

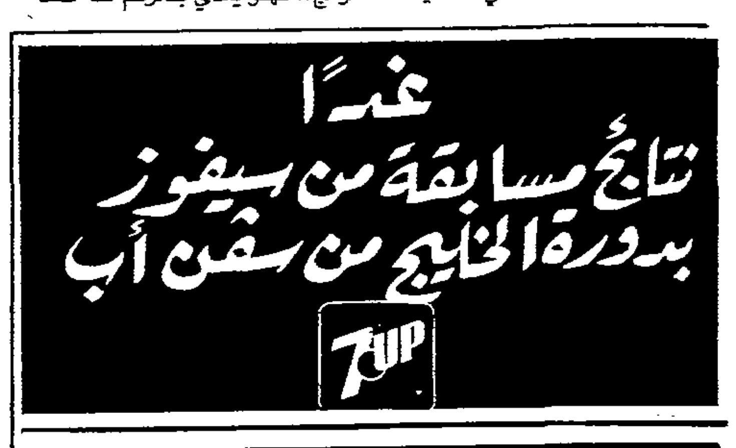
اكتشاف شبكة تجسس شرقية

بون ـ ق. ن. ا: كشفت اجهزة مكافحة التجسس بالمانيا الاتحادية شبكة تجسس تعمل لصالح المانيا الديمقراطية واعتقلت ٢٢ شخصا من اعضائها وتشير الدلائل الى انهم كانوا يعملون في قطاع التكنولوجيا بالاضافة الى مجالات امنية حساسة في الجيش الالماني الاتحادي وحرس الحدود والسلطات الاتحادية في بون.

وذكر راديو (صوت المانيا) اليوم ان التحقيق يجري مع هؤلاء المعتقلين في الوقت الذي يجري البحث عن مزيد من اعضاء هذه الشبكة في دول مجاورة.

وتأتي هذه الاعتقالات عقب حملات تفتيش بدأت في اعقاب استجواب امرأة كانت تعمل سكرتيرة في الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي وتم اعتقالها مؤخرا بتهمة التجسس.

ويشير الراديو الى ان الكشف عن هذه الشبكة يعتبر اكبر نجاح يتحقق على هذا الصعيد منذ عام ١٩٧٩



حكم الرأسين في إسرائيل أظهر حقيقة الوضع السائد فيها

ان الواقع السياسي في اسرائيل يدور حول المنافسة الدائمة بين ديوان الوزراء ومكتب وزير الخارجية.

وقد بدأ النزاع الكبير بين الجهتين يوم ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٧ حتى ذلك اليوم. وبالرغم من ان العلاقة بين بيريز وشامير لم تكن جيدة غير ان «حكومة الوحدة الوطنية» استطاعت تدبير امورها. ولكن يوم ١٢ ابريل عاد بيريز من زيارة سرية الى لندن وهو مقتنع بوجوب اجراء محادثات للسلام في الشرق الاوسط.

فبالنسبة لبيريز كانت هذه خطوة كبيرة تجاه تحقيق احلامه السياسية الوردية، فخلال السنتين التي عمل فيهما كرئيس للوزراء حاول جهده لكي يبدأ محادثات سلام ولم يبق الان الا موافقة شامير، وكان بيريز متأكدا حسب الانطباع العام الذي أعطاه اياه شامير انه سيفهم ان هذه فرصة تاريخية بالنسبة لاسرائيل. كما اعتقد بيريز، وانه سيعمل لاعطاء موافقة الحكومة على هذه الاتفاقية.

عملية انتحارية

الا ان شامير كان يخطط لغير ذلك. فحسب تصوره فان مؤتمرا دوليا هو عملية انتحارية بالنسبة لاسرائيل فعندما علم شامير من جاك توماس بيكرينغ السفير الامريكي في تل ابيب ان شولتز سيصل لزيارة اسرائيل في شهر مايو (ايار) ليهيىء الطريق لتنفيذ اتفاقية لندن قرر ان يمنع الزيارة. لذلك اوفد موشيه ارنس، وهو صديق شولتز، الى امريكا لكي يوضح له ان حزب «الليكود»، اي حزب شامير، يعترض نهائيا على فكرة المؤتمر الدولي ولذلك يستحسن ان لا يحضر شولتز لزيارة اسرائيل لهذا الهدف.

ولكن لكي ينجح أرنس في مهمته كان ينبغي أن يتم كل ذلك بالسر، فلذلك كان السبب الرسمي لسفره دعوة من الوكالة اليهودية. وبعد ما حصل أرنس على موافقة الحكومة على سفره تلبية لدعوة الوكالة اليهودية سافر الى واشنطن والتقى مع شولتز واقنعه بان يلغي زيارته الى اسرائيل.

في اول شهر مايو (ايار) اجتمع الوزراء لمناقشة افكار بيريز في اطار الحكومة الاسرائيلية. وزراء حزب بيريز «المعراخ» ايدوا وجهة نظره اما وزراء الليكود (حزب شامير) فقد اعترضوا عليها. ومن خلال المناقشة اتضح لبيريز ان الحكومة لن توافق على مشاريعه وهكذا ضاع الامل في الانجاز السياسي ومعه ضاعت روح الوحدة في الحكومة الاسرائيلية.

منذ ذلك الحين ازدادت العلاقة بين بيريز وشامير سوءا واخذ ذلك يؤثر اكثر فأكثر على علاقات العمل بين مكتبيهما واصبحت السياسة الاسرائيلية تقررها المنافسة بينهما.

يدعي ديوان شامير ان بيريز هو الذي تسبب في ذلك: لقد سمح له شامير بالسفر الى لندن لكنه لم يعطه اي صلاحية بالتوقيع على اي اتفاق و بالاضافة الى ذلك حاول بيريز ان يجعل امريكا تضغط على شامير لكي يقبل نص الاتفاقية وهذا، حسب رأي شامير، خيانة.

اما بيريز فيقول المقربون منه انه: لم يفعل اي شيء من غير التنسيق الكامل مع رئيس الوزراء، ولم يطلب بيريز ضغطا امريكيا بل تدخلا فحسب لانه من الواضح ان الولايات المتحدة تستطيع لعب دور مركزي في اي اتفاق سياسي في المنطقة. كما ثبت في اتفاقية السلام مع مصر. ويتهم رجال بيريز شامير بأنه «افسد اللعبة» عندما ارسل أرنس الى واشنطن: «كان هذا أسوأ ما فعله أي رئيس وزراء في اسرائيل. لقد افسد شامير فرصة حقيقية للوصول الى اتفاقية سلام بعدما حصلنا على وثيقة هامة كاتفاقية لندن، وتصرف من وراء ظهر وزير الخارجية.

استراتيجية شامير

ويضيف احد رجال بيريز ان شامير كان دائما يؤيد فكرة المؤتمر الدولي لانه كان يعلم ان العرب لن يوافقوا عليه. اما عندما ايدت الاردن ومصر هذه الفكرة اصبح شامير اشد المعترضين عليها: وهذا جزء من استراتيجية شامير فهو يعتقد ان من مصلحة اسرائيل الا تتخلى ولو عن سنتيمتر واحد من الاراضي المحتلة ولذلك فهو غير مستعد للمحادثات، لانها ستترك اسرائيل مكشوفة للضغوط وهو لايريد ذلك اطلاقا.

منذ ذلك الحين لم يدر اي شيء داخل الحكومة الاسرائيلية كما يجب. وتتهم وزارة الخارجية يوسي بن اهارون المدير العام لمكتب رئيس الوزراء بانه اطلع الصحف على المعلومات السرية حول ماجرى في لندن فهو كان في يوم ١٠/٥ قد زار مكتب صحيفة «نيويورك تايمز» وفي يوم ١١/٥ نشرت الصحيفة تفاصيل الاتفاقية على الصفحة الاولى.

وزارة الخارجية ادعت بان بن اهارون نشر الوثيقة لكي يسهل اجراء مفاوضات، اما مكتب رئيس الوزراء فيتهم وزارة الخارجية بانها ادلت بمعلومات سرية عن الرسالة التي ارسلها الرئيس حسني مبارك الى شامير عندما بدأت الانتفاضة.

وعندما سئل شامير في مقابلة في الراديو لماذا لا يطلع بيريز على الرسائل المتبادلة بينه وبين الامريكيين أجاب: «بعد ما اطلعه على رسالة سرية بنصف ساعة تكون قد وصلت الصحفيين».

وهكذا فان الجانبين لا يطلعان بعضهما على اي معلومات مهمة بالنسبة لامور مركزية في السياسة الاسرائيلية كالاتصالات مع الولايات المتحدة حول مبادرة السلام. فمثلا علم رجال وزارة الخارجية بأمر الرسائل المتبادلة بين شامير وشولتز من خلال مشاهدة التلفزيون واتضح لهم ان شامير كان يحاول اقناع شولتز بان يتراجع عن خطة الحكم الذاتي والمبادرة للبدء بالمحادثات الدولية.

مبعوثون شخصيون

عادة اخرى يتبعها مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية وهي استخدام مبعوثين خاصين والتخلي عن خدمات وزارة الخارجية. وكانت اول هذه الخطوات ارسال أرنس الى واشنطن وردا على ذلك ارسل بيريز سمحة دينتس ليقابل شولتز. بالرغم من ان هناك سفيراً في واشنطن ومن المفروض ان يقوم هو بمهمات كهذه.

«ها آرتس»



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

المستقبل وحده سيحكم على السياسة الاقتصادية لحكومة تاتشر



تاتشر — لاوسون

حول السياسة الاقتصادية الحاضرة للحكومة البريطانية كتبت صحيفة «سودیتشه زایتونج» الالمانية ما يلي:

لا يمكن في اي حال اتهام حزب المحافظين بانه ينقصه التصميم على تنفيذ وعوده. فمنذ توليه الحكم في بريطانيا سنة ١٩٧٩ وهو لا يتوقف عن رفع شعار خفض الضرائب، وهو ما حصل فعلا منذ ذلك الحين.

كما ان المحافظين وعدوا بتحويل الشركات الحكومية الى شركات اهلية خاصة، وهذا امر تحقق فعلا بالشكل نفسه ابتداء من شركات الغاز الى مؤسسة البرق والبريد وحتى بعض الدوائر الرسمية التي تزمع حكومة تاتشر تحويلها ايضا الى القطاع الخاص في المستقبل.

كما ان الحكومة الحاضرة في بريطانيا لا تعرف المزاح حينما يتعلق الامر بمواجهة مطالب النقابات والحد من جماحها. فهناك كما يبدو ثمة اجراءات عملت على ارساء القواعد والشروط المثالية لتشجيع المستثمرين داخل بريطانيا وتطوير النمو الاقتصادي.

غير انه من السابق لاوانه ان يقال الآن ان الانتعاش الاقتصادي الذي حصل في السنوات الأخيرة في بريطانيا كان من نتائج هذه السياسة وحدها. فما يمنع عن اصدار مثل هذا الحكم هو ان هذه النجاحات الاقتصادية جاءت في اعقاب الكساد الذي ساد سنتي ١٩٨١/ ١٩٨٢ علاوة على الأرباح الطائلة التي تحققت من بيع النفط المتدفق من بحر الشمال بالاضافة الى الطاقة الشرائية غير المبنية على اساس واقعي والتي نجمت عن ريع تحويل قطاعات كبيرة من المؤسسات والشركات الحكومية الى شركات اهلية.

والمستقبل هو وحده الذي سيبرهن عما اذا كانت السياسة الحاضرة للحكومة البريطانية ستوصل الى استمرار النجاح المنشود ام لا، بما في ذلك الاجابة مثلا عما اذا كان الغاء احتكار الدولة لبعض الشركات لا يؤدي الى احتكار من نوع جديد وعما اذا كان خفض الضرائب سيعمل فعلا على المزيد من استثمار الشركات وتوظيف اموالها داخل بريطانيا.

وفي التسعينات ستدخل بريطانيا التاريخ اما على شكل المثال الناجح المضيء لسياسة تشجيع المستثمرين والمنتجين، او كبلاد تخلت فيها حكومتها عن اخذ المسؤولية ازاء الملايين من مواطنيها.

«سودیتشه زایتونج»

باكستان: تسوية المشكلة الأفغانية تتوقف على موقف واشنطن وموسكو

رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو اعلن ان توقيع باكستان على اتفاق لاحلال السلام في افغانستان مرهون بسلوك الدولتين العظميين ومواقفهما.

واضاف جونيجو قوله في مقابلة نشرتها صحيفة «المسلم» التي تصدر في اسلام اباد: لا يمكن للمرء ان يتنبأ بسلوك اي دولة عظمى.

وقد عرض الاتحاد السوفياتي سحب قواته في افغانستان التي يقدر قوامها بحوالي ١١٥,٠٠٠ جندي بعد ان توقع افغانستان وباكستان على اتفاق في المحادثات التي تجري في جنيف تحت رعاية الامم المتحدة.

وقد تعثرت الجولة الحالية من المحادثات غير المباشرة بين باكستان والحكومة الافغانية التي يدعمها السوفيات بسبب خلافات بشأن الامدادات العسكرية السوفياتية الى كابول ومن سيتولى الحكم في افغانستان بعد انسحاب القوات السوفياتية.

وفي رده على سؤال وجه اليه عما اذا كان يمكنه ان يحدد موعدا للتوقيع على الاتفاق نقلت الصحيفة عن جونيجو قوله ان ذلك «مرهون بسلوك الدولتين العظميين ومواقفهما».

وتؤوي باكستان زهاء ثلاثة ملايين لاجىء افغاني ومعظم جماعات المجاهدين الافغان التي تقاتل حكومة كابول.

وتريد باكستان ان تحل حكومة انتقالية محايدة محل الحكومة الحالية في كابول لضمان عودة سالمة للاجئين الافغان.

وتقول اسلام اباد وواشنطن ايضا انه يتعين على موسكو ان توقف امداداتها من الاسلحة الى كابول مقابل وقف المعونات الامريكية الى الثوار الافغان.

وقال بيان سوفياتي انه بالرغم من ان موسكو تتطلع الى ان يتم الوصول الى اتفاق في جنيف الا انها قد تسحب قواتها من افغانستان وفقا لما تراه اذا لم يتم الوصول الى اتفاق.

وتشترط خطة السلام التي اقترحتها الامم المتحدة ان تضمن الدولتان العظميان تنفيذ الخطة.

إجابة جديدة على سؤال قديم يحدد من هو الأمي!

٨٨٩ مليوناً من سكان العالم أميون، نصفهم في الصين والهند

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
من وحيد عبد المجيد وغادة نوارة:

تشير ارقام اليونسكو الى ان ٨٨٩ مليونا من سكان العالم الذين يبلغ عددهم ٢ مليار نسمة مازالوا لا يعرفون القراءة او الكتابة.. وفي العالم الثالث تشكل نسبة الامية ٥٤٪ من سكان افريقيا و ٣٦,٣٪ من سكان اسيا و ١٧,٣٪ من سكان امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

ونصف عدد الامين في العالم يوجد في الصين والهند. ويبلغ متوسط نسبة الامية في ٦ دول اسيوية اكثر من ٥٠٪.. افغانستان ٧٦,٣٪، نيبال ٧٤,٤٪، باكستان ٧٠,٤٪، بنجلاديش ٦٦,٩٪، الهند ٥٦,٥٪.

ورغم تلك الارقام «المفجعة» لم تزل قضية محو الامية تشغل بال المسؤولين في انحاء العالم بأسره، وخاصة العربي منه، فرغم كل الجهود المبذولة تظل نسبة الامية مرتفعة.. وتتعدد الآراء في شأن تفسير هذه الظاهرة، بين من يرجعها الى انعدام التخطيط السليم والى من يعزوها لعدم وجود الرغبة الصادقة للقضاء على هذا الداء الذي يعوق تقدم الأمم، ومن يرى ان المشكلة في عدم تنفيذ المشروع القومي لمحو الامية وتكاتف الجهود وتنسيقها لعلاج هذه المشكلة التي تعاني منها مصر كجزء من الوطن العربي.

وفي دراسة اجراها د. بشير صقر في اطار برنامج منظمة رابطة التربية الحديثة، للاجابة على السؤال.. لماذا اخفقت تجارب محو الامية السابقة في بلد كمصر يتميز بارتفاع المستوى الثقافي ووجود اكبر قدر من المتعلمين في منطقة الشرق الاوسط؟ جاءت اجابات متعددة سواء في مصر او في غيرها من البلدان المتعلمة. لكن هذه الاجابات تشترك في نقطة اساسية: ان التشخيص الذي قامت على اساسه حملات محو الامية كان خاطئا لانه اختزل قضية الامية الى مجرد الجهل بالقراءة والكتابة بالاضافة الى ان توارث الفشل واستمراره لسنوات طويلة يولد إحباطا شديدا لدى المهتمين بالقضية ويتحول الى نوع من اللامبالاة وعدم الجدية.

وتحدد الدراسة منهج التعامل مع قضية الامية في مصر انطلاقا من ان الفرد الامي جزء من المجتمع بكل ظروفه، وبالتالي فان بحث قضية محو الامية لا يمكن ان يتعامل مع الامين على اساس جهلهم بالابجدية فقط، وانما ينبغي وضع تعريف واسع للأمية ابجديا ووظيفيا وثقافيا. فالأمي يجهل القراءة والكتابة ويقتصر اتصاله بالمحيطين به على الطريقة الشفهية، وهو من الناحية الوظيفية يعتمد في عمله على قدرته العضلية اومهارته اليدوية الخاصة، وهومن الناحية الثقافية يجهل طبيعة علاقته بالمجتمع والقوانين التي تحكم هذه العلاقة.

روافد نهر الامية

وتشير الدراسة الى ان هناك اربعة اسباب للأمية بشكل عام هي ضعف استيعاب الاطفال في سن الالزام، والتسرب من المدارس الابتدائية، وارتداد الذين لم يستكملوا تعليمهم للأمية، والتخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي يدفع بعض الاسر لحرمان ابنائها من التعليم لحاجتها اليهم في العمل.

وتمثل العوامل الثلاثة الاولى الروافد التي تزود نهر الامية بمياهه المستمرة، فيما يعتبر العامل الرابع اطارا وأساسا لتلك الروافد الثلاثة، وهو الاطار الذي سعى الاستعمار للحفاظ عليه في بلدان العالم الثالث بشكل عام. لكن اذا كانت الامية نتاجا للتخلف فهي ايضا من اسباب استمراره لانها تساهم بدورها في تعميق التخلف.

وتستنتج الدراسة من ذلك ان الشروط التي انتجت الامية بجوانبها المتعددة ماثلة في اسس المجتمعات المتخلفة، ومن هنا فان استئصال داء الامية من جذوره يعني تجاوز حالة التخلف. وهنا يأتي السؤال الهام: اذن ما جدوى الجهود التي تبذل لمحو الامية طالما كان استئصالها يرتبط بتجاوز حالة التخلف اي خارج الاطار الذي تتم فيه هذه الجهود؟ الاجابة التي تقدمها الدراسة ان تلك الجهود تلعب دورها في تقليص الامية وتحفز على جهود موازية في مجالات أخرى مما يؤدي لخلق مناخ ايجابي في المجتمع يكسر روح السلبية.

موقفان من الأمية

وتقدم الدراسة نبذة تاريخية عن أصول تجربة محو الامية في مصر، فتقول انها بدأت مع ثورة ١٩١٩ على ايدي عبد الرزاق السنهوري واسماعيل القباني والنقراشي في محافظة اسيوط. وتضمن دستور ١٩٢٣ نصا خاصا على اهمية محو الامية، وبعدها بعامين صدر قانون لمحو الامية، وفي عام ١٩٤٣ شكلت وزارة الشؤون الاجتماعية لجنة للاشراف على محو الامية، ثم انتقلت هذه اللجنة الى وزارة المعارف (التربية والتعليم الآن).

اما بعد ١٩٥٢ فلم يصدر اي تنظيم لعملية محو الامية الا في عام ١٩٧٠، حيث صدر القانون ٦٧ الذي نص على ان (تعليم الكبار ومحو الامية مسؤولية سياسية) ثم انشىء المجلس الاعلى لتعليم الكبار في ١٩٧٣ للتخطيط لمحو الامية خلال سبع سنوات لمن تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ٣٥ عاما، وكان عددهم وقتها ٥,٤ مليون أمي.

وتوضح الدراسة ان الرؤية التي حكمت تجارب محو الامية تراوحت بين موقفين: الاول هو الموقف التقليدي الذي نظر الى محو الامية بمعزل عن الاوضاع الاجتماعية التي يعيش في ظلها الاميون، ورأى فيهم مجرد اشخاص غير منتجين يجب تحويلهم الى العملية الانتاجية حتى لا يشكلوا عبئا على المجتمع. والثاني هو الموقف غير التقليدي الذي تبنته بعض المؤسسات التربوية وينظر الى الامية كمشكلة سياسية واجتماعية. لكن الحلول التي طرحتها هذه المؤسسات في الممارسة لم تنأ بها بعيدا عن الرؤية التقليدية السابقة.

منهج جديد

ولذلك فالمنهج الصحيح لمعالجة الامية يجب ان يسعى لاستئصال الجهل بالابجدية جنبا الى جنب تحرير ذات الانسان الامي عن طريق تثقيفه بالمعارف العامة وحثه على تطوير اسلوب حياته بما يتفق مع حالته الجديدة بعد تجاوزه للأمية، وبغير ذلك ستكون النتيجة ارتدادا سريعا الى الامية.

وعلى هذا الاساس تحدد الدراسة شروط الرؤية العلمية لقضية محو الامية كما توصلت اليها الابحاث التربوية المعاصرة في البلاد التي تغلبت على مشكلة الامية كالصين واليابان والبرازيل وكوريا وغيرها.. واهم هذه الشروط:

- ان الكفاح ضد الامية هو كفاح ضد آثار التخلف الاقتصادي والاجتماعي، والسياسي ايضا.
- ان للمعلم في فصول محو الامية دورا خطيرا يتجاوز وضعه كمعلم، لانه يعتبر قدوة للدارس في طريقة التفكير.
- ان ربط الحرف الابجدي بالكلمة المنطوقة بالمشكلة الاجتماعية التي تهم المدارس يعتبر احد الادوات التعليمية التي تحقق فائدة مثلى.
- اعتماد اسلوب الحوار بين قطبي العملية، اي المعلم والدارس، حول مختلف القضايا المرتبطة بحياة الأمي.
- ان يكون اصدار الكتب التعليمية للدارسين مرتبطا باوضاعهم الاجتماعية بشكل مباشر، فالكتاب الذي يصلح للفلاحين مثلا قد لا يصلح للحرفيين، او للصيادين.. وهكذا. ولذلك تلزم التفرقة في اعداد الكتب المناسبة لكل فئة.
- الاهتمام بالكيفية في اعداد المعلم وانشاء الفصول، عن طريق انشاء فصل نموذجي استرشادي في كل موقع يقوده معلم ماهر ببرنامج دراسي مناسب قبل التعميم على بقية الفصول.

تجربة لم تكتمل

وتقول الدراسة ان الجهود التي بذلت في مصر لمحو الامية وفقا لهذا المنهج العلمي محدودة للغاية ولم تكتمل في الغالب، فقد قام جهاز تنظيم الاسرة والسكان بالتعاون مع الامم المتحدة ببحث تجريبي في قرى وحدة محلية ببرج نور الحمص مركز اجا بمحافظة الدقهلية في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩.

وتضمن ذلك البحث مشروعا لمحو الامية قطع شوطا محدودا على صعيد التنفيذ.. وفي عام ٨٠-١٩٨١ قامت الثقافة الجماهيرية في مصر بتجربة مشابهة لمحو الامية بقرى ومدن محافظة الجيزة وصدر عنها كتابان لمحو الامية بعنوان: (نقرأ - نفهم - نتحرر) يتضمنان اساسا طيبا لمشروع ناجح لمحو الامية، لكن التجربة لم تدخل حيز التنفيذ ايضا لظروف بيروقراطية.

وهكذا كانت الجهود المبذولة لمحو الامية في مصر على اسس علمية غير تقليدية محدودة للغاية. ولذلك تدعو الدراسة في النهاية الى اعادة النظر في شكل ومضمون عملية محو الامية للبحث عن نقطة بداية جديدة.


امهات، ومنهن جدات، قطعن شوطا في تعلم القراءة وبدأن في حفظ القرآن الكريم.


التعليم المتأخر.. وخطوات لإنهاء مشكلة الأمية في العالم.

احد دروس القراءة في برامج محو الامية.

الشباب متحمس .. لكن لمن تكون الخطوة الاولى

في الوقت الذي وصل خلاله عدد المدارس في مصر الى ثمانية عشر الفا، وعدد الجامعات الى ثلاث عشرة بلغت نسبة الامية ما يقرب من ٥٠٪، الامر الذي يفرض مواجهة صريحة لها من خلال عمل منتظم. وهذا العمل يقع جزء كبير منه على عاتق الشباب القادر على العطاء. وللتعرف على آرائهم واتجاهاتهم تجاه هذه القضية، اجرت «الشرق الاوسط» هذا التحقيق الاستطلاعي على عينة عشوائية من مائتي طالب وطالبة من جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان والجامعة الامريكية بالقاهرة، وكانت النتيجة ان نسبة ١٠٠٪ تتمنى تطبيق مشروع قومي لمحو الامية، ونسبة ٧٢٪ توافق على المساهمة الجادة في هذا المشروع، والنسبة الباقية تؤيد فكرة مساهمة الشباب في محو الامية، ولكن تمنعها اسباب مثل انشغالهم بالدراسة طيلة الوقت، وخاصة طلاب الكليات العملية، وعدم قدرة البعض على التدريس، الى جانب الانشغال في العمل والسفر.

نجاح .. وفشل

ومن هؤلاء الشباب من حاول بالفعل القيام بمحو الامية وحقق نجاحا:

يقول الطالب طارق محمد بكلية علوم جامعة عين شمس: انه نجح في القضاء على أمية عشرة افراد من ابناء قريته.

ولكن هناك من حاول القيام بمحو الامية وفشل..

يقول عمرو الكحلي خريج آداب جامعة القاهرة انه حاول مع بعض زملائه المساهمة في محو الامية اثناء سنوات الدراسة ولكن المشروع تعثر بسبب تعقيدات بيروقراطية، ولذلك فهو يرى ان هذا المشروع يحتاج للتعاون الكامل على مستوى الدولة حتى يمكن القضاء على الامية.

ويقول الطالب وائل قنديل بكالوريوس اعلام ان هذا العمل يبدو نبيلا بطبيعته، ولكنه لا يمكن ان يقتصر على جهد يقوم به فرد.. فمحو الامية يحتاج لجماعية العمل وتنظيمه واتساع نطاقه، مما يقتضي اتحاد الجهود، ويضيف انه على استعداد للاشتراك في اي مشروع لمحو الامية.

هذه هي آراء الشباب المستعد للبذل والعطاء، لكن ماذا يرى المسؤولون بشأن هذه القضية.

يقول الاستاذ ناجي الشهابي عضو المجلس الاعلى لتعليم الكبار ومحو الامية: اننا نستطيع القضاء على الامية عن طريق تكاتف الجهود من خلال المجلس الاعلى لتعليم الكبار بحيث يكون مسؤولا عن وضع خطة خمسية لمحو الامية ويكون لها من يتابعها الى جانب الزام المصالح الحكومية والهيئات بمحو امية العاملين بها، بالاضافة الى وضع حافز لطلاب الجامعات على شكل درجات لمن يمحو امية عدد من الافراد. والمهم هو مساهمة جميع الاحزاب السياسية والجمعيات الاجتماعية والوزارات وتضافر الجهود الى جانب الدور الهام الذي يجب ان تؤديه اجهزة الاعلام.. فاذا تناغمت هذه العناصر في خطة محددة ستكون النتيجة ايجابية.

ويقول الدكتور حسين بشير وكيل وزارة التعليم ومدير المركز القومي للبحوث التربوية.. ان قضية محو الامية قضية قومية تحتاج الى تركيز الجهود على مستوى الشعب والحكومة والهيئات المختلفة ووجود اعداد كبيرة من المتعلمين والمثقفين تحتم علينا مواجهة هذه المشكلة التي تؤثر على عملية التنمية في مجتمع على مشارف القرن الحادي والعشرين.

فالحكومة لا تستطيع القيام بهذا الدور بمفردها، فهي تحتاج لدور المؤسسات الشعبية والنقابات والهيئات والاحزاب الى جانب الدور الاكبر الذي يمكن ان يؤديه الشباب.

ويضيف دكتور حسين بشير ان هذا المشروع يحتاج ايضا الى دعم على مستوى سياسي كبير، الى جانب وعي القيادات الشبابية وتفهمها هذه المسؤولية ودورها فيها وهذا يحتاج الى حملة على مستوى قومي.

ويقول الدكتور سعيد سليمان بالمركز القومي للبحوث التربوية: انه يجب تطبيق محو الامية على نطاق قومي، وهناك قاعدة عريضة من الشباب لديها طاقات كامنة تستطيع الاستفادة منها، خاصة وان لديها النضج الكافي للمساهمة في هذا المشروع.

ويؤكد دكتور سعيد سليمان ان مصر بالرغم من انها خطت خطوات واسعة في سبيل محو الامية الا اننا نشهد زيادة كبيرة في عدد الاميين. فقانون سنة ١٩٧٠ جعل محو الامية، مشروعا قوميا تشارك فيه كل الوزارات والهيئات والقطاعات المختلفة ولكنه لم ينفذ. فيجب تجميع الجهود على مستوى قومي حقيقي للقيام بهذا العمل.

وتقول مديرة ادارة العلاقات العامة بوزارة الشؤون الاجتماعية انها تتمنى ان يصبح محو الامية مشروعا قوميا بالفعل، وللوزارة دور كبير في هذا المجال، فعن طريق الخدمة العامة تشارك الفتيات في محو الامية.. وفي نوفمبر ١٩٨٧ كان عدد المساهمات في محو الامية ثلاثة آلاف. هذا الى جانب دور الجمعيات المنتشرة في كل محافظات مصر والتي تقوم بدور فعال في هذا المجال، ومعنى ذلك ان المسؤولين يريدون تنفيذ المشروع القومي لمحو الامية يساعدهم في ذلك الشباب الذي يمتلك النية الطيبة والرغبة الجادة الصادقة في القضاء على هذه المشكلة وتجاوز نتائجها الوخيمة عن طريق التخطيط الواعي السليم الذي يرسم الطريق الصحيح وينير السبيل امام هؤلاء الشباب ليحملوا مشاعل التثقيف.

ناجي الشهابي

د. سعيد سليمان

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

الى سفير ماليزيا
اكرم زعيتر يرد ويتحدى

حين عدت الى عمان من بيروت حيث ترأست مجلس امناء المركز الثقافي الاسلامي فيها، توفرت على مطالعة اعداد «الشرق الاوسط» الصادرة في اثناء غيابي. وقد فوجئت بمقال في صفحة البريد من العدد المؤرخ في ٢٢ ـ ٢ ـ ١٩٨٨ وعنوانه: «سفير ماليزيا في الرياض يرد على الدكتور اكرم زعيتر ـ ماليزيا لم تدخل في اي نوع من العلاقات مع نظام تل ابيب» ولولا صورتي المنشورة في رأس المقال لشككت في كوني انا المعني بالرد، لا لانني لست دكتورا ولا احمد لمن يخلع علي لقب دكتور، ولكن لانني لم اكتب اي مقال، ولم ادل بأي حديث عن ماليزيا في هذا الموضوع او غيره. وران علي ذهول أو دهشة وانا اقرأ رد السفير الماليزي بالرياض السيد داتوء الحاج مختار ابن الحاج احمد، وفيه يشير الى «مقالة السيد اكرم زعيتر في جريدتكم الموقرة، «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٨ يوليو ١٩٨٧ والذي يقول فيها بان ماليزيا هي احدى الدول الاسلامية التي اشترت اسلحة من اسرائيل» ثم يسترسل السفير المحترم في تفنيد هذا الزعم موكدا ان ماليزيا كانت وستظل مؤيدة لقضية فلسطين، ثم يقول ما نصه: «انه لمن سوء الحظ والطالع حقا ان الاستاذ اكرم زعيتر قد فشل في التأكد منا ومن اصدقاء ماليزيا والجهات او المصادر الرسمية قبل ان يكتب مقالته وتقريره، والتي اساءت كثيرا الى ماليزيا وموقفها النبيل تجاه شعب فلسطين وقضيته العادلة» واسترسل يقول: «وان سعادة الاستاذ اكرم زعيتر بما قد فعله بنشر مقالته وتقريره قد خلق شكوكا وانقساما بين الدول الاسلامية، سواء كان ذلك بادراك منه او بدون ادراك، وسواء كان ذلك بوعي منه أو بدون وعي، وبذلك قد وقع في نفس الفخ الذي نصبه نظام تل ابيب نفسه»، ثم انحى باللائمة على «الشرق الاوسط» لنشرها المقال والتقرير من دون التأكد من صحة الحقائق التي جاءت فيهما.. وانهى مقاله بالآية الكريمة: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

وظننتني، وانا اقرأ قوله: انني خلقت شكوكا وانقساما بين الدول الاسلامية انني احلم في منامي حلما مزعجا جدا ثم اعدت قراءة المقال وانا مدهوشا ورحت اتساءل: لنفرض المستحيل وانني كتبت ذاك المقال ـ ومعاذ الله ان افعل ـ في ١٨ يوليو ١٩٨٧، فلماذا انتظر سعادة السفير تسعة اشهر كاملة حتى رد عليه؟ ثم قلت: لعل هناك التباسا وان في العدد المذكور مقالا في الموضوع، وتوهم السفير او أوهم انه لاكرم زعيتر، فرجعت الى مجموعة «الشرق الاوسط» في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، وطالعت العدد المؤرخ في ١٨ يوليو ١٩٨٧. كلا، بل حرثته حرثا ولم اجد شيئا مما اشار اليه جناب السفير قائلا انه يحتوي على مقالي وتقريري «اللذين خلقا شكوكا وانقساما بين الدول الاسلامية».

وبينما كنت اعد بيانا لـ «الشرق الاوسط» اوكد فيه انني لم اكتب اي مقال او تقرير في الموضوع واتحدى ان يورد النص او ان ينشر بالزنكغراف المقال والتقرير المزعومين تلقيت من سعادة السفير كتابا مؤرخا في ١٩٨٨/٢/٢٢ موجها: «الى صاحب المعالي الاخ الكريم والصديق الوفي الاستاذ اكرم زعيتر» وطيه نص «رده القاطع ونفيه الحاسم لوجود اي نوع من العلاقة بين نظام تل ابيب وماليزيا». ثم يقول: «واصدقكم القول: ان الامر قد وصل الى اعلى سلطة سياسية في ماليزيا، وهي دولة رئيس وزراء ماليزيا، ووزير الخارجية وكبار المسؤولين في حكومة ماليزيا الذين انزعجوا كثيرا، وتأذوا، وتألموا من مقالتكم وخاصة انها قد اتت منكم بالذات، وانا شخصيا اعرف مقامكم الكريم ومقداركم العظيم وخاصة ان لقائي بكم لاول مرة كان في شهر يوليو ١٩٦٦ ايام كنتم وزيرا لخارجية المملكة الاردنية الهاشمية، وما لكم من باع طويل وصدارة في الكفاح والنضال في الساحة الفلسطينية والعربية والاسلامية».

ولعل هذه الرسالة دهشتني اكثر مما دهشتني الرد فرئيس وزراء ماليزيا ووزير الخارجية وكبار المسؤولين في حكومة ماليزيا «قد انزعجوا كثيرا وتأذوا وتألموا» من مقالي المزعوم!! والواقع انني انا الذي «انزعجت وتأذيت وتألمت» لانه نسب إلي ما انا بريء منه. وقد خطر على بالي ان اكتب الى رئاسة الوزارة الماليزية ووزارة الخارجية انفي نفيا قاطعا انني كتبت مقالا او كلمة في الموضوع ثم عدلت عن الكتابة لئلا تعد شكوى على السفير المخدوع معتقدا انه سيتولى هو تصحيح الامر حين يطلع على الحقيقة.

ولهذه المناسبة اوكد ما لمسته بنفسي في زيارتي ماليزيا سنة ١٩٦٧ ممثلا لجلالة الملك حسين، وكنت وزيرا لبلاطه احمل الى ملك ماليزيا يومئذ «اسماعيل» رسالة حول ضرورة تضامن المسلمين لانقاذ القدس فلقيت من الحماسة لقضية فلسطين والاندفاع في الشعور الاسلامي ما دونته في تقريري الرسمي المرفوع الى جلالته.. واراني بعد ما اسلفت القول اتساءل: هلا تدبر سعادة السفير «الاخ المخلص الوفي» كما جاء في توقيعه الآية الكريمة التي تحث على تبين النبأ حتى لا يصاب احد بجهالة»؟

وللسفير المحترم تحياتي.

اكرم زعيتر


اكرم زعيتر


د. مختار محمد

«تعليق على مقال النوم ثروة»
فهل من مزيد.. للثروات الضائعة ؟

المقال الساخر اللاذع الذي كتبه كاتبنا القدير خالد القشطيني على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء بالعدد ٣٣٧٢ بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٢ تحت عنوان «النوم ثروة» هو تعبير صادق عن الواقع الذي نعيش فيه.. فاذا كان يدعو الى النوم لامتلاك الثروة.. فهو في الواقع يشحذ الهمم على الجهد والمثابرة.... واذا كان يتساءل عن السر في يقظة الناس اثناء استلامهم رواتبهم.. فانه يعلم ان الغالبية لا تؤدي عملها على الوجه المطلوب.. وقد يغط بعضهم في سبات عميق..

واذا كان قد اشار الى ان فلسطين ضاعت لأننا كنا نائمين فانما يحثنا على ان لا نغمض اعيننا حتى لا تضيع دولة اخرى كما ضاعت حبيبتنا فلسطين.

واذا كان قد اشار الى ان ٥٠٪ من مناهجنا التعليمية عديمة الفائدة و ٢٠٪ تضر بسلامة التفكير فانما يدعو الى تطوير هذه المناهج بحيث تتلاءم مع متطلبات هذا العصر.. فلم تعد كليات الطب والحقوق والآداب والاقتصاد كما كانت في عصرها الذهبي سيما لدينا من خريجيها طوابير العاطلين.

واذا كان الشخير على حد قوله قد يولد الطاقة الكهربائية، فانما يسخر لأننا نائمون منذ ابد بعيد فلم نعد كما كنا في الطليعة.

واذا كان النوم ثروة على رأي كاتبنا او ليست كرة القدم هي الكنز المفقود الذي يستحوذ على افكار الغالبية وعقولها يستمتعون بالمباريات النظيفة دون الاخلال بواجباتهم العلمية او العملية.

واذا كان الشخير يا أخ خالد قد يولد الطاقة الكهربائية، فان الشيشة قد تساعد على استنباط او اكتشاف العلاج اللازم للأمراض المستعصية.. فهل تسلط لنا الاضواء على المزيد من الثروات الضائعة لدفع عجلة التقدم الى الامام ؟!

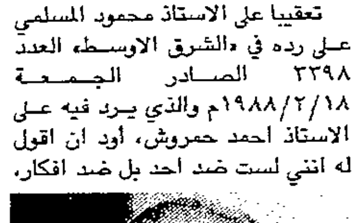
نزار الرملي

الورم الذي يريد سرقة كل شيء

تعقيبا على الاستاذ محمود المسلمي على رده في «الشرق الاوسط» العدد ٣٣٩٨ الصادر الجمعة ١٩٨٨/٢/١٨م والذي يرد فيه على الاستاذ احمد حمروش، أود ان اقول له انني لست ضد احد بل ضد افكار، ضد مبادىء، ضد مؤامرة تسمى (كامب ديفيد) ضد وحش اسمه اسرائيل، ومع قومية اسمها القومية العربية ومع اجيال سموا انفسهم اطفال الحجارة مع ارض خضراء تسمى فلسطين ومع مواطنين يرفضون الذل والهوية الاسرائيلية وهم سكان مرتفعات الجولان المحتلة.

يدعي الاستاذ المسلمي ان الخلافات العربية والحرب الكلامية تشكل خطرا كبيرا وهي دون شك صحيحة ولكن مهما كانت هذه الخلافات فهي ليست بالخطورة التي تكمن في الورم السرطاني الذي بات ظاهرا على سطح وطننا العربي وهذا الورم المسمى اسرائيل والذي يريد سرقة كل ما لدينا من الخيرات والخير الكامن داخل كل عربي. وكانت اتفاقية (كامب ديفيد) قد منعت مصر من اي محاولة للمشاركة في حرب مع العرب ضد اسرائيل، وبذلك تكون اسرائيل قد دمرت قوة من القوى العربية التي لا يستهان بها في الجبهة العربية من الجهة الغربية جغرافيا. وبالنسبة للقومية العربية، فهي موجودة فينا مهما حاول المسلمي او غيره العبث بها، وان ادعاءات العدو الباطلة ضدنا تجعلنا نتمسك بهذه القومية وهي جزء لا يتجزأ منا

محمد هشام كرواني




احمد حمروش

كتابات

الأدب.. أولا وأخيراً موهبة ولا يكتسب بالخبرة

قال لصاحبه وهو يحادثه: قل لي الا يمكن لي ان اكون اديبا مفكرا طالما ان لدي اطلاعا واسعا على ما تبثه وسائل الاعلام وما تجسده يوميات الحياة بصرف النظر عن الدراسة التخصصية والبحوث المضنية؟ انني ارى نفسي من ارباب هذا المجال خاصة وان اصحابي يقولون لي انني املك احساسا مرهفا وقلما نابغا لا يعوزه صقل في مجال الكتابة لامداده بالخبرة.

فأجابه صاحبه قائلا: لا اعتقد ذلك يا صديقي!!

فقال مقتضبا: ولكن لماذا؟ ها انا ذا استطيع ان اعبر عن رأيي بما يمكن فهمه ببساطة ووضوح..

اجابه: ولكن القضية ليست قضية التعبير عن رأي فالحيوان يمكنه ان يعبر عن رأيه بدون لغة الكلام. انما الامر اكبر من هذا بكثير. انت تكتب وتعبر عن رأيك وطرح افكارك البسيطة اي نعم لكن هذا ليس معناه انك اصبحت اديبا مفكرا، وسأختصر لك هذا الموضوع المعقد في كليمات موجزة.

انك مهما قرأت وكتبت ستظل على ما انت عليه وسيبقى قلمك يطرق قشرة افكارك الخارجية الى ان يكسبها المناعة ضده فتزداد هي صلابة ويزداد هو وهنا دون ان يصل الى عمقها وعندها تكون الأمور قد قضيت فهو يزلف الى المشيب وهي تزحف الى التلكس.

اما الأدباء والمفكرون فهم شيء آخر مهما خيل اليك انك قريب منهم فأنت تزداد بعدا عنهم فهم الذين يقولون ببساطة ويفلسفون الأمور دون تكلف!

أرأيت. اقرب دليل على معرفتهم انهم اذا قالوا الكلمات ارتجالا فهم يقولونها باسلوب من يبلغ اعلى درجات المبالغة والتكلف حينما يكتب واذا كتبوا فلا يدرك اهدافهم الا امثالهم، اما امثالنا فيبقى في الطرف الثاني منتظر تطورات الحياة حتى تترجم له نقطة بنقطة وهكذا نظل نتابع صروف الحياة وهي تفسر لنا غاياتهم بينما يطوينا الزمن من الجانب الآخر فتخلد بقايا اجسادنا اسماءهم وفي المقابل يرفع اخلافنا ممن هم مثلنا تلك الغايات لتكتمل دورة السنن الحياتية في اطار الحياة..!!

.. أتقصد ان تقول ان الفكر الادبي يبقى في المقام الأول موهبة لا يمكن اكتسابها بالخبرة؟

.. هو ذاك يا صديقي!

.. ولكن التركيب الفسيولوجي للبشر سيان يا عزيزي.

.. انا لم أدع غير ذلك ولكني اقول هي حكمة الخالق لينظر من يشكر ومن يكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد.

.. اذا فليعمل كل منا بقدر ما قسم له ان يعمل بصدق النية ليؤدي رسالته في الحياة كما هي مطلوبة منه امام الخالق وأمام الضمير..

يحيى ابراهيم العجلاني
الرياض

حجار قابل للانفجار

في مساحات الزمان..
عند خط الارتكان..
.. والمدامع
والمدامع
وخطوط وانلس.. كالقواقع
لبسوا ثوب الجنان..
تبدأ الالحان في التغريد..
عند منتصف الطريق
والكون قد زاد الحريق..
تبدأ الالحان في عزف النشيد..
وصغار رددوا هذا القصيد..
بين آلام الكبار..
ومساحات الدمار..
وانفلاقات الحوار..
وحب طفل صارخ..
ساعود.. ساعود..
رغم مشوار الوعود
رغم بركان الجمود
رغم طرقات الجحود
ساعود..
قاطعا كل الحدود
ساعود..
ساعود بالحجار..
لاغيا كل المسار..
حاملا كوم حجار.. كالدمار
حاملا قطعة نار..
حاملا برميل نار.. قابل للانفجار..

انور صالح ابراهيم
الرياض

اللغم الذي ابتلعته اسرائيل

تعتقد الحيتان ان ضخامة هيكلها وقوة معدتها تسمح لها بابتلاع كل ما يعترض طريقها، فيكفيها عناء ان تفتح فمها سيرا لتبتلع كل الاسماك الصغيرة لتستقر ببطنها طاردة الماء بنافوراتها. الا انها ولعقم تفكيرها تجهل ان من بين الاسماك الصغيرة سمك «البيرانيا» التي تستطيع نخر والتهام وخرق كل الاجسام وحتى الصلدة منها وفي ساعات قليلة.

ـ اسرائيل اعتقدت ولزمن طويل انها حوت الشرق الاوسط وان ضخامة وتقنية جهازها العسكري وقوته الضارية تسند لها الحق في ابتلاع كل الارض الفلسطينية بل وحتى الاراضي الاخرى المجاورة ولدول ذات سيادة.

ـ سمت اسرائيل حروبها وابتلاعها للأراضي العربية بضرورة الامن والحرب الوقائية وتوازن القوى فكانت حروبها هجوما وضما.

ـ وبذلك كانت في كل حروبها للعرب تغزو وتحارب فوق اراضي الغير وترابهم فهي دائما وابدا البادئة بالهجوم والمحاربة بأراضي الآخرين وفوق مدنهم وقراهم ولم تكن تفكر يوما او تعتقد انها ستصبح عارية ومدافعة ومحاربة بداخل ما ابتلعت من اراض وضمت من مدن وقرى.

ـ اعتقدت اسرائيل ان كل الاراضي المبتلعة انتهى امرها واصبحت جزءا منها وعضد اعتقادها هذا خلافات الدول العربية وتناحرها.

ـ وحدث يوما ان طائرا فلسطينيا واحدا مفردا حط بركابه داخل هذا الكيان ليزعزع كل نظريات الامن والقوى الضارية والمناطق الامنية والرادعة ويحصد لوحده ستة من افراد جيشه ويصيب آخرين ويفر الباقي ويثبت هشاشة كل امنه ويدفع به لمراجعة كل نظرياته بالأمن والقوة والجيش الذي لا يقهر والعرب الذين لا يقراون ولا يتعلمون من تجاربهم.

ـ ولم تبتلع اسرائيل هاته اللطمة او تجد الوقت لتتكب على دراسة مكمن الخطأ حتى وجدت ان تفاعل العملية اكبر مما توقعت واعتقدت. وان العملية على صغر حجمها احدثت تحولا خطيرا وعظيما في اعتقاد وقلب كل عربي وفلسطيني داخل الاراضي المحتلة عندما تأكد لهم هشاشة هذا الحوت الضخم الضعيف في جسمه وتاريخه ومواقفه وعدوانيته التي تعتمد على قوى رغم ضراوتها لم تستطع لها حولا امام قوة وايمان شعب بحقه ووطنيته.

ـ لقد فجر الطائر الفلسطيني الخرافة لينبثق اطفال، الحجارة سلاحهم ينبعون من الارض ويحاربون من اجل الارض ومن نتاجها المتوافر الساخي وبكل عطائها الذي لا يحتاج في صناعته لدول الغرب ولا الشرق أو لوسطاء سلاح.

ـ ان اللغم الفلسطيني الذي ابتلعته اسرائيل تفجر ليجعلها تحارب بداخلها ودفاعا لا هجوما وليكتشف زيف الشعب المقهور بالنازية وافران الغاز الكاذبة وليقلب كل موازين وخطط وسياسات المراحل وفك الارتباط والمعاهدات والاتفاقات الثنائية وفي غيبة وبدون اصحاب الحق والارض.

ـ ان ثورة الشعب الفلسطيني ووسائل وطرق حربه قطعت ايضا على اسرائيل كل مجال المناورات السياسية والمساومات والضغوط بمجلس الامن وبواسطة الدول الكبرى الصديقة والحميمة لها والتي كانت وأبدا ركيزتها للاحتفاظ بكل اراضي العرب وتسليط القهر على ابنائها لكونها اليوم لا تواجه دولا عربية بل شعبا فلسطينيا ثائرا بأطفاله ورجاله وشيوخه ونسائه مدعوما بأمة من ملايين العرب والمسلمين.

ـ ان هذا التفجر الفلسطيني جعل اسرائيل تلتجيء للعنف والقتل والتدمير وتدفع بجنودها وشرطتها لارتكاب كل اعمال العنف الهوجاء وبارتفاع نضال الشعب الفلسطيني تزداد جبروتا وهمجية وبالتالي ارتكبت الخطأ القاتل لها والذي سيؤدي بالضرورة لتحقيق آمال وحقوق الشعب الفلسطيني العربي المناضل.

ـ انها بداية النهاية لدولة اسرائيل التي بدأ يتسرب قبول وجودها وبحدود معترف بها لفكر العرب وسياستهم.

عماري بن عبد اللطيف
الدار البيضاء

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

قرارات مانعة، وتأييد عارم

اصبح من العبث الحديث عن اختطاط حكومة اية الله الخميني رؤية جديدة، في مسيرتها، تعيدها الى حالة العقل الاسلامي، والمنهج الصحيح، في حفظ الجوار، واحترام الشرعية، ورفض النكوص عن الحق.

لكن ما جرى في عمان، يكشف الى اي مدى أهمية الشرعية الاسلامية، التي بلورت نفسها من خلال قرارين : الاول المطالبة بايقاف الحرب العراقية الايرانية، على أسس عادلة من الاخاء، وحسن الجوار بين بلدين مسلمين جارين.

وثاني القرارين كان الوقوف بجانب السعودية، خادمة الحرمين الشريفين، والحافظة لتراث الاسلام، ونصاعته، ورموزه، وآثاره، في ان تتخذ ما من شأنه حماية سيادتها، وحماية حقها في ان تتخذ ما تراه مناسبا لمصلحة حجاج بيت الله الحرام، وراحتهم، امنيا، وصحيا، واقتصاديا، لانها هي البلد الوحيد الذي شرفه الله بهذه المسؤولية، والتكليف، وأعطاه تفردا عن غيره، في ان يستضيف حجاجه، وزوار مسجد نبيه عليه الصلاة والسلام. وهي من واقع تجربتها وخبرتها في رعاية الحجاج والسهر على راحتهم، والانصراف الى خدمتهم، ترى، ويرى معها المسلمون جميعا، عدا اجهزة الخميني، وعصابته، في أن من أبسط أنواع احترام البيت وقدسيته، هو الانصراف الى الله تعالى بخشوع، والاتجاه اليه، بروحانية غامرة، لا تعلوها صور اشخاص زائلين، او تغلفها وثنيات ورثها البعض من الجاهلية الأولى التي جاء الدين الحنيف ليجبها.

قد يقول قائل، لماذا ذهبت السعودية الى الشرعية الاسلامية، لنيل تاييدها، وهذه الامور جزء لا يتجزأ من سيادتها، ومن مشروعية وجودها واحقية شعبها الذي افنى أربعة عشر قرنا يدافع عن الكعبة المشرفة، ومثوى النبي الكريم، ويجاور بايمان وخشوع بينهما.

والاجابة تأتي ان هذا الامر هو تعميق من جانب السعودية لأهمية الاجماع الاسلامي، وتاكيد لها على احترام شرعيتها، وإيمان بالدور الذي تلعبه الدول الاسلامية التي جاهدت السعودية، وعملت على خلق مؤتمره، وهو فخر للسعودية، وتكريس للدور الذي لعبته وتلعبه دوما في اسلام صحيح، واضح كالمحجة البيضاء ليلها كنهارها لا لبس فيه، ولا اعوجاج، ولا تزييف، ولا تحريف.

لقد غادر الوفد السعودي من عمان، وهو قوي كعادته، لأن الحق معه، والشرعية حوله، والاجماع الاسلامي يحف به. اما دعاوى ايران، وتغطيتها لخسارتها السياسية، بالانسحابات والهجمات الدعائية، فان ذلك لا يغير شيئا.. «إن الحلال بين، والحرام بين» في هذا الاطار، وان اجماع عشرات الدول الاسلامية من كوالالمبور، الى دكار، ومن اقصى نقطة في الجنوب، الى اعمق نقطة في الشمال ليس على ضلالة، بل هو على حق، لا بد لايران الخميني ان تخضع له. والحق احق ان يتبع.

«الشرق الاوسط»



إيجابيات السلبية العربية

بقلم: احمد عبد السلام البقالي

من عوامل هزيمة مصر في محرب الستة ايام» سنة ١٩٦٧ في تظري، عامل نفساني اود لو يتناوله علماء النفس بالدراسة والتحليل.

هذا العامل هو الفرق بين طبع المصري وطبع اليهودي، ذلك الطبع الذي يبدو جليا في طريقة المشادات العابرة التي تحدث بين الناس في الشوارع حين يختلفون وتحتد الامزجة، ويشتد الانفعال. وقد كنت وجميع الطلبة المغاربيين الذين درسوا او عاشوا بمصر، بعض الوقت، نعجب من كون المصريين لا يتعدون في خصوماتهم في الاسواق والشوارع التماسك بالايدي والاخذ بالتلابيب، والتهديد بالكلام المضحك احيانا، دون اللجوء الى الضرب والجرح، الى لن يتدخل فاعلوا الخير، فيفرقوا بين المتخاصمين، دون ان يكون هناك غالب ومغلوب.

وبعد ان كنا نسخر منهم، بدأنا نقدر هذا الطبع الحضاري الاصيل والعملي في الوقت نفسه، اذ لا معنى ان يخرج الرجل من بيته عاديا ويعود بعد خناقة مبهدلا، ممزق الملابس، مكسور الاسنان، الى غير ذلك.

الا ان الرئيس المصري الراحل، جمال عبد الناصر، رحمه الله ارتكب خطأ سيكولوجيا قاتلا حين تعامل مع السياسة الدولية بالطبع نفسه وافترض انه طبع بشري عام يشمل حتى اليهود.

فبينما كان الرئيس الراحل يهدد ويتوعد، ويطلب من القوات الدولية الانسحاب من سيناء ومضيق تيران، كانت اسرائيل تعد العدة لضرب مصر ضربتها القاضية.

بلور هذا الاقتناع عندي ما صرح به مسؤول في حكومة الرئيس عبد الناصر مؤخرا، حين قال: «ان مصر لم تكن في نيتها الهجوم على اسرائيل.

مؤامرة مبيتة

ومهما كانت الاسباب المباشرة والظاهرة الداعية الى تلك الحرب، فان اسرائيل هي التي خلقتها، وهيأت لها الجو، واستفزت الرئيس الراحل فوق ما يحتمله الدم المصري الساخن.

ولم يتبين ذلك الا بعد النكسة، فقد اعلنت اسرائيل، وهي تحتفل بأروع ساعاتها، كما قال وزير خارجيتها آنذاك، ابا ايبان بانها كانت تعد للهجوم على مصر، وقصف الطيران المصري، طوال الخمسة عشر عاما السابقة فبنت مطارات مشابهة تماما لمطارات مصر العسكرية، وصفت عليها طائرات من خشب شبيهة بطائرات الجيش المصري، وتدرب طياروها على ضربها في اسرع مدة، وبأنجع طريقة.

ونفذت الخطة بالحرف!

وكانت غنائمها، في حرب التخطيط الغربي المحكم، والتنظيم الدقيق ضد الفوضى، والارتجال العربي، بقية فلسطين، بما فيها القدس الشريف، وسيناء بكاملها، وهضبة الجولان، وكان من نتائجها كذلك، ما عاناه ويعانيه، سكان الضفة وغزة من مهانة الاحتلال الذي انجب اطفال الحجارة الذين قاموا اليوم لأخذ الثأر وغسل العار عن الجيوش العربية العتيدة!

ولم يرحم الشارع المصري الرئيس الراحل عبد الناصر، فاطلق كعادته لنكاته العنان. وكان يصلنا بعضها الى لندن انذاك فنضحك ونحن في سرنا نبكي! ومنها ما قيل ان المرحوم «اراد تغيير التاريخ، فغير الجغرافية!» ومنها نكتة الصبي الذي يحبو الى الوراء، ففرحت امه لانه سيكون ضابطا، وغيرها من «القفشات» اللاذعة.

ولتضمن اسرائيل هدنة طويلة المدى للتخطيط والتدريب للضربة القاضية، والتقدم خطوة واسعة نحو اسرائيل الكبرى، خلقت لمصر مشاكل جانبية لم تشغلها عنها فقط، بل ارهقت اقتصادها، واتلفت الكثير من عتادها الحربي، وقواها البشرية.

وهيأت اسرائيل العالم للمفاجأة بشن حملة اعلامية لم يسبق لها مثيل الا في عهد غوريبنغ وزير الدعاية في الرايخ الثالث. وانصبت الحملة على اظهار مصر بمظهر البلد العملاق القوي، الكثير العدد، الواسع الرقعة، بينما اظهرت اسرائيل بمظهر البلد الصغير الضعيف، وكانت الصحافة الغربية تثير حنقنا بوضعها الجيوش العربية كلها، من الخليج الى المحيط في كفة، والجيش الاسرائيلي في الكفة الاخرى، فيظهر التباين صارخا، كما كانت تظهر اسرائيل كنقطة بيضاء صغيرة على هامش عالم عربي اسود مترامي الاطراف، وتقارن مائة مليون عربي، بالمليون ونصف المليون من سكان اسرائيل آنذاك.

وبعد هزيمة مصر، تبين للعالم اجمع انها لم تكن الا بلدا ناميا مثل بقية بلاد العالم الثالث. وان العالم العربي الذي كانوا يتهمونه بالوحدة كان ابعد ما يكون عن الوحدة. بل انه لم يكن بين بلاده اي تنسيق او استعداد لهذه المواجهة المرتجلة!

واكتشف العالم ان اسرائيل هي القوة العسكرية الحقيقية في المنطقة، وانها بحق الولاية الامريكية، الواحدة والخمسون، وان التزام الولايات المتحدة بحمايتها اقوى كثيرا من التزام الاتحاد السوفياتي بمساعدة «اصدقائه» في المنطقة.

خيانة الروس

ظهر ذلك جليا في حرب رمضان سنة ١٩٧٣ التي عبر فيها الجيش المصري قناة السويس واسترجع جزءا كبيرا من سيناء. وكان يمكن ان تبقى له اليد العليا، لولا خيانة الروس للرئيس الراحل انور السادات بعدم تزويده بما وعدوه به من ذخيرة وصواريخ مضادة للدبابات، فانقلبت الدائرة على الجيش المصري الباسل في منطقة الديفرسوار، وكاد النصر ينقلب الى كارثة، لولا وقف اطلاق النار!

وفي مقابل التخاذل والخيانة الروسية للعرب، نجد الوفاء الامريكي الكامل لحليفته اسرائيل، فقد انزل الاسطول السادس للجيش اليهودي دبابات بالهليكوبتر في ميدان المعركة، وغنم المصريون بعضها، وعداد اميالها مازال على صفر.

وحتى هذه الحرب التي فوجئت بها اسرائيل استطاعت تحويلها الى انتصار على مائدة المفاوضات في كامب ديفيد حين تنازلت لمصر عن سيناء مقابل السلام معها. وبذلك استطاعت تشتيت الشمل العربي بتحييد اكبر دولة عربية. ولم تنفذ اسرائيل من الاتفاقية التي دفع الرئيس السادات حياته ثمنا لها، الا ما هو في صالحها.

وكانت حرب رمضان آخر حرب بين العرب واسرائيل حتى الان.

ولم تكتف اسرائيل بتحييد مصر بل سعت الى تفجير لبنان من الداخل لتؤمن حدودها الشمالية. وبعد ذلك توجهت الى اشعال الحرب بين العراق وايران هذه الحرب الجنونية التي يراها ابسط الناس عقلا عبارة عن خرطوم يمتص الثروة المادية والبشرية العربية والايرانية ليفرغها في جيوب تجار السلاح.

اضف الى هذه السلبيات المشرقية، سلبيات العرب الافارقة، مثل حرب السودان مع انفصالييه في الجنوب، وحرب ليبيا مع التشاد حول شريط اوزو، ونزاع الجزائر والمغرب لاسترجاعه صحراءه الغربية، وما تبتلعه هذه النزاعات التي لا يشك عاقل في ان لاسرائيل وحلفائها يدا طويلة فيها، فهي المستفيدة بالدرجة الاولى!

الموقف العربي

وقد اخذت الانتفاضة الفلسطينية الدول العربية على حين غرة، وهي في شغل شاغل ببعضها البعض، ومرت ثلاثة اشهر دون ان يجمع العرب امرهم على شيء اكثر من الاجتماع، والتشاور والاستنكار، والادانة والاسف على سوء توقيت الانتفاضة في فترة الانتخابات الامريكية والاسرائيلية، وكأن الرؤساء الامريكيين واليهود السابقين، ومنذ اربعين سنة من الاحتلال الصهيوني، صنعوا شيئا غير تأييد الاحتلال وتأييده.

وباستثناء المساعدات المالية واعداد باخرة العودة التي اجهضت قبل اقلاعها، لم نقدم للانتفاضة غير التصفيق والشعر..!

ايجابيات

من كل هذه السلبيات، نستطيع ان نخرج ببعض الايجابيات، ومنها:

١ـ ادراك الفلسطينيين عدم جدوى اعتمادهم على الدول العربية، وقرارهم الاعتماد على انفسهم لتحرير ارضهم.

٢ـ سقوط اسطورة اسرائيل التي لا تغلب، والآمنة داخل حدودها.

٣ـ ظهور الدولة اليهودية، بمظهر المستعمر المحتل والمعتدي على الاطفال والنساء بالرصاص والهراوات وسقوط سمعتها كدولة متحضرة، ديمقراطية، وسط بحر من الدكتاتوريات والتخلف، كما تزعم دائما لحلفائها.

٤ـ لاول مرة يكون عجز العرب عن الدخول في حرب ضد اسرائيل ذا فائدة ايجابية. فلو ان دولة عربية اعلنت الحرب في هذا الظرف، لاتخذتها اسرائيل ذريعة للقضاء على المليون ونصف المليون فلسطيني الموجودين تحت احتلالها، بدعوى الخوف منهم على ظهر جيشها المقاتل، وذلك بترحيلهم، او جمعهم في معتقلات، كما فعلت امريكا بمواطنيها اليابانيين بعد ضرب بيرل هاربور فكل هجوم على اسرائيل من الخارج هو انقاذ لها مما هي فيه! ولن استغرب ان يعلن اليهود حربا على دولة جارة لو وجدوا مبررا لصرف الانتباه والاهتمام بالانتفاضة.

٥ـ انتقل خوف المجتمع الدولي على اسرائيل، الى الخوف منها على العرب، وخصوصا بعدما تبين انها تملك قنابل ذرية، ورؤوسا نووية.

٦ـ عودة القضية الفلسطينية الى الواجهة الاعلامية، بعد ان ظنت اسرائيل انها اقبرتها الى الابد.

٧ـ لاول مرة تهاجم اسرائيل من الداخل، وتستمر الانتفاضة اكثر من اية حرب خاضتها الدولة اليهودية مع العرب. وذلك اخشى ما كانت تخشاه.

٨ـ عجز اسرائيل عن شق جبهة الانتفاضة، وخلق زعامات داخلها وهذا انعكاس ايجابي للشتات العربي الرسمي الذي استغلته اسرائيل.

٩ـ تحول فخر الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة واوروبا بدولة اسرائيل، الى خجل من سلوك جيشها مع الاطفال الفلسطينيين وتطرف سكانها، وتمسك حكومتها بالارض التي اخذتها بقوة السلاح، وتحديها للرأي العام العالمي.

١٠ـ عودة كلمة فلسطين وفلسطيني الى القاموس الاعلامي العالمي، وهي كلمات طالما جاهد الاعلام الصهيوني لاخفائها، كما حاول اخفاء ارض فلسطين تحت اسم اسرائيل الذي لم يكن له وجود قبل ١٩٤٨ على خريطة العالم، ورغم كره اليهود الشديد لهاتين الكلمتين واعتبارهما قذرتين، فقد ارغمتهم الانتفاضة على استعمالهما يوميا. وفي استعمالهما اعتراف ضمني بما قضوا العمر في محاولة انكاره.

١١ـ اما اهم ايجابيات السلبية العربية، فهي انها اعطت للقضية الفلسطينية بعدها الحقيقي، وبسطتها في انظار العالم، بحيث اصبحت قضية شعب عربي، كسائر شعوب المنطقة احتلته عصابات اوروبية، واسيوية وامريكية، واقامت على ارضه دولة اجنبية.

ولاخفاء هذه الحقيقة البسيطة الواضحة، ظل اليهود يتحرشون بالدول العربية المجاورة ويستدرجونها للحروب، حتى تختلط الامور على المجتمع الدولي، وتظهر القضية بمظهر اعتداء دول كبيرة على دولة صغيرة، بقصد احتلالها، والاعتداء على الشعب اليهودي المضطهد المظلوم.

قناع كيسنجر

وهذا ما جعل هنري كيسنجر يكشف عن وجهه الحقيقي، ويتخلى عن دبلوماسيته وتحفظه وغموضه وينصح اسرائيل علانية باقفال مناطق الانتفاضة في وجه الصحافة، والقضاء عليها بسرعة وقسوة!

وحين تبين «الغوروه» الالماني ان نصيحته تعني ببساطة ووضوح ارتكاب مذبحة في الفلسطينيين العزل، وانه بتحيزه الارهابي هذا لبني جلدته، سيفقد المصداقية السياسية والاكاديمية التي له عند العرب، تراجع عن تصريحه، ولكن بعد فوات الاوان ووصول الرسالة!

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

نعم.. نعرف!

قبل ان يبدأ جورج شولتز اول رحلة له في هذه المرة الى الشرق الاوسط، اجتمع بعدد من الزعماء اليهود، وتحدث بالطبع حديثه المألوف عن عمق الروابط التي لا تنفصم بين امريكا واسرائيل. ولكن الفقرة التي استوقفتني من الحديث المكرر المعاد المعروف، هي حين قال «عندما يعرف العرب. ويعرف العالم ايضا. ان تحالف امريكا واسرائيل لا فكاك له، «Unseparable» فسوف تتغير اشياء كثيرة وتختفي عقبات كثيرة»!

فهو مقدما. لا يكتفي بالقول المألوف انه لا مجال للضغط. بل يؤكد ان العلاقة «لا فكاك لها. انها فوق كل المشكلات الاخرى «الصغيرة». ويعجب المرء بعد ذلك لماذا يتصور احد ان اسرائيل سوف تغير موقفها. ولو قيد انملة»

ومع ذلك ليس هذا هو الملفت، انما الملفت هو عبارة «عندما يعرف العرب. ويعرف العالم كله». يعرف العرب. يريد ان يقول شولتز. ان امريكا هي القوة التي لا تقهر في العالم وانه لا يمكن ان يبرم شيء بغير رضاها. وان العرب راقدون في احضانها. وان «كلا يدعي وصلا بليلى». حتى جورباتشوف لديه ما يهمه من امريكا جدا وهو قبول الوفاق ونزع السلاح حتى تنجح سياسته. العرب يعلمون ذلك، وحين يعلمون ايضا ان علاقة امريكا باسرائيل «لا فكاك لها». سوف «تحل مشاكل كثيرة». اي سوف يضطرون الى الرضوخ. فما هو البديل عن الرضوخ؟.. يقبلون ما تقبل به امريكا اي ما تقبل به اسرائيل او «فليخبطوا راسهم في الحيط»!

نعم. يا مستر شولتز. العرب يعلمون ذلك. والعالم يعلم ذلك. ولكن يبدو ان اطفال الحجارة لا يأخذون بنظرية ان هناك قوة مطلقة والى الأبد، او لا يريدون لسوء حظهم ان يعلموا ذلك!

الإنتفاضة تريد الفعل لا الانفعال

بقلم: شفيق الحوت




منذ ان شاءت لي الاقدار مواكبة الحركة الوطنية الفلسطينية بصلة مسؤولة ومباشرة، وأنا أعاني من صراع ذاتي بين قلبي وعقلي، وأجد نفسي معلقا بين الحماسة والحسابات، بين حماة الحزن او الفرح وبرودة التحليل، بين جموح التمنيات وتعثر الواقع، بين شطحات القصيدة وتواضع البيان السياسي.

ولا أظن انني وحدي المصاب بهذا المصاب، فأنا عربي الارومة صحراوي المزاج، لم اعرف من بين الفصول الاربعة سوى زمهرير الشتاء وجحيم الصيف؛ وفلسطيني النشأة، لم أعرف في حياتي غير القمع المطلق في النهار وحلم ليل لا يتوقف بحرية مطلقة.

ولا يسلم الانسان من دون توازن بين قلبه وعقله، بين فعله وانفعاله، بين ما يتمنى وما يستطيع، واذا ما اختل الميزان وقع الانسان بأصغريه: قلبه وعقله.

من هنا كانت معاناتي، وادعي معاناة الكثيرين غيري، ممن شاءت اقدارهم الاسهام في النضال العام، تلك الملحمة الانسانية التي لا يمكن ان تحلق من دون جناحين، احدهما العقل وثانيهما القلب، ولا افضلية لواحدهما على الآخر ولا اسبقية الا وفق مقتضيات المرحلة ومتطلباتها.

يبقى المناضل بصحة وعافية طالما كان واعيا لهذه الحقيقة، عاملا باستمرار على استخراج الافضل من عملية هذا الصراع وذلك بدفعها الى التفاعل التكاملي بعيدا عن امكانية الانفصام او التناقض.

لقد حركت الانتفاضة الجماهيرية الفلسطينية الأخيرة، ولن تكون الآخرة، في نفسي من جديد، هذا الصراع بين العقل والقلب، بين ما تمثله من فعل وما تلقته حتى الآن من انفعال واعادت الى الذاكرة تجربتنا المريرة خلال اشهر الاجتياح الاسرائيلي للبنان والصمود المجيد لبيروت ومن دافع عنها. ولا انسى كم كانت تشد من ازرنا صرخات الانفعال التي كنا نسمع عنها في دنيا العرب، ولكني لا آنسى كذلك ما كان يفتت العقل والقلب معا من هذا الصمت عن اداء الفعل لنصرة هذا الصمود وتصليبه. فهل اكون متجنيا على الحقيقة اذا قلت ان كل ما اداه «الفعل» العربي يومئذ هو ترتيب الرحيل، رحيل المقاومة الفلسطينية لا رحيل قوات الاحتلال الصهيوني!

وهذا ما حدث، ويهون الأمر لو أن حدث ما حدث نتيجة عجز في القدرة العربية، ولكنه حدث للأسف نتيجة غياب الارادة العربية. اما لماذا؟ فهذا حديث يطول ولن يهمله التاريخ، غير ان ما يهمنا الآن من الموضوع كله هو عنوانه فقط، أي غياب الارادة العربية يومئذ، والسؤال الآن، اين هي هذه الارادة امام التحدي الجديد المتمثل بهذه الانتفاضة الجبارة وما من سلاح بايدي بواسلها سوى الحجارة؟

وكما انفعلنا عربا وفلسطينيين، فانفطرت قلوبنا أسى ولوعة على رحيل الثورة ومجازر صبرا وشاتيلا، وتهنا بعيدا عن جوهر الصراع مع العدو لنقضي سنوات في جلد الذات والتشكيك في النفس واقتتالات الاشقة وابناء العمومة، فإننا اليوم ننفعل من جديد والقلوب تتطاير فرحا وطربا بهذه الانتفاضة المباركة.

ومن حقنا أن نفرح، فلطالما تقنا الى حدث مفرح منذ زمن بعيد. ولفرحنا هذه المرة، غير الثأر لما حدث لنا في الماضي القريب، هو ما يبدو على هذه الانتفاضة من وعي على جميع اخطاء مرحلتنا النضالية، فلسطينيين وعربا أن جاز الفصل اصلا بين الفلسطيني والعربي، وهو لا يجوز الا لمقتضيات توزيع المسؤولية الواحدة على مواقع النضال المختلفة.

وحتى لا نسترخي ونستريح في بخور التصفيق والتصفير، ولغة الاشادة والخلط بين التمني والواقع، لا بد لنا من تجاوز مربع الانفعال الى ساحة الفعل، وفي اعتقادي ويقيني ان انتفاضة من هذا النوع، تطالبنا بذلك ولن تغفر لنا كل طبول الانفعال وصناجات الاشادة ان لم نبادر الى الفعل والاعتبار من دروس تجاربنا الماضية.

لغة القلب مجازية، روحية، تعبوية، وهي ضرورية وأحد الجناحين اللذين يطير بهما المناضل ويحلق.

ولكن ليس بالنشيد وحده يحيا المناضل، وهو كي يحيا لا بد له أن يعيش، وللعيش والبقاء والتواصل متطلبات مادية تدركها لغة العقل واداء الفعل المادي العملاني على الأرض.

لهذه الانتفاضة علينا حق الفعل من أجلها، من أجل استمرارها ونموها حتى تقطف استحقاقاتها، او على الأقل، ان لا تلقى مصير شقيقتها سنة ١٩٣٦، ومن لا يتعظ من آلام الماضي يعيشها مرة ثانية.

وهي وان كانت امتدادا لكل ما سبقها، الا انها في الوقت ذاته تشكل منعطفا جذريا في المسار كله، ويكفيها شرفا أنها بعد ضياع المرتكز الارضي للثورة الفلسطينية في لبنان، جاءت لترشدنا على البديل، ولتختصر علينا رحلة البحث عن الدروب الموصلة الى فلسطين من خارج فلسطين. كم كانت تبدو بعيدة هذي الفلسطين عنا، دون ان ندري اننا، لا هي، البعيدون عنها. ولكن كان لا بد من التجربة والممارسة السلحنة حتى تتكشف الدروب السليمة وتسقط اوهام الانفعال المعلقة بين الوقائع والأمنيات.

هذه الانتفاضة نتاج فعل لا انفعال، فكل ما سبقها في الضفة والقطاع كان من نتاج الانفعال، فلمع وهوى، اما هذه، فهي بكر التجربة الواسعة العميقة، تجربة العقدين ما بين الستينيات والثمانينيات وربما الثلاثينيات كذلك.

ـ لو لم تكن كذلك لما حافظت على سرها في مجابهة ثلاثة اجهزة للمخابرات الصهيونية وعلى بعد امتار من مقارها ورجالها!

ـ لو لم تكن كذلك لما صدر بيانها الأخير، وليس الآخر، دون ان يتطلع له بيان آخر يناقسه على جلد الدب الذي لايزال يسرح ويمرح!

ـ لو لم تكن كذلك لما استوعبت كل الاتجاهات والتيارات والتنظيمات الفلسطينية، من وطنية وقومية وماركسية وإسلامية، في اطار جبهوي موحد يعرف ماذا يريد، متفق على الاولويات، مؤجل لأي خلافات ايديولوجية. ان طبيعة الساحة، وظروف المرحلة النضالية هناك لا تسمح بترف ما نشهد بقاياه في خارج الساحة الفلسطينية من خلافات وانشقاقات.

ـ لو لم تكن كذلك، لما اكتشفت هذا النوع من النضال الجماهيري الجبار بانتظار السلاح او التنظير حول انواع الكفاح. والحجر هو الرمز اكثر مما هو الاداة، وستكتشف الانتفاضة الكثير الكثير من ادوات الكفاح. وهي باتباعها هذا الاسلوب النضالي الفذ، استطاعت لأول مرة، وبعد اكثر من عشرين عاما من النضال، ان ترغم الرأي العام الغربي ووسائطه المنحازة ضدنا، للاعتراف بأن نضال الشعب الفلسطيني انما هو نوع من المقاومة التي لا يمكن التنكر لها او إلصاق تهمة الارهاب بها.

ـ وهي لو لم تكن كذلك، لسرعان ما سقطت في منزلق التجزئة للشعب الفلسطيني ونضالاته، واحاديث الاعداء عن «داخل» و «خارج». فكان منها ان بادرت لتحسم ذلك كله سواء بالاعلان عن التزامها بمنظمة التحرير الفلسطينية او انتمائها للأمة العربية.

قفزة نوعية هي اذن هذه الانتفاضة ومنعطف جذري في مسار الثورة، ولذلك لا بد من التعامل معها بما تستحق من الجدية والدعم.

واول المطالبين بذلك هم اخوتنا في قيادة م. ت. ف، وسائر الفصائل بمن فيها من لايزال خارج اطار المنظمة. ولعل من أهم الاولويات المطلوبة من هؤلاء:

● اولا: استكمال الوحدة الوطنية فلا يبقى خارج الاطار من فصيل او مجموعة.

● ثانيا: توسيع الاطار القيادي الراهن بحيث يمثل جميع قوى الجبهة الوطنية المتحدة التي تقود الانتفاضة ميدانيا.

● ثالثا: الدعم المادي السريع للقطاعات الشعبية والمهنية التي دفعت قوت يومها ولاتزال لاستمرار الانتفاضة، والاعداد الرزين لمشاريع اقتصادية واجتماعية تضمن استمرارية النضال على النفس الطويل.

● رابعا: التنسيق السياسي، وبالعمق، حول كل ما هو مرحلي من مطالب او شروط او تحركات. فلا مزايدات ولا مناقصات. فهم وقد تركوا القرار لقيادة المنظمة وسائر الفصائل والقوى خارج الارض المحتلة فانما لثقتهم بأن قرارات الأمم المتحدة، وبخاصة تلك المتعلقة بالمؤتمر الدولي تشكل وحدها الحل الممكن والمقبول عربيا ودوليا، ويضمن لشعب فلسطين حقوقه غير القابلة للتصرف في العودة وتقرير المصير والسيادة الوطنية. فلا المزايدات عبر المطالب الاستراتيجية مقبولة، ولا المناقصات عبر الحديث عن «حكم ذاتي» وغير ذلك من مثل مشاريع شولتس وما شابهها هو الآخر بمقبول بل ومرفوض مرفوض مرفوض.

اما عربيا فالمطلوب ايضا واضح ومحدد، وملامح قمة عربية على الابواب.

● اولا: وحدة موقف، وبخاصة بين م. ت. ف وسوريا والاردن ولبنان. ولولا مواقف البعض لقلنا ومصر ايضا. فهذه هي دول الطوق الذي يحيط بإسرائيل وكلها مصابة بالسرطان الاحتلالي. وإن تعذر ذلك في الماضي، فإن الانتفاضة الكبرى تستحق من الجميع اعادة النظر في حساباتهم ومواقفهم لاسترداد الارادة الواحدة.

● ثانيا: دعم عربي جماعي، مع توزيع للأدوار. والمادي من هذا الدعم يأتي في الطليعة ومن العار ان يعتبره احد مشكلة. ان مصروف اسبوع مما يهدر في الحرب بين العراق وايران يدعم الانتفاضة مدة عام في حربها التي ما فقدت قدسيتها في يوم من الايام.

ويلي ذلك الدعم السياسي والدبلوماسي والاعلامي، وكله يجب ان يصب في اتجاه الغرب والولايات المتحدة بشكل خاص. لقد آن الاوان للولايات المتحدة ان تستشعر حقيقة الموقف العربي ومصداقية هذا الموقف، اي التطابق بين المعلن من مواقف وما هو غير معلن، والممارسات هي الدليل.

ولن اوسع البيكار ـ كما يقولون ـ فأفتح كامل الملف الاميركي العربي وما يستطيعه العرب وما لا يستطيعونه، وأكتفي بالاشارة الى مثل غاية في البساطة وامكانية التنفيذ الفوري. قبل اشهر اغلقت حكومة واشنطن مكتبا متواضعا للاعلام الفلسطيني، وقبل اسبوع قررت اغلاق مقر بعثة المنظمة في الأمم المتحدة بنيويورك متحدية العالم والقوانين الدولية بل وحتى «مساعيها» لاقرار السلام في الشرق الأوسط.

ـ فماذا فعلت الدول العربية؟

ـ لا شيء باستثناء برقيات الانفعال. اما في مجال الفعل فلا شيء على الاطلاق!

ـ وماذا يمكن ان تفعل؟

ـ اضعف الايمان، المعاملة بالمثل. فكم مكتب للاعلام وغير الاعلام يوجد لواشنطن بين المحيط والخليج؟ انها لو فعلت ذلك او حتى لو لوحت بذلك لما اغلق مكتب واشنطن ولما تعاظم جبروت واشنطن لتصل الى اغلاق مقر البعثة في نيويورك.

باستثناء اسرائيل لم يوجد في الأمم المتحدة من اقر الولايات المتحدة على خطوتها، بل ان شولتس نفسه لم يستطع بلع قرار كونغرسه فوصفه بقمة السخف. وللدول العربية ارصدتها لدى أهم الكتل الدولية القائمة: كتلة الدول غير المنحازة، دول المؤتمر الاسلامي، منظمة الوحدة الافريقية، فلماذا لا تحرك هذه التكتلات وتستنفرها لردع القرار الأميركي ولو وصل الامر للتهديد بتغيير مكان المقر الدولي ونقله الى جنيف او فيينا... لماذا؟

ان ما هو مطلوب من القمة القادمة غير ما هو او ما كان مطلوبا من قمة عمان الاخيرة، لأن ما يجري اليوم في فلسطين المحتلة هو نوع جديد وخطير من المستجدات. والانتفاضة هذه بقدر ما هي واعدة بايجابيات فإنها تنذر ايضا بالمخاطر.

ويفترض بنا كعرب وفلسطينيين ان نكون ادرى الناس باسرائيل والولايات المتحدة. ان ربع قرن من التجربة المعاصرة، وقبلها ربع قرن آخر، يحملان من النكسات والهزائم والمؤامرات ما يرتب علينا توقع الاسوأ والتحضير له. والأسوأ الذي قد تذهب اليه اسرائيل هو حرب المجازر والترحيل الجماعي وتفريغ الضفة والقطاع. هنا الكل يدرك ان مهمة التصدي لمثل ذلك تتجاوز القدرة الفلسطينية لتتحدى قدرتنا القومية.

ولذلك نقول ان المطلوب من قمة العرب القادمة يختلف عما كان مطلوبا منها في قمة عمان او أي قمة سابقة.

لو كنت في داخل الميدان، وسئلت النصيحة، لقلت لاخوتي: خططوا على اساس قوتكم الذاتية. فإن جاء الدعم العربي المرتجى فالنصر غدا، وإلا فالنضال مستمر ابدا.

الكرة الخليجية: كاظمة الكويتي يبدأ اليوم رحلة الدفاع عن لقبه امام الرفاع الغربي

الشارقة - «الشرق الاوسط» - من صالح الحمادي:

تجري في حوالي الساعة السادسة الا الربع من مساء اليوم بتوقيت دولة الامارات (الساعة الخامسة الا الربع بتوقيت دولتي البحرين والكويت) ثالث مباريات البطولة السادسة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي بين فريقي نادي كاظمة الكويتي حامل اللقب ونادي الرفاع الغربي البحريني.

المباراة التي تقام على ارض ملعب نادي الشارقة في اليوم الثالث للبطولة يدخلها فريق كاظمة في مستهل حملة دفاعه عن لقبه، بينما يلعب فريق الرفاع مباراته الثانية بعد ان خسر مباراته الاولى امام فريق الشارقة بهدفين دون مقابل مساء يوم الجمعة الماضي في مباراة الافتتاح !

فريق نادي كاظمة يضم ستة نجوم دوليين من ابرز عناصر المنتخب الكويتي.. ويلعب الفريق كرة جماعية رائعة ساهمت قدرات المدرب إدي فيرماني في ترسيخها خلال السنوات الثلاث الماضية التي امضاها مع الفريق.

ولا شك انه بعد الاطلاع على طريقة لعب الرفاع الغربي «المتواضع الامكانات» لن يجد كاظمة صعوبة في اجتياز اولى المباريات في رحلة دفاعه عن لقبه كحامل كأس البطولة الخامسة التي شارك فيها واستضافها لأول مرة في مارس الماضي.

يتوقع ان يمثل كاظمة: خالد الشمري لحراسة المرمى وللدفاع حمود فليطح ومعروف الزعابي وجمال يعقوب وقاسم حمزة وللوسط ناصر الغانم ويوسف سويد وفيصل عيدي وعادل الخليفي وللهجوم الثنائي صالح المسند وصالح الرفاعي (خالد العوضي) وقد يشارك فليطح في الوسط ويلعب قاسم بارون في الدفاع.

اما فريق الرفاع فيدربه الالماني الغربي ماسلو ويتوقع ان يمثله: لحراسة المرمى عبد الله بلال وللدفاع عبد الله محمد وعبد الصاحب عبد النبي وعبد الكريم سيف وفؤاد جوهر، وللوسط رشيد صالح ومرجان عيد وعبد الاله طاهر وعادل عبد الرحمن وللهجوم ماجد الماص وحسين باقر.

كرة المضرب:



كونورز

كونورز يقابل فيلاندر بنهائي كي بيسكاين

كي بيسكاين (ولاية فلوريدا) - أ ف ب: تقدم النجمان العالميان السويدي ماتس فيلاندر والامريكي جيمي كونورز الى المباراة النهائية لدورة كي بيسكاين الدولية (ليبتون) لكرة المضرب في ولاية فلوريدا الامريكية.

في الدور نصف النهائي فاز فيلاندر (المصنف الأول) على الفرنسي العالمي يانيك نواه (المصنف السادس) ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣.

وفاز كونورز (المصنف الثاني) بعد مباراة عصبية جدا من جانب كونورز على التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير (المصنف الثالث) ٦/٣ و٣/٦ و٧/٥ و٦/٣.

بسرعة من البطولة

● قال ابراهيم مطر رئيس اللجنة التنظيمية للبطولة في كلمته في حفل الافتتاح «.. لا بد انكم تشاركونني الألم لغياب ممثل دولة قطر الشقيقة عن منافسات هذه البطولة، لكنني استطيع ان أؤكد لكم ان الاندية القطرية ستكون موجودة في اقرب نشاط تقيمه اللجنة..».

هذا الكلام كشف لمتابعي قضية غياب الاندية القطرية ان مسألة فرض عقوبة عليها اصبحت مستبعدة، بل انه بات في حكم شبه المؤكد ان يتم خلال اجتماع اللجنة اليوم الخروج بصيغة حل ترضي الاندية القطرية وتحول دون مقاطعتها هذه البطولة كما فعلت في العام الماضي وهذا العام.

● اظهر مدرب فريق نادي كاظمة فيرماني عدم ارتياحه للفترة التحضيرية لفريقه قبيل خوضه منافسات هذه البطولة، عندما قال «استعدادنا ليس سيئا لكنه كان من الممكن ان يكون افضل».

وكان خمسة من ابرز لاعبي الفريق قد تخلفوا عن استعداد الفريق لمشاركتهم في منافسات دورة الخليج مع المنتخب الكويتي.

● امتدحت صحف الامارات الصادرة صباح امس عرض فريقها الشارقة في المباراة الاولى له امام الرفاع الغربي والتي كسبها الشارقة بهدفين نظيفين، مشيرة الى ان الفريق ظهر بمستوى جيد لم يظهره طوال الموسم المنصرم، وأشادت كثيرا بقائد الفريق جمعة ربيع معتبرة ان عودته لصفوف الفريق اعطت دفعة معنوية كبيرة للفريق كمجموعة.

● عزا اكثر من لاعب بحريني تواضع مستوى الرفاع الغربي في اولى مبارياته الى تخلف افضل عناصره الدولي خميس عيد لاصابته خلال احدى المباريات المحلية التي لعبها مع فريق عمله عقب عودته من دورة الخليج.

بمستوى جيد وهدف من جمال محمد الاتفاق كسب فنجا العماني

جمال محمد

□ كسب فريق نادي الاتفاق السعودي لكرة القدم اول نقطتين له في البطولة السادسة للأندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون إثر فوزه مساء امس على نظيره فنجا العماني بهدف دون مقابل احرزه هداف الفريق الدولي جمال محمد في الدقيقة ٤٢ من الشوط الاول للمباراة التي اجريت على ارض ملعب نادي الشارقة حيث تقام منافسات البطولة.

النتيجة قفزت بالاتفاق للصدارة متساويا مع فريق الشارقة بالنقاط ومتخلفا عنه بفارق هدف.

المباراة

منذ الدقائق العشر الاولى اظهر فريق فنجا العماني عنفا شديدا في العابه سيما في الاشتراك على الكرة، الامر الذي ادى الى تعرض مروان الشيحة وعمر باخشوين ومبارك الدوسري للاصابة واضطرار مدرب الاتفاق خليل الزياني لاجراء تبديل اجباري. فنزل سعدون حمود في الدقيقة ٣٣ بدلا من مروان الشيحة الذي تعرض لضربة عنيفة على مؤخرة راسه في الدقيقة السادسة من قبضة حارس مرمى فنجا الوهيبي. وقد نال ناصر خميس بطاقة صفراء للمخاشنة في الدقيقة ٢١.

الاتفاق ظل الفريق الاخطر لكن عنف العمانيين حد من تفاعل عناصر الفريق مع النهج الهجومي، كما ان حكم المباراة تغاضى عن ضربة جزاء واضحة للاتفاق في الدقيقة ٢٩ عندما تعرض الشيحة لعرقلة من الظهير العماني نبيل سعيد داخل منطقة الجزاء (؟!)

وبعد ان ابعد طالب هلال اخطر الكرات الاتفاقية في الدقيقة ٣٨ من تسديدة جمال محمد، عاد الاخير في الدقيقة ٤٢ ليحرز هدف المباراة الوحيد بضربة رأس محكمة.

فمن خطأ لعبد الحليم عمر على طالب هلال ناحية الجهة اليمنى العمانية، نفذ عمر باخشوين كرة عرضية قبالة المرمى العماني انقض عليها جمال وخطفها براسه في الزاوية اليمنى لمرمى محمد الوهيبي فكانت هدف الفوز.

في الشوط الثاني فرض فريق الاتفاق سيطرته على مجريات اللعب تماما، بفضل ديناميكي رباعي خط الوسط سيما صانع الالعاب المخضرم وقائد الفريق صالح خليفة، الذي برع كثيرا في اعداد اكثر من كرة جاهزة لم يستغلها لا ثنائي الهجوم جمال محمد وسعدون حمود ولا لاعب خط الوسط المهاجم عبد الحليم عمر.

ففي الدقيقة ٦٣ وضع صالح خليفة سعدون حمود في حالة انفراد بالمرمى العماني لكن الاخير تسرع وسدد بعنف قذيفة ارضية حولها حارس المرمى ضربة ركنية، ومرة اخرى جهز صالح كرة مشابهة في الدقيقة ٧١ لعبد الحليم عمر ومع ان الأخير سدد باحكام في الزاوية اليمنى تألق حارس المرمى العماني في ابعادها!

وفي الدقيقة ٧٥ احرز الظهير المتألق جدا عبد الله صالح هدفا اتفاقيا ثانيا لكن رأية رجل الخط الغته بحجة التسلل.

وكان التبديل الوحيد للفريق العماني في خط الوسط حيث لعب ابراهيم عبد الله بدل احمد البلوشي وطوال الشوط الثاني لم يشكل الفريق العماني اي خطورة حقيقية على مرمى الاتفاق.

وفيما نال هلال حميد بطاقة صفراء في الدقيقة ٨٤ لمخاشنته زكي الصالح وزميله نبيل سعيد في الدقيقة ٨٩ لسوء السلوك، نال صالح خليفة بطاقة صفراء في الوقت بدل الضائع لتعطيله اللعب.

الزياني: النقطتان الأهم

● مدرب الاتفاق خليل الزياني قال للصحافيين عقب المباراة: «.. كسبنا النقطتين هو الاهم وقطعا كنا نتمنى ان تكون النتيجة افضل من هدف واحد والعطاء افضل، لكن بصراحة تساهل الحكم مع لاعبي فنجا حد من تحركات لاعبينا، وانا اعتبر البداية جيدة للفريق متى ما ادركنا ان الفريق الخصم لعب بعنف مبالغ فيه.. وهنا أود ان اوضح ان كلامي هذا لا يعني ان حكم المباراة لم يكن جيدا، لكنه لو استخدم الحزم والانذارات منذ البداية لما تمادى لاعبو فنجا في المخاشنة..».

اصابة مروان

وحول اصابة مهاجم الفريق مروان الشيحة اكد الزياني ان الاصابة كانت عبارة عن «دوخة»، وهي بسيطة ولعجزه على مواصلة اللعب ابدله بسعدون حمود الذي قال عنه انه ادى ما هو مطلوب منه بكفاءة عالية. وذكر ان مروان سيعود للعب مع الفريق في المباراة المقبلة.

فايش: لازالت فرصتنا قائمة!

● اما مدرب فريق فنجا الالماني الغربي فايش، فقد قال: «.. كانت المباراة صعبة امام فريق الاتفاق السعودي القوي والوفير الخبرة مقارنة بفريقنا الشاب الذي كان بحاجة لشيء من الخبرة والحظ ليخرج متعادلا على الاقل في هذه المباراة..».

وبعد تأكيده على انه سيحاول ان يحرز نتائج افضل في المباريات الثلاث المتبقية قال: «.. حتى الآن ليس هناك اي فريق مميز فنيا عن بقية الفرق، واعتقد ان الفرصة سانحة لفريقنا وفريق الرفاع الغربي بالمنافسة على كاس البطولة..».

عويطة في السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل الى العاصمة السعودية الرياض ظهر امس العداء الأولمبي المغربي سعيد عويطة تلبية للدعوة التي تلقاها من الاتحاد السعودي لألعاب القوى للهواة. وقد عقد في الساعة السابعة من مساء امس في مقر اللجنة الأولمبية بطريق الدرعية مؤتمر صحفي عبر فيه عويطة عن سعادته بزيارة المملكة العربية السعودية، وقال: «انا اعتبرها حلما».

هذا وطرح ممثلو الاعلام السعودي والعربي خلال المؤتمر الذي استغرق زهاء ٤٥ دقيقة العديد من الاسئلة حول مسيرة البطل عويطة. وتجدر الاشارة الى ان زيارة عويطة للسعودية التي يرافقه فيها والده السيد احمد عويطة ورئيس الجامعة الملكية المغربية عبد الرحمن المذكوري ومحمد عزيز داودة المدير الفني ومدير البرامج الخاصة باعداد عويطة الى جانب الصحفي حميد كمال الحلو ستستمر حتى مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل.

كأس الامم الافريقية الـ ١٧ لعام ١٩٩٠

قرعة مباريات الدورين التمهيدي والاول

الدار البيضاء - أ ف ب: تم في الدار البيضاء امس السبت سحب قرعة الدورين التمهيدي والاول من تصفيات كاس الامم الافريقية الـ ١٧ لكرة القدم وهي المسابقة التي ستستضيف الجزائر نهائياتها عام ١٩٩٠. وجاء سحب القرعة على الشكل الاتي:

● الدور التمهيدي:
ليبيا - موريتانيا
ليبيريا - مالي
الجابون - بوركينا فاسو
غينيا - جامبيا
انجولا - غينيا الاستوائية
موريشيوس - جزر سيشيل
اثيوبيا - اوغندا
تانزانيا - سوازيلاند
موزامبيق - مدغشقر

تقام مباريات الدور التمهيدي في ٣٠ سبتمبر (ايلول) و١ و٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ ذهابا وفي ١٤ و١٥ و١٦ اكتوبر ايابا.

● الدور الاول:
الفائز من لقاء موريتانيا وليبيا ضد تونس.
الفائز من ليبيريا ومالي ضد المغرب
الفائز من الجابون وبوركينا فاسو ضد غانا
الفائز من غينيا وجامبيا ضد الخاسر في نهائي كاس ١٩٨٨
الفائز من انجولا وغينيا الاستوائية ضد ساحل العاج
الفائز من موريشيوس وسيشيل ضد زيمبابوي
الفائز من اثيوبيا واوغندا ضد مصر
الفائز من تانزانيا وسوازيلاند ضد مالاوي
الفائز من موزامبيق ومدغشقر ضد زامبيا
السودان ضد كينيا
توجو ضد السنغال
زائير ضد سيراليون

ستقام مباريات الذهاب في ٧ و٨ و٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٩ ومباريات الاياب في ٢١ و٢٢ و٢٣ من الشهر ذاته.

وتقام مباريات الدور الثاني في يوليو (تموز) ١٩٨٩ حسب برنامج تحدده القرعة.

يذكر ان ٦ دول ستشارك في نهائيات ١٩٩٠ بالاضافة الى الجزائر «الدولة المنظمة» والدولة الفائزة في نهائي ١٩٨٨ (تحدد هويتها اليوم الاحد).

الجزائر ثالثة بركلات الترجيح..

واليوم تجرى المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الافريقية بالدار البيضاء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

يسدل الستار عشية اليوم على منافسات الدورة السادسة عشرة لكاس الامم الافريقية باجراء المباراة النهائية بين منتخبي الكاميرون ونيجيريا.

واذا كانت احداث مباراتي نصف النهاية، بين نيجيريا والجزائر من جهة، والكاميرون والمغرب من جهة اخرى قد خلقت اثرا سلبيا على الجمهور المغربي الذي كان يتوق الى «نهائي مغاربي»، فان اللقاء النهائي الذي سيجمع مساء اليوم «عمالقة الكرة» في افريقيا الغربية، سيكون بكل تاكيد مناسبة للحكم من جديد، على مستوى الكرة في افريقيا.

على صعيد آخر حسمت معركة المركز الثالث في مباراة الأمس بين الجزائر والمغرب لصالح المنتخب الجزائري بركلات الترجيح ٥-٤.

المباراة

جمهور يقدر بحوالي خمسة عشر الف متفرج حضر امس مباراة المركز الثالث بين المنتخبين المغربي والجزائري قبل نهائي بطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم ألذي يقام اليوم بين الكاميرون ونيجيريا.

ولئن كان المنتخب المغربي، قد لعب محروما من جل عناصره المحترفة التي التحقت بانديتها الاوروبية باستثناء رجل التغطية مصطفى البياز فان المنتخب الجزائري، دخل بنفس التشكيلة التي لعب بها مع نيجيريا يوم الاربعاء في لقاء نصف النهائية دليلا على الاهمية التي يوليها للقاء الثاني بين المنتخبين المغاربيين بعد مباراة الدور الاقصائي التي انتهت لصالح المغرب بهدف لصفر.

ورغم ذلك فقد بدا منذ الدقائق الأولى ان لاعبي الفريقين ليسوا في وضع نفساني جيد وهو ما يفسر تمركز الكرة معظم الوقت في وسط الميدان، واكتفاء مهاجمي الفريقين بمحاولة استغلال اي هفوة دفاعية للوصول الى شباك الخصم. ورغم الفرص التي اتيحت للفريقين في هذا الشوط فانه انتهى سلبيا دون اهداف.

الشوط الثاني

مع بداية الشوط الثاني، حاول المنتخب المغربي تنظيم عدة عمليات هجومية موفقة كان أغلبها يتكسر عند مربع العمليات الجزائري. ورغم بعض الحملات المرتدة التي كان يقوم بها المنتخب الجزائري بين الفينة والأخرى، فقد سيطر المغاربة على جل فترات الشوط الثاني وهي السيطرة التي ترجمتها الحملات المتوالية لخط الهجوم المغربي.

وجاءت اللحظة الحاسمة في الدقيقة ٦٧ اثر هجمة منسقة من الشمال بواسطة الجناح السريع عبد الرحيم الحمراوي الذي برز في هذا اللقاء بشكل ملفت للنظر، وكرة من عبد الرحيم وجدت حسن ناضر قلب الهجوم المغربي في المكان المناسب ليتصدى لها بضربة رأس بديعة استقرت معها الكرة داخل مرمى دريد.

المنتخب الجزائري رد بهجمات سريعة فيما واصل المنتخب المغربي تحكمه في وسط الميدان وخلق العديد من الفرص التي كانت دائما تتكسر عند الاقتراب من مربع العمليات الجزائري وفجأة في الدقيقة ٨٧ قلبت الامور رأسا على عقب اثر هجمة مرتدة جزائرية ارتكب خلالها الحارس عزمي خطأ فادحا استغله الاخضر بلومي ليسجل هدف التعادل قبل ثلاث دقائق من نهاية اللقاء بضربة رأسية.. ليلعب الفريقان وقتا اضافيا..

ولكن الوقت الاضافي لم يحسم امر المباراة فلجأ الفريقان لركلات الترجيح.. التي انتهت لصالح الجزائر ٥-٤ عندما سجل بلغربي من آخر تسديدة للجزائر واهدر حسن ناضر للمغرب.

المنتخبان

● المغرب: خليل عزمي والتيجاني المعطاوي ومصطفى البياز واحسينة الوداني ومراد جبران وعبد المجيد الظلمي (عبد الرحيم الحمراوي) وعبد الرزاق خيري وحسن بنعبيشة ومولاي هاشم الغرف وحسن ناضر ومصطفى قدي.

الاحتياطيون: حسن الرفاهية وعبد المجيد المريس والجيلالي فاضل ومحمد التيمومي.

● الجزائر: نصر الدين دريد وشعبان مرزقان وفضيل مغارية وعبد الرزاق بلغربي ومحمد شعيب ورشيد معطر وحسين ياحي والاخضر بلومي وعلي بوعافية وعبد القادر الفرحاوي وحكيم مدان.

الاحتياطيون: كمال قدري وكمال جحمون وأحمد بن الطيب وعلي بنحليمة والمختار خشملي والمدرب روغوف.

السباحة

رقمان عالميان للبولندي فويدا والأمريكي بيجر

اورلاندو (ولاية فلوريدا) - الوكالات: سجل فجر امس خلال بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للسباحة في مدينة اورلاندو بولاية فلوريدا امام ٥٥٠٠ متفرج رقمان قياسيان عالميان جديدان بواسطة البولندي ارتور فويدا والامريكي توم بيجر.

فقد سجل فويدا (١٩ سنة) وهو صاحب الأرقام القياسية البولندية من مسافة الـ ١٠٠ متر ولغاية الـ ١٥٠٠ متر، سجل ٣,٤٧,٣٨ دقائق في الـ ٤٠٠ متر حرة. وكان الرقم العالمي السابق البالغ ٣,٤٧,٨٠ دقائق قد سجله في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ البطل الالماني الغربي الاولمبي ميكاييل جروس.

اما بيجر (٢٣ سنة) فقد سجل رقما عالميا جديدا في الـ ٥٠ مترا حرة وبلغ ٢٢,٣٣ ثانية ناسخا بذلك رقمه العالمي السابق الذي سجله في اغسطس (آب) الماضي وهو ٢٢,٣٢ ثانية في حين ان منافسه البطل المعروف مات بيوندي حقق ٢٢,٤٢ ثانية.

الرياضة في سطور

سقط توميا فانتزع زوربريجن كأس العالم

● سالباخ (النمسا): انتزع البطل السويسري العالمي بيرمين زوربريجن كاس العالم للتزلج الالبي ظهر امس للمرة الثالثة عندما احتل المركز الرابع في آخر سباقات الموسم الحالي وهو سباق تعرج خاص في سالباخ بالنمسا فيما سقط منافسه الوحيد البطل الايطالي الاولمبي البرتو تومبا في الجزء الثاني من السباق بعدما تصدر الترتيب في الجزء الاول.

انجاز زوربريجن (الصورة) يعتبر ضخما جدا لاسيما انه لا يعتبر من الاختصاصيين في التعرج بل ان حظي بمكانته العالية بفضل تخصص الانحدار اما تومبا فقد دفع ثمنا باهظا لاندفاعه وحماسه الزائدين عن الحد في السباق الأخير.

السباق نفسه كسبه المخضرم بول فروميلت (من ليختنشتاين) بزمن بلغ دقيقة و٣٩ ثانية و٦٥.

فريق الاتحاد السعودي يقابل اليوم المريخ البورسعيدي

● جدة: يخوض فريق كرة القدم الاول بنادي الاتحاد مساء اليوم تجربته الاخيرة قبل انطلاق منافسات مسابقة «كاس خادم الحرمين الشريفين» امام فريق نادي «المريخ» البورسعيدي المصري الذي يزور السعودية هذه الأيام، وسيحاول مدرب الاتحاد والتر سكوتشيك اليوم اللعب بالتشكيل النهائي الذي سيخوض به مباريات الكاس بعد عودة نجومه الدوليين الذين لم يشاركوا جميعهم في المباراة الاخيرة امام المنتخب العسكري المصري التي كسبها ٢/صفر.

ومن المتوقع ان يلعب اليوم: حسن خليفة في حراسة المرمى، وفي الدفاع سعد بريك واحمد جميل ومحمد فريح ومحفوظ حافظ، وفي الوسط عبد الله فوال وكمال ظافر، واسماعيل حكمي ورياض عمرو، وفي الهجوم محمد السويد وصلاح المولد.

وكان فريق المريخ قد خسر لقاءه مساء اول من امس امام فريق الوحدة في مكة المكرمة بهدفين مقابل لا شيء.

بويتانو بطلا للعالم بعد نجاحه في كالجاري

● بودابست (المجر): اضاف البطل الامريكي الاولمبي بريان بويتانو (الصورة) لقب بطولة العالم للتزحلق الفني على الجليد للرجال الى الميدالية الذهبية الاولمبية التي كسبها اخيرا في اولمبياد كالجاري.

بويتانو قدم عرضا طيبا في اخر اجزاء المسابقة وهو العرض الحر الطويل واستحق الفوز بالمركز الاول واللقب العالمي بينما احتل البطل الكندي بريان اورسر المركز الثاني وحصل على الميدالية الفضية تماما كما حصل في اولمبياد كالجاري.. الا ان الحدث الابرز خلال العرض الطويل كان نجاح الكندي كورت براونينج بداء اللفة الرباعية في الهواء لاول مرة في البطولات العالمية.

دورة هونج كونج للرجبي

● هونج كونج: في الدورة الدولية السباعية للرجبي المقامة حاليا في هونج كونج تغلبت فرنسا على هولندا ١٦-٦ بينما فازت استراليا على فريق دبي الاسترالي ٤٤ - صفر.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

المرحوم الدكتور

محمد حازم عيسى العيوطي

بقلوب عامرة بالايمان وقضاء الله وقدره والحمد لله الباقي بعد فناء خلقه

الأستاذ

عيسى العيوطي

وأفراد العائلة يتقبلون العزاء

في فقيدهم الغالي

يوم الثلاثاء

الموافق ٢٩ مارس ١٩٨٨م

١١ شعبان ١٤٠٨هـ

بمنزل العائلة

اش ١٢ بالمعادي

صباحاً: للسيدات

مساءً: للرجال

تلغرافياً: العيوطي - المعادي

الرياضة: احمد رفعت يؤكد انه لن يستقيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«لن استقيل من منصبي واذا كانت هناك نية لاقالتي فانا مستعد للمواجهة لانني مدرب محترف والكرة مكسب وخسارة.. وعزائي الوحيد ان فريقي خرج من الدور التمهيدي لبطولة الامم الافريقية بفارق هدف واحد..». هكذا لخص احمد رفعت مدرب المنتخب المصري لكرة القدم موقفه لـ «الشرق الاوسط» عقب عودته من المغرب بعد ان ترك الفريق كأس الامم الافريقية هناك من الدور التمهيدي هي التي فاز بها عام ٨٦ في القاهرة..

واضاف احمد رفعت قائلا «المنتخب المصري ادى ثلاث مباريات جيدة امام الكاميرون وكينيا ونيجيريا.. وكان يلعب بخطة وتكتيك عكس ما قيل بأن الفريق يلعب بدون خطة.. لانه لا يوجد فريق يشارك في بطولة دولية او ينزل الملعب لاي مباراة بدون خطة واضحة.. لكن هناك طريقة التنفيذ التي تعتمد اساسا على ذكاء اللاعبين ومهارتهم».

«... لقد انتقد البعض طريقة اللعب وقالوا انها انجليزية وتعتمد على لعب الكرات العالية للاعبين داخل منطقة الجزاء من اي مكان في الملعب.. دون الاعتماد على الجمل التكتيكية وهذا مفهوم خطأ ولم يحدث ولكن كما قلت نجاح اي طريقة لعب يعتمد اساسا على ذكاء اللاعبين ومهارتهم...».

وعن اتهامه بالتحيز للاعبي الزمالك قال «.. لم يحدث ان تحيزت على حساب اسمي وسمعة بلدي وللدلالة على ذلك اؤكد بانني كنت وراء بقاء ربيع ياسين في المنتخب وعدم استبعاده من مباريات البطولة بعد وضوح هبوط مستواه خلال فترة الاعداد.. بل كان هناك اتجاها لاشراك احمد رمزي ظهير الزمالك بدلا منه لكنني رفضت ووقفت بجوار ربيع ياسين».

.. كما انني اصررت على ترحيل اشرف قاسم عندما اعتدى بالسب على شوقي غريب قبل مباراة نيجيريا.. لكن تدخل باقي اعضاء الجهاز الفني والاداري طالبوا بابقائه».

... ولو كنت متحيزا للاعبي الزمالك ما يدعون لاشركت هشام يكن بدلا من حمادة صدقي بعد نجاحه في مباراة كينيا التي فزنا فيها ٣/صفر.. لكنني استبعدته في مباراة نيجيريا التالية بمجرد شفاء حمادة صدقي قلب الدفاع الاساسي من اصابته».

اشرف قاسم

احمد رمزي


ربيع ياسين

وابدى احمد رفعت تعجبه واستياءه من موقف الصحافة المصرية المعادية للفريق قبل واثناء البطولة الافريقية.. والموقف المشرف لصحافة المغرب التي اشادت باداء الفريق المصري ولاعبيه وجمهور المغرب الذي شجع منتخب مصر بحرارة طوال مباريات الدورة.

واختتم احمد رفعت حديثه بقوله يكفي ان فريقا الكاميرون ونيجيريا وهما من المجموعة التي ضمن فريق مصر وصلا للمباراة النهائية للبطولة.. مما يدل على ان المجموعة ضمت فرقا قوية وليست ضعيفة كما قيل.. وان منتخب مصر خرج من التصفيات النهائية بضربة حظ ليس الا.

الشرطة يستعيد بطولة مصر للتجذيف

● استعاد نادي الشرطة بطولة مصر للتجذيف بعد فوزه على منافسه الدائم «المقاولون العرب» في السباق الذي اقيم في قناة السويس وقد جاء «المقاولون» ثانيا ثم المصري البورسعيدي ثالثا.

وفي مسابقة فردي السيدات احرزت اميرة بدران (من المصري) الميدالية الذهبية وجاءت عبير السروي (من بورسعيد) ثانية ونالت الفضية ثم سلوى فوزي (من الشرطة) ثالثة.

مجدي امام «كابتن» المصري يعلن اعتزاله

● تقدم مجدي امام «كابتن» النادي المصري لكرة القدم بطلب اعتزال الى مجلس ادارة ناديه وطالب مجدي في مذكرته باقامة مباراة اعتزاله في بورسعيد مع فريق النادي الاهلي قبل بداية الموسم المقبل.

مجدي امام (٣١ سنة) بدأ حياته لاعبا بنادي السكة الحديد في القاهرة عام ١٩٧٤ وانتقل للاهلي عام ١٩٧٩ وظل فيه عامين ثم انتقل للمصري عام ١٩٨١ وظل فيه حتى اعتزل.

عادل مصطفى رئيس بساط في بطولة افريقيا للمصارعة

● قرر الاتحاد الافريقي للمصارعة اختيار الحكم الدولي المصري عادل ابراهيم مصطفى رئيسا للحكام المختارين لادارة مباريات بطولة افريقيا التي تبدأ في تونس في اول ابريل (نيسان) المقبل.

سيدير عادل مصطفى المباريات كرئيس بساط وكان قد سبق له اختياره كحكم في نهائيات العاب سيوول الاولمبية.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ مدينة جزائرية ـ ضمير منفصل (معكوسة).
٢ـ من الاوراق المالية (معكوسة) ـ طائرة حربية.
٣ـ مدينة هندية (معكوسة).
٤ـ زواج.
٥ـ اول من تولى السلطنة في مصر.
٦ـ من انواع السمك (معكوسة) ـ معظم (معكوسة).
٧ـ نعم (بالاجنبية) ـ احد الاقارب.
٨ـ صيد ـ لغة هندية.
٩ـ حرف موسيقي ـ غصن.

عموديا

١ـ من الحيوانات النهرية ـ حرف تحقيق.
٢ـ اقارب (معكوسة) ـ نوع من العصافير.
٣ـ صورة (معكوسة) ـ متشابهان.
٤ـ نظير.
٥ـ لكل شيء ـ طير مغرد.
٦ـ عاصفة بحرية ـ جبل في دمشق.
٧ـ من الكواكب (معكوسة).
٨ـ متشابهان ـ العز والرفعة.
٩ـ سيطر ـ نهر صغير.

الكلمة الضائعة

مقادير، مشاعر، فصل، تفكير، محور، نقش، مستمر، رفض، تابع، رصيد، يدرك، رسب، صمت، حجم، خواطر، كهف، ضمير، يسافر.

د	ي	ص	ر	ت	ر	و	ع	م
ر	ف	ا	س	ي	ق	ل	ص	ف
ا	ي	ر	ع	غ	س	ك	ر	و
ر	س	د	و	ح	ر	د	ي	م
ه	ي	ا	ر	ي	م	ع	س	ر
ق	ط	م	د	ك	ب	ت	ت	ص
ر	ه	ا	ض	ا	م	ف	ق	م
ي	ق	ك	ت	ر	س	ي	ش	ت
م	ر	ق	ض	م	ش	ا	ع	ر

طريقة الحل

● اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: كاتب واديب عربي

الحل السابق: بيرم التونسي

الرياضة: طارق ذياب لـ «الشرق الاوسط»

التونسية

لا مكان للنجومية في نادي الترجي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ما ان استكمل فريق نادي الترجي سلسلة مبارياته المتاخرة او المؤجلة في اطار الدوري التونسي، حتى استعاد كرسي الزعامة محققا عدة انتصارات باهرة سواء في عقر داره في العاصمة او خارج ميدانه مثلما كان شانه على وجه الخصوص امام كل من النجم الساحلي (في سوسة) والاولمبي الباجي (في باجة) واخيرا يوم الاحد الماضي امام شبيبة القيروان (في القيروان)... اذ عاد من هذه المحطات الخارجية وفي حوزته نقاط الفوز.

فما سر هذه العودة القوية، بعد البداية الخجولة نسبيا التي سجلها الترجي في بداية الموسم والتي كلفته بالخصوص مغادرة سباق الكاس في مرحلة مبكرة وامام فريق من الدرجة الثانية هو شركة صنع السيارات بسوسة ؟

هذا السؤال كان المحور الاساسي للحديث الذي خص «الشرق الاوسط» به قائد نادي الترجي طارق ذياب.

● بماذا تفسر هذه العودة الطيبة والقوية لنادي الترجي بعد بداية موسمية محتشمة ؟

ـ «.. الترجي مر بعدة امتحانات عسيرة هذا الموسم، فلقد انتابنا ارهاق كبير، من جراء وفرة المشاركات الداخلية والخارجية.. كما كان جل لاعبي الترجي لا ينالون اي نصيب من الراحة عندما يتعطل نشاط الدوري بحكم انتمائهم الى المنتخب الوطني.

وفوق هذا فان ارتفاع عدد الاصابات التي تعرض لها لاعبو الفريق هذا الموسم تعد ضربا من ضروب الخيال ناهيك بأن تشكيلتنا نزلت احيانا الى ميدان اللعب محرومة مما لا يقل عن ستة من اللاعبين الاساسيين... بل اكثر من هذا فان عدد لاعبينا الذين اصيبوا هذا العام تجاوز العشرة وأنا شخصيا لا اعتقد انه باستطاعة اي فريق ان ينتصب من جديد على قدميه ويسترجع مركز الزعامة لو مر بكل المحن التي عرفها نادي الترجي.

... لكن الآن وقد اكتمل ـ والحمد لله ـ النصاب لدينا وتعزز فريقنا بجل لاعبيه الاساسيين، فها نحن اثبتنا للجميع ان الترجي هو الافضل وهو الاجدر بحمل مشعل الريادة الكروية في تونس...».

● وخارج تونس ؟

ـ «لقد تأهلنا لخوض دورين نهائيين، الاول في اطار البطولة العربية للنوادي الابطال، والثاني في نطاق كأس افريقيا للنوادي، واكدنا فوق ميدان اللعب اننا الاجدر بالكسب.. لكن سامح الله بعض الحكام... وتلك هي احكام كرة القدم...».

● اين يكمن، حسب اعتقادك، مصدر القوة لدى نادي الترجي ؟

ـ «يكمن اولا وبالذات في ثراء رصيده من اللاعبين المتازين، وثانيا ـ وهو الاهم ـ في انصهار هذه المواهب لخدمة المجموعة... فالنجومية ليس لها مكان في الترجي... وطريقة الاداء هي دوما جماعية، بحيث انها لا ترتكز على المهارات الفردية، بقدر ما هي ترتكز على الاداء الجماعي المخطط... لكن هذا لا يمنع اي لاعب من ابراز فنه فوق الميدان، على اساس ان يكون ذلك في نطاق خدمة المجموعة ككل...».

● نادي الترجي تنتظره اليوم الاحد مباراة حاسمة وربما مصيرية مع صاحب المركز الثاني في الدوري النادي الاولمبي للنقل، فكيف تلوح لك هذه المقابلة ؟

ـ «بكل موضوعية اعتقد ان النصر سيكون حليفنا لان الاولمبي لا يسلك الطرق الدفاعية البالية، بل يعمل دوما على اتباع اللعب الهجومي المفتوح، وهو ما يساعدنا على فرض طريقتنا الخاصة في الاداء واتحاف الجماهير بمباراة جميلة، وكذلك لتاكيد نجاعتنا الهجومية الضاربة...».

● بماذا تفسر نجاح الترجي في العودة بنقاط الفوز كلما لعب في عقر دار الفريق المنافس ؟

ـ «الامر بسيط، فكلما نلعب خارج العاصمة، يسعى منافسونا الى مجاراتنا في نسق اللعب بتوخي الطرق الهجومية، لكنهم يفشلون في ذلك، نظرا لثراء رصيدنا من اللاعبين الموهوبين...».

● إذن بماذا تفسر انهزام الترجي في اطار الكاس خارج ميدانه، امام فريق من الدرجة الثانية ؟

ـ «لقد اقيمت هذه المباراة مباشرة بعد النشاط المكثف لمنتخبنا الوطني خاصة امام نظيره المغربي والحال ان عدة لاعبين من الترجي ينتمون الى المنتخب، ثم اننا كنا محرومين في تلك المباراة من التعويل على خدمات العديد من لاعبينا الاساسيين... لكن الأهم من هذا، اننا لعبنا المباراة على ارضية صلبة، غير معشبة وهو ما شل تحركاتنا وحال دون تقديمنا لمردودنا العادي... وهذا دون أن انسى اننا اهدرنا في تلك المقابلة ما لا يحقق من الفرص السانحة للتهديف... وها هي كما قلت كرة القدم...».

● هل تابعت، عبر شاشة التلفزة وقائع الدورة النهائية لكاس افريقيا للأمم ؟

ـ «لقد لاحظت ان الاندفاع البدني طغى على الفنيات... لكن مع ذلك فقد كان باستطاعة المنتخبين المغربي والجزائري، او احدهما على الاقل، بلوغ الدوري النهائي بالاعتماد على الطريقة التكتيكية المناسبة وبتجنب التوزيعات الطويلة والعالية على وجه الخصوص...».

طارق ذياب... في الملعب



بسم الله الرحمن الرحيم
إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي
وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ / القمر
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.٠٠	٤.٥٨	٤.١٠	٤.٢٩	٤.٢٣	٤.٣٠	٤.٥٣	٤.٤٤	٤.٢٥	٥.٠٠	٤.١١	٤.٠٠	٤.٤٣	٤.٤٦	٤.١٠	٤.٢٧	٥.٢٠	٤.١٣	٥.٤٩	٥.٠٧
الشروق	٦.١٨	٦.١٩	٥.٣٢	٥.٥٠	٥.٥٠	٦.٠٠	٦.٢٠	٦.١١	٥.٤٤	٦.٢٠	٥.٣٥	٥.٣٠	٦.٠٣	٥.٥٦	٥.٢٩	٥.٥٧	٦.٥٣	٥.٣٧	٦.١٥	٦.٤٥
الظهر	١٢.٢٦	١٢.٢٧	١١.٤٦	١١.٥٨	١٢.٠١	١١.٥٥	١٢.٢٨	١٢.٣١	١١.٥٤	١٢.٢٧	١١.٤٣	١١.٤٦	١٢.١٦	١٢.٢٢	١١.٤١	١٢.١٥	١.١١	١١.٥٣	١٢.٣٣	١.٠٧
العصر	٣.٥١	٣.٥٤	٣.١٧	٣.٣٦	٣.٣٠	٣.١٥	٤.٠٤	٣.٥٦	٣.٢٣	٤.٠٣	٣.١٢	٣.١٢	٣.٤٩	٣.٢٢	٣.١١	٣.٥٣	٤.٤٢	٣.٢٤	٤.٠٣	٤.٣٤
المغرب	٦.٣٥	٦.٣٧	٥.٥٨	٦.٠٨	٦.١١	٦.٠٥	٦.٤٨	٦.٤٠	٦.٠٣	٦.٤٠	٥.٥٣	٥.٥٣	٦.٢٥	٦.٣٣	٥.٥٣	٦.٣٣	٧.٢٧	٦.٠٦	٦.٤٦	٧.٢٧
العشاء	٨.٠٥	٨.٠٧	٧.١٥	٧.٣٨	٧.٢٩	٧.١٢	٨.١٣	٨.٠٦	٧.٢١	٨.١٠	٧.٢٣	٧.٢٢	٧.٥٠	٧.٣٣	٧.١٣	٧.٤٣	٨.٥٤	٧.٢٦	٨.٠٩	٨.٥٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٥٦	٤.٢٤	٥.٤٩	٥.٣٢	٤.٤٢	٤.٠٠	٤.١٠	٥.٣٢	٤.١٩	٣.٥٠	٤.١٢	٤.٢١	٤.٤٤	٤.٣٣	٤.١٢	٤.٢٨	٤.٠٥	٤.٥٥	٤.١٧
الشروق	٣.٣٥	٦.٥٨	٧.٢٨	٧.٠٤	٦.٢١	٥.٣٩	٥.٤٨	٧.١١	٥.٥٨	٥.٢٤	٥.٤٩	٥.١٥	٦.٣٣	٦.١١	٥.٤٥	٥.٥٨	٥.٣٩	٦.١٤	٥.٥٦
الظهر	١٢.٥٧	١٢.١٧	١.٤٩	١.٢١	١٢.٤٢	١٢.٠١	١٢.١٣	١.٣٣	١٢.٢٠	١١.٥٤	١٢.١٦	١١.٥٩	١٢.٤٧	١٢.٣٣	١٢.٠٢	١٢.١٥	١١.٥٧	١٢.٢٨	١٢.١٣
العصر	٤.٢٦	٣.٤٨	٥.١٦	٤.٥٣	٤.١٢	٣.٣٠	٣.٤٠	٤.٥٩	٣.٥٠	٣.١٤	٣.٤١	٣.٣١	٤.١٤	٤.٠٢	٣.٣٤	٣.٤٦	٣.٢٨	٣.٥٨	٣.٤١
المغرب	٧.١٧	٦.٣٣	٨.٠٩	٧.٣٧	٧.٠١	٦.٢١	٦.٣٦	٧.٥١	٦.٤٠	٦.٣٣	٦.٤١	٦.١٢	٧.٠٩	٦.٥٢	٦.١٨	٦.٣٠	٦.١٣	٦.٣٩	٦.٢٨
العشاء	٨.٥٠	٨.٠١	٩.٤١	٩.٠٣	٨.٣٤	٧.٥٤	٨.٠٨	٩.٢٤	٨.١٣	٧.٥٤	٨.١٣	٧.٣١	٨.٤٢	٨.٢٥	٧.٤٥	٧.٥٤	٧.٤٢	٧.٥٤	٨.٠١



«اللهم خلقت نفسي وأنت تتوفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها. اللهم إني أسألك العافية».

قضية ورأي

د. مصطفى عبد الواحد

العقوبات!

● روى ابن ماجه في سننه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا معشر المهاجرين، خمس اذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله ان تدركوهن:

١ـ لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا!

٢ـ ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان عليهم!

٣ـ ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا!

٤ـ ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في ايديهم!

٥ـ وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما انزل الله، الا جعل الله بأسهم بينهم!

هذه هي الخطايا مقرونة بعواقبها.. فهل منها شيء لا نجده واقعا في حياة المسلمين اليوم، على اختلاف في المقدار من مجتمع لآخر؟

فتلك هي «الاوجاع» التي لم يعرفها من مضى من اسلافنا! وتلك ديار المسلمين قد سقطت منها اجزاء في ايدي الاعداء.. وهذا هو بأس المسلمين شديد بينهم.. بل هذا هو الجفاف ومنع القطر من السماء ظاهرا في العديد من اقطارهم!!

والامر كما قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين استسقى للمسلمين: «إنه لم ينزل بلاء الا بذنب، ولم يرفع الا بتوبة» فهل يصح عزم الامة الاسلامية في هذا العصر على التوبة الصادقة من هذه الذنوب التي تمثل ظواهر اجتماعية مؤسفة!

وهل يتنادى العقلاء فيها وأهل الحفاظ والغيرة، على تطهير مجتمعاتهم مما اصابها من ادران المفاسد، وعلاجها من عدوى التقليد لانحرافات الغرب وماديته الفرطة؟!

□ ان «العقوبات» لا تخص المفسدين وحدهم، بل تعم المجتمع كله، مادام راضيا بالمنكر، ساكتا عنه.

ولهذا ميز الله تلك الامة المسلمة بخاصية تطهير نفسها قبل ان تدعوا لتطهير غيرها.. قال سبحانه:

«كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وقال سبحانه: **«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».**

□ ان الذين يهونون من شأن الخطايا والعقوبات ينسون انهم غارقون في الطوفان.

شيخ الأزهر في دراسته عن "قدسية الحرمين الشريفين" (٢)

ادعاء البراءة من المشركين في الحج لم يرد له نص في كتب الامامية

بقلم الشيخ
جاد الحق
على جاد الحق
شيخ الجامع الازهر

وفي الجزء الاخير من الدراسة التي قدمها شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق للمؤتمر العالمي للدعوة الاسلامية الذي انعقد حديثا بالقاهرة يؤكد ان فكرة تدويل الحرمين الشريفين فكرة حديثة في نطاق فقه القانون الدولي، موضحا ان الاحاديث الشريفة الواردة في فضل المدينة تؤكد على حرمتها وعلى اقرار الامن والامان فيها.

وقال شيخ الجامع الازهر: ان في الحج تتجلى وحدة المسلمين ولذا فان رفع اية شعارات او المناداة باسم اي شخص او القيام بالمسيرات انما يعد صدا عن سبيل الله وعن شعائر الحج التي فرضها هذه الشعارات ليس من الاسلام، مشيرا الى ان النصوص والآثار متضافرة على ان الحرم محل سكينة ووقار وذكر لله سبحانه وتعظيم لشانه..

ان فكرة التدويل فكرة حديثة ـ في نطاق فقه القانون الدولي ـ اذ لم تمض على اول واقعة جربت فيها هذه الفكرة سوى قرابة قرنين من الزمان، تلك هي واقعة تأسيس مدينة كركاو الحرة من اعمال بولندا في سنة ١٨١٥م، ثم تدويل بعض اراضي الكونغو في سنة ١٨٨٥، ثم ما يخص ادارة الباتيا سنة ١٩١٢، ثم منطقة طنجة المغربية، ثم مدينة دانزج التي كان متنازعا عليها بين المانيا وبولندا بمعاهدة فرساي في ٢٨ يونيو ١٨١٩، وتريستا في ايطاليا ١٩٤٧.

ولكن هذه الفكرة وان كانت من الناحية العملية اصبحت شائعة في العرف الدولي الا انها مازال من الناحية النظرية نظاما جديدا على الفقه الدولي.

ومن ثم كان التدويل نظاما استثنائيا ابتدعته الدول الكبرى اعضاء الحلف المقدس في القرن التاسع عشر، وظهر في التطبيق عيوبه وآثامه.

بل ان فقهاء القانون الدولي العام يقولون ان الواقعات التي طبق فيها هذا النظام اعطت الدليل والبرهان على ان المشاكل السياسية لا تحل بالتدويل، سواء بسبب عجز السلطات التي تتولى جانبا من السيادة، او بالسماح بوجود فجوات في بناء السيادة نفسها بحيث يصبح اتخاذ القرار امرا مستحيلا.

ومما يؤكد عدم جدوى فكرة التدويل في شأن القدس حيث اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة توصية في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ كان من بنودها تدويل منطقة القدس على ان يعاد النظر في امر التدويل بعد مضي عشر سنوات.

ومع هذا فقد كان تعقيب فقهاء القانون الدولي على هذه التوصية بأنها لا تستند الى اساس قانوني، وبالرغم من هذا لم تنفذ.

تلك الماحة موجزة بما قاله الفقه الدولي العام في شأن التدويل، وعزوفه عن تأييده فضلا عن الاخذ به لمخالفته لقواعد لا يمكن الاتفاق على مخالفتها ـ في نظر هذا الفقه ـ وهي ذات صفة آمرة يجب ان تطبق على الجميع، ومنها قاعدة: حق تقرير المصير.

وبناء على ذلك فليس لهذا التنادي بتدويل الحرمين الشريفين ـ على ضآلة المنادين به من سبب ولا سند في الاسلام، وقد نقلت كتب الصحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقر الوضع القائم، وامر باستمراره، ونهى نهيا باتا عن تغييره حسبما جاء في رواية البخاري: (هذا مفتاحك يا عثمان، اليوم يوم بر ووفاء.. وقال: (خذوها يا بني شيبة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم) وفي لفظ: (خذها تالدة اني لم ادفعها اليكم.. ولكن الله دفعها اليكم، ولا ينزعها منكم الا ظالم).

وهذا نص آمر من الله ورسوله، لا يسوغ لاحد مخالفته، بل ولا مجرد الهم بهذه المخالفة، فضلا عن المناداة بها.

مكانة الحرم النبوي الشريف

اتفق علماء المسلمين على استحباب زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه، وان يكون الزائر في وقار وسكينة، متطيبا متجملا بأحسن الثياب وانظفها وان يدخل المسجد بالرجل اليمنى، ويقول: اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القويم من الشيطان الرجيم، باسم الله، اللهم صل على محمد وآله وسلم، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك.

ويستحب ان يأتي الروضة الشريفة اولا فيصلي فيها تحية المسجد في ادب وخشوع، فاذا فرغ من الصلاة ـ اي تحية المسجد ـ اتجه الى القبر الشريف مستقبلا له ومستدبرا القبلة فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه، السلام عليك يا خير خلق الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا سيد المرسلين، السلام عليك يا رسول رب العالمين، يا قائد الغر والمحجلين، اشهد ان لا اله الا الله، واشهد انك عبده ورسوله، وامينه وخيرته من خلقه، واشهد انك قد بلغت الرسالة، واديت الامانة، ونصحت الامة، وجاهدت في الله حق الجهاد، ثم يتحرك الى جهة يمينه فيسلم على ابي بكر رضي الله عنه ثم يتحرك كذلك الى جهة اليمين فيسلم على عمر رضي الله عنه ثم يستقبل القبلة فيدعو لنفسه ولمن يحب ولاخوانه ولسائر المسلمين.

وعلى الزائر الا يرفع صوته الا بقدر ما يسمع نفسه، ويستحب كثرة التعبد في الروضة الشريفة، فقد روى البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي).

فضل المدينة المنورة

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها).. وفي صحيح البخاري، بشرح فتح الباري باب حرم المدينة، وساق حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها، ولا يحدث فيها حدث، من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين).. ثم ساق البخاري احاديث اخرى في هذا المعنى.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة، واني احرم ما بين لابتيها»يريد المدينة.

وقد تحدث النووي وابن حجر في شرحيهما هذين عن بيان حدود المدينة المعنية في احاديث الباب واضافا ان تلك الاحاديث حجة للشافعي ومالك وموافقيهما على تحريم صيد المدينة وقطع شجرها ـ بلا ضمان ـ على المشهور في مذهبيهما، وحجة على ابي حنيفة حيث اباح شجرها وصيدها.

والاحاديث الشريفة الواردة في فضل المدينة على حرمتها وعلى اقرار الامن والامان فيها.

قضية البراءة من المشركين

هل يجوز القيام بمسيرات البراءة من المشركين في ايام الحج؟ وفي الحرم المكي او المدني الشريفين؟

حين نعود الى ما سبقت الاشارة اليه من نصوص القرآن الكريم والسنة والآثار المروية وكتب الامامية وسائر اقوال المفسرين والمحدثين والفقهاء، نجد انهم قد تحدثوا عن فضل مكة وعن فضل الحرم وعن النهي عن حمل السلاح بمكة الا لضرورة، وعن عدم حل القتال بمكة وعن عدم جواز الذكر لغير الله تعالى سبحانه.

حين نعود الى كل ما سبق: نجد ان النصوص والآثار متضافرة على ان الحرم محل سكينة ووقار، وذكر لله سبحانه وتعظيم لشأنه، وتلاوة لكتابه، وصلاة وسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواضع وحسن صحبة.

وهل نريد في هذا المقام اوضح من قول الله سبحانه في سورة البقرة: (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) وقوله: في سورة الحج: (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم).. وفي اقوال المفسرين والائمة من آل البيت ان كل شيء نهي عنه حتى شتم الخادم ينبغي ان ينزه الحرم عنه؟

فهل مع هذا وبعده: يحل القيام بمسيرات بأي مسمى كان؟!!

اللهم لا: نزولا ووقوفا عند ما احل الله ورسوله الذكر به في هذه المواطن المباركة وعلى وجه ما سبق منقولا عن كتب التفسير والحديث وفقه المذاهب الثمانية.

بقي امر البراءة من المشركين التي يتمسك باعلانها الحجاج الايرانيون في هذه الايام،فهل تدخل في الممنوع او في المشروع؟

لقد استعرضنا فيما سبق بعض النصوص من كتب مذهب الامامية، فلم نجد فيها اية اشارة الى ان هذه من الذكر الذي اوجبه الله في مناسك الحج وفي حرمه.

بل وجدنا تحديدا دقيقا لما يجب ان يذكر الله به والمنهى حتى شتم الخادم ثم هل يحج المشركون البيت ويطوفون به، حتى يسمعوا هذه البراءة ويشاهدوا هذه المسيرة او المسيرات؟

اللهم لا.. فقد حرم الله ان يقرب المشركون المسجد الحرام.. او ان يحجوا البيت منذ اعلانهم بما نزل من القرآن في هذا الشأن في اواخر سنة تسع من الهجرة.

وكان قد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الابلاغ للناس في موسم الحج الى علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ حيث خطب الناس عند جمرة العقبة وغيرها من مواقع تجمع الحجاج وقال: (ايها الناس اني رسول لرسول الله اليكم بألا يدخل البيت كافر ولا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عهد عند رسول الله فله عهده الى مدته ومن لا عهد له فله اربعة اشهر، وتلا عليهم ثلاث عشرة آية من سورة براءة، وهذا القدر متفق عليه بين علماء المذاهب الاسلامية جميعا لانه مضمون نص القرآن.

واوضح ان هذا البلاغ وذلك الاذان بهذه المنهيات ليست من مناسك الحج في كل عام، ومنذ ابلاغها للناس في ميقاتها نفذت ولم يعد احد يتنادى بها، والا لو كانت هذه البراءة من المشركين من مناسك الحج لنقلت الينا ولتحدثت كتب السيرة والسنة والتاريخ عنها.

ثم الم يقل الله تعالى في سورة البقرة: (والفتنة اشد من القتل) ومن معاني الفتنة في اللغة الصد عن الدين.. وهذه المسيرات في الحرم صد عن دين الله وعبادته، وشغل للحجاج والمعتمرين عن الانصراف والاستغراق فيما قصدوا اليه من عبادة الله في حرمه.

الا ان البراءة من المشركين والمفسدين ومن الصادين عن ذكر الله وعن الصلاة ينبغي الا تكون بمسيرات في حرم الله، وقوفا عند قول الله في سورة البقرة: (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا).

ثم ماذا عن مفهوم قول الله تعالى في سورة التوبة: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين).

هذه الآية جاءت عتابا من الله سبحانه لنفر من المسلمين افتخروا بالسقاية وحجابة بيت الله الحرام، فأعلمهم الله ان الفخر الحقيقي لمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله. فينبغي ان تجعلوا اهل السقاية والعمارة في الفضل كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله، ذلك لان الفئتين ليستا بمنزلة واحدة عند الله، ومن ثم حكم الله في الآية التالية بان الفئة التي سبقت الى الايمان والجهاد اعظم درجة عند الله وانهم هم الفائزون.

وفي تفسير مجمع البيان لعلوم القرآن للطبرسي الامامي في سبب نزول هذه الآية وتفسيرها قال: انزلت في علي ـ عليه السلام ـ والعباس بن عبد المطلب ـ وطلحة بن شيبة ـ وذلك انهم افتخروا فقال طلحة: انا صاحب البيت وبيدي مفتاحه ولو اشاء بت فيه. وقال العباس: انا صاحب السقاية والقائم عليها، وقال علي ـ عليه السلام ـ: ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس، وانا صاحب الجهاد، (عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي).

وقيل: ان عليا ـ عليه السلام ـ قال للعباس: يا عم: الا تهاجر والا تلحق برسول الله؟ فقال: الست في افضل من الهجرة؟ اعمر المسجد الحرام، واسقي حاج بيت الله؟ فنزلت: (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام..) الآية.. (عن ابن سيرين).

وبعد ان اورد آثارا اخرى قال الطبرسي: (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد كمن آمن بالله). استفهام للانكار بمعنى لا تجعلوا هذا.. كذلك فانه لا مساواة بين الامرين، لان الآية الكريمة فضلت سبق الايمان والجهاد في سبيل الله ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم على من كانوا في وظائف يلونها خدمة لبيت الله وزواره.

نعم: لا يستوون.. وهل من تفاخر وتفاضل الآن وفي هذا العصر بين من يقومون على حجابة البيت الحرام وعمارته من الحجبة الذين استبقى الله ورسوله الحجابة لهم تالدة خالدة لا يأخذها منهم الا ظالم.

هل من تفاضل وتفاخر بين هؤلاء واولي الامر في موطن الحرم بين غيرهم من شعوب الامة الاسلامية؟ واين التفاخر بسبق الايمان ـ الآن ـ بعد ان لحق اولئك برحاب الله؟

اللهم ان ما قضى به القرآن الكريم هو الحق حيث بين في آياته شرف هذا البيت، وشرف حرمه وفضله وحرمته وشرع الحج اليه عبادة له سبحانه فلا تفاخر فيه ولا تناحر.

جاء في تفسير العياشي عن ابان بن تغلب قال: قلت لابي عبد الله ـ عليه السلام ـ (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) ـ سورة المائدة قال: جعلها الله لدينهم ومعاشهم.

ففي الحج وحدة المسلمين وتعارفهم وتشاورهم وتعاونهم على البر والتقوى، وتناصحهم في امور الدين والدنيا، انه وفادة الى الله عز وجل مستغفرا مما كان مستقبلا لما يكون.

وفي نهج البلاغة في ذكر الحج.. وفرض عليكم حج بيته الحرام، الذي جعله قبلة للانام، وعلامة لتواضعهم لعظمته، واذعانهم لعزته، واختار من خلقه سماعا اجابوا اليه دعوته، وصدقوا كلمته، ووقفوا مواقف انبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يحرزون الارباح، في متجر عبادته، ويتبادرون عند موعد مغفرته، جعله سبحانه للاسلام علما، وللعاكفين حرما، فرض حجه واوجب حقه.. وكتب عليكم وفادته.

فقال سبحانه في سورة آل عمران: (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا، ومن كفر فان الله غني عن العالمين).

تلك نماذج من آثار مأثورة في حكمة شرعية الحج.. وما في مناسكه من شعائر واحدة يتساوى فيها كل المسلمين دون تمايز بين شعب وشعب.. وفرد وفرد، ليست فيه اية شعارات ولا صور ولا ملصقات، ليس فيه الا ذكر الله وشكره، واستغفاره والانابة اليه: (ولذكر الله اكبر.. والله يعلم ما تصنعون).

ان رفع اية شعارات.. او المناداة باسم اي شخص.. او القيام بالمسيرات انما هو صد عن سبيل الله، وعن شعائر الحج التي فرضها.

ان المسلمين امة واحدة. اجمعت على ان امر الاسلام يعود الى القرآن والسنة وان تعددت المذاهب فهي اجتهادات مع واحدة القواعد والاصول فلا محل لتصدير المذاهب ولا تقبل المناداة بشعارات ليست من الاسلام، كتدويل الحرمين.. فان هذا مصطلح غريب على المسلمين بعد اذ قضى الله ورسوله في مسؤوليتي الحرم والبيت الحرام، وبالتالي في تنظيم الحج والقيام على شؤونه، اذا ان هذا لاصحاب الولاية على امور البيت الحرام قضاء من الله ورسوله وطاعة لامرهما.

: (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون.. ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون).. سورة النور.. والله اعلم.

المراجع

القرآن الكريم

السنة النبوية

صحيح البخاري بشرح فتح الباري.
صحيح مسلم بشرح النووي.
مسند الامام احمد بشرح وترتيب الساعاتي.
جمع الفوائد من جامع الاصول وجمع الزوائد.

السيرة النبوية

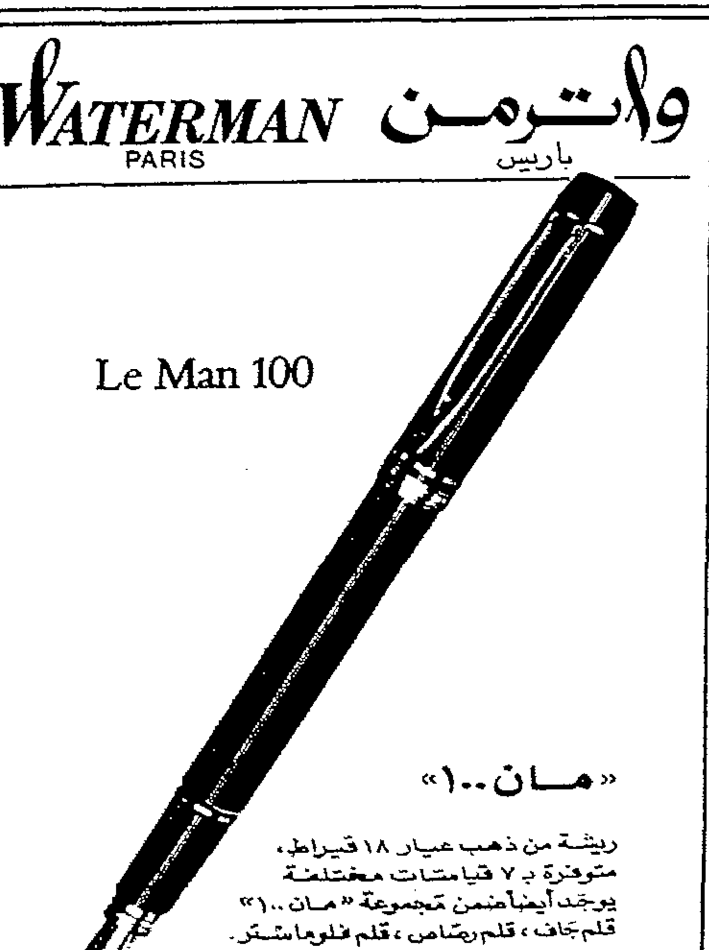
سيرة ابن هشام.
سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد.
السيرة النبوية في ضوء الكتاب والسنة.
الدين والحرم.

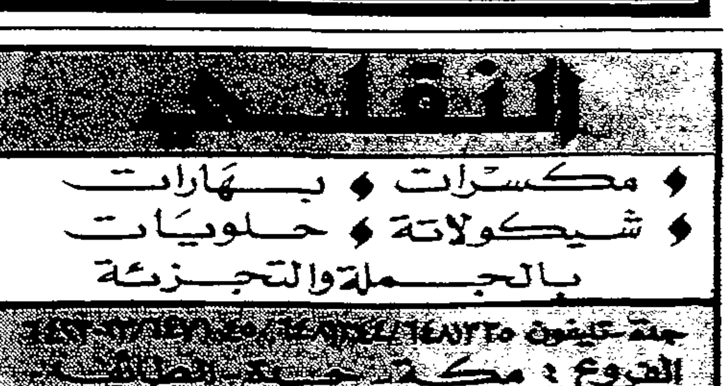
تفسير القرآن الكريم

الجامع لاحكام القرآن للقرطبي.
تفسير ابن كثير.
تفسير البغوي.
احكام القرآن للجصاص.
المنار.
مجمع البيان لعلوم القرآن للطبرسي.

الفقه

حاشية رد المحتار لابن عابدين على الدر المختار للحصكفي ـ حنفي.
مواهب الجليل، والتاج والاكليل على مختصر خليل ـ مالكي.
المجموع للنووي شرح المهذب للشيرازي، وفتح العزيز ـ شافعي شرح الوجيز.
المغني لابن قدامة، ومعه الشرح الكبير ـ حنبلي.
المحلى لابن حزم (ديوان الفقه) ـ ظاهري.
المصنف لابي بكر احمد عبد الله موسى الكندي اباضي.
شرح كتاب النيل وشفاء العليل للشيخ ـ محمد يوسف اطفيش ـ اباضي.
الروضة الندية شرح الدرر البهية ـ زيدي.
جواهر الكلام للشيخ محمد حسن النجفي شرح شرائع الاسلام ط ١٣١٣هـ.
المختصر النافع للشيخ ـ نجم الدين الحلي.
الحج في الكتاب والسنة.
اصدار مركز الحج للدراسات والنشر ط ١٤٠٧هـ طهران وقد اسند الى مصادره.
القانون الدولي العام في وقت السلم د. حامد سلطان.
الحقوق الدولية العامة د. فؤاد شباط.
قضية القدس في محيط العلاقات الدولية د. عز الدين فودة.
المركز القانوني لمدينة القدس د. سالم يوسف.





إصدارات

ورقة.. البهاء!

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

مضت على محمد بنيس بديوانه الأخير، او بالاحرى قصيدته الطويلة، إذ لا يوجد غيرها ١٩ سنة، قضاها في كتابة الشعر والنثر مجزلا العطاء بهاتين الاداتين وبغيرهما في معترك الثقافة المغربية الحديثة.

ففي سنة ١٩٦٩ وهو طالب بكلية الآداب بفاس صدر ديوانه الاول «ما قبل الكلام» اتبعه بدواوين اخرى: «شيء عن الاضطهاد والفرح» سنة ١٩٧٢ (وجه متوهج عبر امتداد الزمن ١٩٧٤) في اتجاه صوتك العمودي ١٩٨٠ (مواسم الشرق ١٩٨٦)، وعلى مدى السنوات الماضية يثبت بنيس مع كل اصدار انه مستمر في البحث عن شكل شعري يستقر عليه ويطمئن اليه ولا يبدو ان رحلته انتهت.

في المجموعة الاخيرة (ورقة البهاء) الصادرة حديثا عن دار (توبقال) قصيدة طويلة اخذت حوالي ٨٠ صفحة، تحمل اشارة تاريخية في الاخير، تدلنا على انها كتبت بين صنعاء في اليمن، والمحمدية في المغرب، حيث يقطن الشاعر. وقد تراوحت كتابتها بين ابريل (نيسان) ٨٤ ويونيو (حزيران) ١٩٨٥. وهي فاصلة زمنية كافية لاختمار التجربة واروائها وتطريزها بمشاهدات العين والذاكرة، فجاءت القصيدة مصوغة على ايقاعات متداخلة ومركبة. وهذا مقطع لا يشبه ما قبله وما بعده، قد يعطي صورة عن منوال الشاعر ص ٥١.

- في الشعر كنا نحتمي بغيابنا وجها.
توزعه النجوم على صباح
ماكر يدنو من
الغرف المضيئة
بالخرافات التي وسعت
مياه النهر فاقتربي
ليحملك النهار الى
ملامح قلعة وقعت
بنادقهم على احجارها.

***

والمقطع مرصوص في صفحة تساوت سطورها حتى تخال ان القصيدة عمودية، وهكذا اقسام من الديوان، تجاوز اشكالا مبتكرة في تنضيد النص الشعري.

ومن المعروف ان الشاعر بنيس يعتبر ترتيب القصيدة وترك الفراغات بين اجزائها ووضع الاشطر حيث تكون مالة عن بعضها او ملتصقة. كل هذه التوشيات سواء كانت بالحرف المطبعي او بخط اليد - مكون جمالي من مكونات القصيدة، يجب الانتباه اليه اثناء قراءتها وتقويمها.

زينب

شعر : محمد ابو دومة

إذا دقَّ بابَكَ يا صاحِبي مرةً
واحدٌ من رعايا يهودَ الذين
هنا - دونَ سابقِ وعدٍ - يُريد
مصاهرتك..
بماذا تُجيبُ..؟
تفكرُ ولا تندفع.
تفكرُ..
فحتفكَ تحتَ لسانكَ يقبعُ..
أتصفقُ في وجههِ البابَ - يا واسعَ البابِ -
.. كيف وأنت فتحتَهُ.. .. ..!!؟
أتتركهُ واقفاً بعدَ أنْ أرهقتهُ الطوابق..؟
.. وهو الذي لا يبددُ وقتَه..!
أتدخلُه باسماً ثم تُنكرُ زينبَ اختك!؟
تدّعي - مثلاً - انها خُطبتْ لابنِ عمٍّ طواهُ التغربُ،
في فلواتِ الزمانِ المجرثمِ، كي يجمعَ المهر،
ثم يباغتُها بالبشارةِ لكنه لم يعدْ.. .. ..؟
فظلتْ تهس.. تهس،
الى أنْ أتاها وباءٌ فتكْ..!
أقمتَ لها مأتماً ذائعَ الصيت..!
لحدّاً جليلَ المحيّا.. ولكنَّ جثتها بالمساءِ اختفتْ!!
تشكّل تقطيبةً لتغلّفَ إعصارَ كذبك!
كنْ فطناً..
واعياً بالحروف التي تستشيط بحَلْقك..!
كن..
هو أخبر منك بما قد توارى بصدرك..
المدبّر هو...
والمسيّج فكرك...!
هو السقفُ والأنف...
يحفظ عن ظهرِ قلب مواليد بيتك...
يعرفُ أينَ ينامُ أبوك...
لديه.. عناوينُ زوّاركم..
وأسماءُ جيرانكم..
ويملكُ قائمةً بالذي تحتويه الغُرَف..
.. ستجاجيدكُمْ والثياب التي بالأجل
.. بقولُ الموائد،
.. زيت المعونات،
.. ملح الطعام المشبع،
وسعر الدقيق المكلّف.. ..!
.. يعرفُ.. يعرفُ.. يعرف..
ولذا دقّ بابك يا صاحبي سائلاً يدَ ،
زينب .. أو طالبا لحمَ زينبَ..!
تفكر ولا تندفع
أيّ مهر...
بأيّ صنوفِ التعاملِ يدفع
قلهُ ملكُه،
وله بنكُه،
وهو يضمنُ للأهلِ والبيت،
انّ الجميعَ سيشبع..
- بماذا إذنْ تتقي ورطتك!؟
.. تصرخُ... تحتجُّ بالعمِّ، بالخَال،
رؤوس العشيرة... لوم الفروع...،
رواة المثالب..!؟
حيلةٌ فقدتْ طعمَها
انتَ تعلمُ انَّ الجميعَ إليهِ سعوْا
خُلْسَةً خُلْسَةً سايروه
خُلْسَةً خُلْسَةً ساروه
جالسَهم كلَّهم..
وآخرَهم...
أبُ زينب!!
- فأينَ مفرّك!؟
.. تقولُ بأنّ العقيدةَ تَمنع !!؟
يخيرها عندَ شيخ..
يوثقها بالشهود..
يذيّلها بالنسور.. الصقور التي تَشتهيها..
فإنْ تمَّ عقد القِران...
رجع..
- أترفعُ مظلمةً للقضاة،
تشكّك فيمَا وقع..!!؟
إرفع...!!
من صاحبي سوفَ يقرأ،
أوْ.. من سيسمع..!
تفكّر ولا تندفع..
تعودُ الى دمِك الرعشةُ المستكينة،
تستلّ سكّينة...
ثم تدفنها في فمِه..!!؟
تدسّ شروط التغاضي لك،
الصمت في لقمتِك..
تروحُ كمنْ راحَ قبلك
نذرفُ - نحن الأحِبّة - بعضَ الأناشيد،
حول اعتراض تسجّى، .. ..
ونبكيكَ وقتاً..
وننساك...
حتى يهلّ عريسٌ جديدٌ على بابِ زينب،
يَدري بأن العقيدةَ تمنع..!!
- فماذا يكون !؟
أترفضُ...!!؟
هذا الذي يبتغيه،
هيَ السقطةُ المشتهاةُ ليُعلن:
انكَ تطعنُ بالظهر كلَّ بنودِ التقوقع..
تحيّرتَ.. يا صاحبي
تحيّرتَ،
أدري..
فأنتَ بأيِّ الاجاباتِ بُحتْ
بأيِّ الاجاباتِ لمْ
يظل يدق.. يدق.. يدق إلى،
أن توافق زينبْ
ولكنَّ زينب..
هل..!؟
هل تفرِّطُ زينب.. !!؟

● القاهرة

فنون تشكيلية

الفن ضد القهر:

الفنانون المصريون يساندون الانتفاضة الفلسطينية

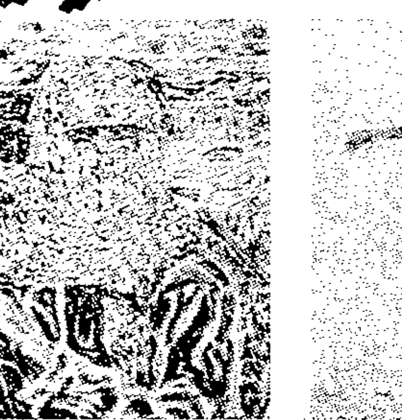

● لوحة حلمي التوني



● لوحة عز الدين نجيب


● لوحة محمد سليمة


● لوحة جاذبية سري


● لوحة انجي افلاطون

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح في اتيليه القاهرة معرض للرسم والنحت يضم مجموعة كبيرة من الفنانين التشكيليين المصريين في مظاهرة فنية تعبيرا عن احتجاجهم الشديد لكل مظاهر العنف والارهاب التي يتعرض له الشعب الفلسطيني، الذي يناضل من اجل استعادة ارضه المغتصبة وتعبيرا عن مساندتهم للانتفاضة الشعبية التي تشهدها ارض فلسطين المحتلة.

«إن عالما بلا فن هو عالم مقهور»!.. هذا هو شعار المعرض الذي بدأ به الفنان التشكيلي «عز الدين نجيب» كلمته التي تصدرت الملصق الذي تضمن رسما للفنان «حلمي التوني» لطفلة فلسطينية تمسك بقطع من الحجارة لتقذف بها جنود الاحتلال الاسرائيلي ببنادقهم ورشاشاتهم... كما تضمن الملصق اسماء الفنانين التشكيليين المصريين الذين ساهموا بحصيلة مبيعات اعمالهم الفنية في مساندة الانتفاضة، والذين يبلغ عددهم اكثر من ستين فنانا وفنانة.

تقول الكلمة المطبوعة على صفحة الملصق والتي كتبها الفنان عز الدين نجيب:

الفن في حقيقته البسيطة حرية لانه عتق للخيال السجين لدى الفنان والمجتمع من ربقة الهموم وضغوط الواقع، ولانه موقف يشد أزر الانسان في مواجهة القهر، ولانه امتلاك لارادة خلق عالم جميل يتجاوز الحصار بالحلم... وهذا ما اثبتته بتراثها الفني كل المجتمعات المتحضرة منها والبدائية بالقوة نفسها.

عصر القهر!

وقد عاشت اربعة اجيال متتالية من شعوبنا العربية تحت سطوة «عصر القهر العربي الحديث» عدة مرات: مرة بالاحتلال الصهيوني للاراضي الفلسطينية والمصرية والسورية تباعا ومرة اخرى بتدهور احوالها بدءا من الخبز حتى الحرية ومرة ثالثة بافتقادها الامل في الخلاص وغياب الفن الكبير الذي يتجاوز ويحلم ويحرك الروح مع حضور كثيف لفنون تسلي وتدغدغ او تثير في النفوس القلق والاغتراب.

فماذا كانت النتيجة؟.. كانت انسانا عربيا متكيفا مع القهر حتى بات يستنشقه مع الهواء ويخرجه بشكل طبيعي مع الزفرات، وكانت مزيدا من تقلص المساحة التي يحيا فوقها حتى اصبحت شبرا في شبر يعصمه وحده من طوفان القهر المادي والسياسي والمعنوي.

حتى فاجأتنا انتفاضة الشعب الفلسطيني الحبيس على ارضه المحتلة اربعين علما متلبسين باحباطنا او بهروبنا وقد تشبث كل منا بشبر ارضه الخاص الذي يعصمه من الطوفان..

رأينا كيف زلزلت الارض زلزالها وانشقت السماء بجحيم من حجارة الفتية البسلاء، وتوهجت دماء الشهداء بالغضب العظيم تتحدى ليس فقط قوة الاحتلال المدججة بالحديد والنار، بل وحاميتها الامبراطورية العظمى.

وتفجر الغضب المحبوس في نفوس العرب المقهورين ونفوس الشرفاء في العالم اجمع واشتاق كل عربي مقهور أن يفعل شيئا يؤازر به هذه الانتفاضة، لكنها وقد اصبحت مثل كرة النار الهائلة تتدحرج من اعلى الجبل بغير توقف تجرف في طريقها كل حاجز محرقة كل سنين القهر دون ان تتمكن اي قوة او مناورة من ايقافها، باتت هي الخلاص لنا من قهرنا والمطهر لنفوسنا جميعا.

وإذ لم يقدر للفنان المصري المعاصر ان يؤدي دوره الطليعي المفترض قبل اشتعال هذه الانتفاضة فلا اقل من ان يتخذ موقفا صريحا، بانتفاضة فنية ضد القهر بكل اشكاله، هنا او هناك، اليوم او أمس أو غد، بدءا من اغلال القلب حتى أغلال الوطن!

ولا بد هنا من التأكيد على ان هذا المعرض بذلك الحشد العريض من الفنانين المصريين لا شأن له بأي جهة او مؤسسة رسمية مصرية او عربية او اجنبية.. لقد استمد دافعه فقط من خلاصة المشاعر الوطنية لافراده.

شَجَاعَةٌ وَكَرَمٌ

شعر : حَاتِمُ الطَّائِيّ

إِذَا أَرِقَتْ عَيْنِي، فَبِتُّ أُدِيرُهَا،
حِذَارَ غَدٍ أَحْجَى بِأَنْ لاَ يَضِيرُهَا،
إِذَا النَّجْمُ أَضْحَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ مَائِلاً،
وَلَمْ يَكُ بِالآفَاقِ بَرْقٌ يُنِيرُهَا،
إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ،
كَجُدَّةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ يُنِيرُهَا،
فَقَدْ عَلِمَتْ غَوْثٌ بِأَنَّا سَرَاتُهَا،
إِذَا أُعْلِنَتْ بَعْدَ السِّرَارِ أُمُورُهَا؛
إِذَا الرِّيحُ جَاءَتْ مِنْ أَمَامِ أَخَائِفٍ،
وَأَلْوَتْ بِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ صُدُورُهَا،
وَإِنَّا نُهِينُ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ
وَمَا يَشْتَكِينَا فِي السِّنِينَ ضَرِيرُهَا.
إِذَا مَا بَخِيلُ النَّاسِ هَرَّتْ كِلاَبُهُ،
وَشَقَّ عَلَى الضَّيْفِ الضَّعِيفِ عَقُورُهَا،
فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ، بَيْتِي مُوَطَّأٌ،
أَجُودُ، إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا؛
وَإِنَّ كِلاَبِي قَدْ أُقِرَّتْ وَعُوِّدَتْ،
قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْتَرِينِي هَرِيرُهَا.
وَمَا تَشْتَكِي قِدْرِي، إِذَا النَّاسُ أَمْحَلُوا؛
أُؤَثِّفُهَا طَوْرًا، وَطَورًا أُمِيرُهَا؛

● معاني الكلمات:

● جلبة : قطعة من الغيم ● جُدّة : علامة ● اخائف : الخيف : كل هبوط وارتقاء في سفح الجبل ● أؤثفها : اضع تحتها احجار الموقد ● أميرها : اضع فيها الميرة: الطعام.

من رسائل العباقرة

تقديم...

● في هذه الرسالة يقدم الشاعر جون كيتس نصائح الى أخته ثم يجد انه يتحدث اليها حديثا قد لا تستوعبه في حينه ولكنها ربما فهمت ما يعنيه بعد بضع سنوات.

نجيب المانع

من جون كيتس الى اخته فاني

٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٨١٨

عزيزتي فاني

زرت السيد أبي في أوائل الاسبوع الماضي: وعبر لي عن عدم رغبته في ان تاتي ثانية بسبب سماعه انك كنت في اماكن اخرى بالاضافة الى ويل ووك . انا لا اعني انك اخطات في حديثك عن ذلك، لانه لا اعتراض على مثل هذه الامور، ولكنك تعرفين ان اضطرارنا لمعاشرة بعض الناس الذين يرغمنا سلوكهم ان نتعامل معهم بالرياء والكذب: على اننا يجب ان نفتح قلوبنا لأسوأ الناس. بيد أن الحصافة والحذر ضروريان عند الاتصال باي إنسان من شانه ان يضع المعوقات تجاه المسرات الصغيرة التي هي من حقك. انا لا أسوغ الرياء ولكن الحصافة مع امثال هؤلاء الناس لا بد منها. ربما اتحدث الان وإياك حديثا عويصا اكثر مما ينبغي ولكنك ستعرفين ما أعني في غضون سنوات قلائل. اعتقد ان توم المسكين احسن قليلا (توم اخوهما وقد اصيب بالسل: المترجم) سازور السيدة أبي غدا حيث ساتوصل معها الى معرفة الوقت الذي أراك فيه مرة أخرى. كانت السيدة ديلك قد امضت زمنا ما في برايتون. ويتوقع ان تعود بعد يوم او يومين. واني على يقين من انها ستسرها هديتك. سوف احاول الحصول على اذن لك كي تمكثي هنا ليلة بكاملها اذا ما عادت السيدة ديلك في وقتها الموعود.

اخوك المحب

جون

كلمات لها مدى

التقينا - أهكذا يلتقي العشاق؟ أم نحن وحدنا اليائسان؟ لا ذراعان في انتظاري على الباب، ولا خافق يعد الثواني في انتظاري؛ ولا فم يعصر الأزمان في قبلة، ولا مقلتان تسرقان الطريق والدمع من عيني: والداء والأسى من كياني.

بدر شاكر السيّاب
العراق

رئيسة الخدمات التعليمية بدار الاطفال المعوقين في الرياض لـ «الشرق الأوسط»

رابطة الطفل المعوق بذويه متينة ويسودها الحنان والحب

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من نهال عبد السلام العمري:
«مهمتنا في الدار رعاية الطفل وتنمية مواهبه العقلية ليكون عضوا نافعا في مجتمعه وليتغلب على اعاقته الجسمية والتي قد لا يتوفر لها علاج طبي مؤكد... ونحن بذلك نتغاضى الاعاقة الجسمية وتركز على قدرات الطفل العقلية والفكرية ننميها ونصقلها لنجعل منه - قدر الامكان - فردا طبيعيا من افراد المجتمع». هذا ما اكدته الدكتورة آن جيرارد رئيسة الخدمات التعليمية بدار الاطفال المعوقين بالرياض والحاصلة على الدكتوراة في مجال التربية الخاصة والادارة التعليمية.

والدار، تأسست عام ١٩٨٥ وفي جدولها اربعة اهداف رئيسية: رعاية الاطفال المعوقين، وتأهيل فئة معينة منهم، واكسابهم المهارات الضرورية التي تساعدهم على خدمة انفسهم، واعطاء الاطفال القدرة على الاندماج مع الاطفال الاخرين ليصبحوا اعضاء نافعين في المجتمع.

والسيدة آن جيرارد هي اول امريكية يضمها الجهاز العامل في الدار ومهمتها تنصب في الاشراف على تعليم الاطفال المعوقين المهارات الاساسية التي تمكنهم في الاندماج مستقبلا مع الاطفال العاديين بالمدارس الاخرى.



● د. آن جيرارد.

● **وتحدثت الدكتورة آن لـ «الشرق الاوسط» عن الاختلاف بين دور رعاية الاطفال المعوقين في الولايات المتحدة وفي المملكة وتقول:**

- لم الاحظ اي اختلاف بين الاطفال انفسهم.. مشاعرهم احاسيسهم مشاكلهم هي ذاتها سواء في مجتمع عربي او غربي ولم الاحظ اي اختلاف بالاضافة الى الامكانيات المتوفرة لرعايتهم. فالدار هذه مزودة بأفضل الامكانيات التكنولوجية والتقنية الضرورية لرعاية الاطفال المعوقين وبالاضافة الى ذلك فإنها تكتظ بمجموعة كبيرة من الاختصاصيين العرب والاجانب الذين يعملون جنبا الى جنب في سبيل توفير الراحة والطمأنينة لاطفال الدار وهذه الدار توازي في تقدمها ومستواها المتطور افضل دور رعاية المعوقين في العالم وليس في الولايات المتحدة الامريكية فحسب.

● **وتضيف قائلة:**

- ولكن هناك اختلافا جذريا لاحظته من خلال تعاملي مع اولياء امور الاطفال... ان رابطة الطفل المعوق بذويه قوية متينة وانها علاقة حنان وحب الطفل في امس الحاجة اليهما ولذلك فان متانة العلاقة بين الطفل المعاق وذويه ضرورية من اجل مستقبل الطفل. وأخص بالعلاقة المتينة الاب السعودي او العربي الذي لا يتوانى عن اظهار مشاعره امام الجميع وهذا واضح في مداعبة الاب المتواصلة للطفل في صالة الانتظار بالدار واجابة الاب على اسئلة المختص والتي تدور عادة حول عادات الطفل الخاصة والتي يزاولها اثناء تواجده المنزل... وهذا امر لا يحدث في حالة الطفل الطبيعي والذي عادة ما تكون علاقته اقوى بأمه وليس بأبيه. اما في الولايات المتحدة فان الامر يختلف تماما. ونرى ان علاقة الاب بطفله المعوق علاقة رسمية لا حنان فيها وكأن الاب الامريكي يخجل من طفله ومن عجزه. وقد لاحظت الكثير من حالات الطلاق التي تتم بسبب وجود طفل عاجز في الاسرة. وتقول مضيفة: «اما الام الامريكية فهي كأي ام اخرى طبيعية في حنانها المتدفق نحو طفلها المعوق ولا تبخل عليه بالحب والرعاية بتاتا».



● طفل معوق يتعلم الضرب على الآلة الكاتبة.



● طفلة تتعلم التمييز بين الاشكال المختلفة.

علاقة المعوق بذويه

● **وعن اكثر ما يلفت انتباهها كمسؤولة تعليمية بالدار تقول:**

- اشياء كثيرة تلفت نظري بالدار علاقة الاطفال القوية بذويهم كما قلت آنفا ومدى تقدم الدار وتطورها. ولكن اكثر ما اود ان اغيره هو الشفقة المفرطة التي تحول ما بين الطفل المعوق وبين تقدمه نحو استقلاله واعتماده على نفسه... في الولايات المتحدة يعاني الاخصائيون في هذا المجال من الشفقة ايضا ولكني اتصور انها مبالغة هنا وفي اي مجتمع عربي آخر نظرا لاختلاف الانسان العربي عن الغربي في اظهار مشاعره. نحن في الغرب متحفظون في اظهار مشاعرنا بينما هنا في الشرق العاطفة اقوى من ان تظل مخفية وراء ستار من التصرف المعين».

وتؤكد الدكتورة آن ان الشفقة المفرطة هذه تقلل من حماس الطفل المعوق الذي يحاول جديا التغلب على اعاقته الجسمية والتوصل الى ادراك معين ومستوى معين من القدرة على التفكير ومن ثم التوصل الى الاستقلالية والاعتماد على النفس.

اهم الصعوبات

● **وتواصل الدكتورة آن جيرارد حديثها لتحدثنا عن اهم الصعوبات التي تواجه المركز التعليمي في الدار اذ تقول:**

- لكي تتم عملية التعليم بصورة طبيعية وسليمة وكاملة يجب ان يأتي الطفل المعوق الى الدار في سن مبكرة جداً. ولكن هذا لا يحدث والسبب يرجع الى عدة امور اهمها عدم تمكن الوالدين من التعرف على دلائل الاعاقة لدى طفلهم وبخاصة اذا كان باكورة انتاجهما او عدم تعرف الطبيب المسؤول على هذه الدلائل في وقت مبكر - لسبب او لآخر - او لعدم معرفة والدي اي طفل معوق بوجود هذه الدار وخدماتها ونوعية هذه الخدمات ايضا.

● **وتضيف:**

- ولهذا فان الطفل يأتي الى الدار في سن متأخرة نسبيا (سنتان الى خمس سنوات) او متأخرة بشكل ملحوظ (تسع سنوات الى اثنتي عشرة سنة). وفي حالة التأخير هذه تأتي صعوبة فهم الطفل وكيفية التوصل الى طريقة تفكيره ودراستها وذلك لوضع خطة تعليمية مناسبة له ولقدراته اذ ان قدرات الاطفال المعوقين تختلف من طفل الى آخر.

● **وتقول الدكتورة آن:**

- ان عدد الاطفال المعوقين في المملكة ضئيل ولذلك فان مجال الاهتمام بدور رعاية هؤلاء الاطفال لايزال في مرحلة التطور المبدئية هذا من جهة، ومن جهة اخرى ترى الدكتورة ان ذلك يسبب في عدم تطور سبل التعرف على دلائل الاعاقة لدى الاطفال.

وفي نهاية حديثها تقول الدكتور آن ان ما يذهلها حقا مدى تقبل المجتمع السعودي للطفل المعاق وهذا برغم قلة عدد الاطفال المعوقين ومن ثم خبرة افراد المجتمع في التعامل معهم بصورة طبيعية. وتضيف ان هذا الترحيب بالاطفال من قبل المجتمع من شأنه مساعدة الاطفال المعوقين على التغلب على حساسيتهم الزائدة ومشاعرهم بالنقص ومن ثم تسهيل عملية اندماجهم الكلي مع افراد المجتمع الآخرين.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

ماليزيا - اين العرب

تحدثت في مقال سابق عن الاستقرار النسبي الذي تتميز به ماليزيا بالرغم من تعدد الديانات والاجناس. ولولا حكمة القادة السياسيين والسلاطين الذين كانوا يحكمون الولايات عند اقتراب موعد الاستقلال لتغير الوضع وربما ادى الى حرب اهلية.

والمعروف ان الشيوعية الدولية اثارت حرب عصابات واسعة قبيل الاستقلال لزعزعة الوضع والاستيلاء على السلطة واقامة دولة شيوعية في البلاد. وكان من حسن حظ ماليزيا انها استطاعت ان تدحر الثورة وتقضي عليها طبعا بمعونة القوات البريطانية النظامية والخاصة. وشكلت كتائب الجوركا المقاتلة - نيبالية الاصل تابعة للجيش البريطاني - عصب القوات المناوئة. ولاتزال تلك التجربة الماليزية تشكل مادة اساسية في كتب تاريخ الثورات واخرها كتاب «الجيوش السرية» الذي اشرت اليه من سابق.

ولما كانت الولايات التي تشكل اتحاد ماليزيا اليوم تحت حكم السلاطين - كما كان الجنوب العربي والهند تحت امرة المهراجات - برزت مشكلة التوفيق بين وجود السلاطين والرغبة في بناء حكومة دستورية برلمانية.

ولما كان للسلاطين سجل حافل في تأسيس الولايات ونشر الاسلام والمحافظة على التراث والتقاليد رأى القادة السياسيون الجدد ضرورة المحافظة على كرامتهم والاستفادة من شعبيتهم بدون الاضرار بالنظام الديمقراطي المنشود.

وهكذا ابقت الحكومة على السلاطين كحكام يرمزون للوحدة والاستمرارية والاستقرار ولا يتدخلون في شؤون الحكومة او يتمتعون بسلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية كما كانوا يفعلون. ولما حضرت الاحتفال بافتتاح جامع السلطان صلاح الدين بن عبد العزيز شاه الذي بني على حساب صاحبه سلطان ولاية «سلنجور دار الاحسان» ادركت حنكة القادة الجدد الذين تولوا بعد الاستقلال وحكمة السلاطين.

وتجنبت البلاد حربا اهلية بين السلاطين والحكومة الدستورية او على الاقل حملة تقتيل وتنكيل وتشريد السلاطين الذين خدموا ولاياتهم من سابق وحافظوا على أمن البلاد وسلامتها. ومن ثم كرست الحكومة جهودها للمحافظة على الاستقرار والامن بعد زوال الخطر الشيوعي و «المواجهة» المسلحة مع اندونيسيا في عهد الرئيس سوكارنو لانه كان يطالب باجزاء من القطاع الشرقي للبلاد، وتهديد الفلبين بعدم الاعتراف بماليزيا لخلافها معها حول ولاية صباح التي سيأتي ذكرها في مقال اخر ان شاء الله.

وقد ركز الاخوة الماليزيون على الوضع الأمني الى درجة ان وزير السياحة السيد بدر الدين استغرب من صحيفة عربية قولها انها تشعر بالأمن في بلاده لانه لم يفهم ما تعني. وقال لي فيما بعد ان الماليزي والزائر لا يتساءلان عن الامن لانه مضمون بالكامل في بلاد اشتهرت بتدني معدلات الجريمة بالنسبة لجاراتها.

ولذلك ازدهرت السياحة وبلغ عدد الزوار ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف في العام الماضي. اي انه يفوق زوار تايلند والفلبين والهند. ويأتي السنغافوريون على رأس القائمة، اذ لا يفصل بين البلدين سوى جسر ولا يحتاج السنغافوريون الى سمات دخول مسبقة.

وعلى ذكر السياحة قال الوزير ان بلاده توفر كل متطلبات السائح من مناظر خلابة وتسوق وملاه وشواطىء وجبال وانها تسعى الان لاجتذاب السائح العربي واسرته بعد ان افلحوا في استقطاب اليابانيين والغربيين.

ولما التفت الي يسألني صادقت على اقواله واضفت اليها اعجابي بنظافة المدينة وفخامة البيئة وامان العيش فيها مقارنة بعواصم عدة كثيرة ذكرتها له. وعقب على قولي بأننا في مكتبه لا نبعد سوى اربعين دقيقة عن سلسلة جبال وغابات وانهار بكل التجهيزات الاساسية اللازمة. «فلماذا لا يأتي العرب الينا؟»

فاروق لقمان

في كل مكان

● انتهت مؤخرا الادارة العامة للفحص الدوري للسيارات بالسعودية من استعداداتها لافتتاح محطة جديدة للفحص الدوري بالهفوف بمنطقة الاحساء شرق السعودية. وتعتبر هذه المحطة هي الثانية عشرة في سلسلة محطات الفحص التي تم تشغيلها بالمملكة العربية السعودية منذ بدء تطبيق نظام الفحص في عام ١٩٨٦م.

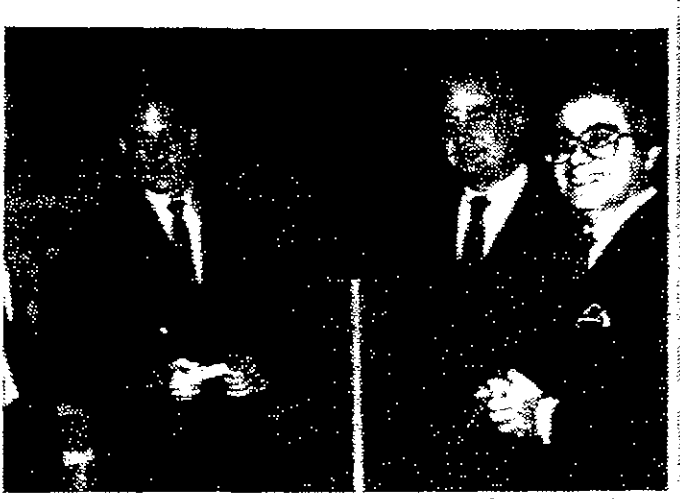
* * *

● سفارة السعودية في استراليا، قدمت تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين مجموعة من الكتب الدينية والتاريخية والعلمية الى الجامعة الوطنية في العاصمة الاسترالية كانبرا هدية من الجامعات والهيئات العلمية في السعودية.

واعرب مدير الجامعة البرفسور لوري نيكول والعديد من اساتذة الجامعة عن شكرهم لاهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بنشر العلم والحضارة الاسلامية والعربية في استراليا.

وكانت سفارة السعودية في استراليا قد قدمت مجموعات من الكتب المماثلة لعدد من الجامعات والكليات والمكتبات في عدد من المدن الاسترالية.

كما تقوم السفارة بتوزيع نسخ من القرآن الكريم وكتب تعليم اللغة العربية والكتب التاريخية على الجاليات العربية والاسلامية في كافة انحاء استراليا ونيوزيلندا.



● احتفالا بزيارة آلان خوري صاحب شركة ايمباكت (بي بي دي او) وانتقال مكاتب الشركة الى برج علي رضا بطريق المدينة في جدة، اقام السيد عبود شامي مدير شركة ايمباكت (بي بي دي او) جدة حفلة عشاء دعا اليها زبائن الشركة وعملاءها في المملكة العربية السعودية.

وفي الصورة من اليمين الى اليسار السادة شامي وخوري وبتاكر.

دورات

دورة تدريبية لقيادات الاعلام والثقافة بالأقليم الأوسط السوداني

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:
اختتمت في مدينة وادمدني عاصمة الاقليم الأوسط السوداني دورة تدريبية لقيادات الاعلام بالاقليم استغرقت ١٤ يوما، وذلك في اطار المشروع الريادي للتربية السكانية بهذا الاقليم.

وشاركت في تنظيم هذه الدورة وزارة الثقافة الاقليمية وإدارة مشروعات التربية السكانية بالسودان وإدارة المشروع الريادي وجامعة الجزيرة وهيئة البحوث الزراعية ومشروع النيل الأزرق الصحي وكلية الزراعة والموارد الطبيعية بأبي حراز. وشكلت لجنة تنسيق الدورة من إدارات تعليم الكبار، الرعاية الاجتماعية، صحة البيئة، الارشاد الزراعي بالاقليم الأوسط ومشروع الجزيرة الزراعي، ومركز الدراسات السكانية، والتغذية والصحة المدرسية، والشؤون الدينية إلى جانب الجهات السابقة.

ويهدف برنامج التدريب للاعلاميين إلى تزويد المشاركين بالمهارات والمعلومات والاتجاهات التي تساعدهم على تنمية وعيهم بالظواهر السكانية وانعكاساتها على نوعية الحياة وكذلك التعرف على التربية السكانية ومفهومها واهدافها ومحتواها واساليب ادخالها ضمن برامج الاعلام بالاقليم الاوسط بطرق غير تقليدية.

وشارك في الدورة ٢٥ من قيادات العمل الاعلامي والثقافي بالاقليم من تلفزيون الجزيرة الريفي واذاعة الاقليم الاوسط ومكاتب الثقافة بعاصمة الاقليم والمناطق التابعة له ومراسلي الصحف السودانية والمحلية هناك.



معارض

٤٤ لوحة مائية للرسامة نبيلة حلمي

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح في غاليري «اديسون ريبلي» في العاصمة الامريكية يوم الاثنين الماضي معرض للرسامة نبيلة حلمي ضم ٤٤ لوحة مائية وكولاج، اطلقت عليه اسم «اعمال على الورق».

وتقول نبيلة حلمي عن لوحاتها: انها تظهر علاقة الاشياء ببعضها وبشكل مصغرات معلقة ومترابطة، كما تحاول ان تجمع بين الظاهر وغير الظاهر، وهو جماد في داخله طاقة تدفعه الى المحاكاة.

والواقع في لوحات حلمي هو مجموعة من اللحظات الجادة والحقيقية التي تتحرك في المكان والزمان، كما في اعمالها حركة ظاهرة من الواقع المرئي.

ففي لوحة «التنوع» التي تحكي قصة الحياة داخل محترف فني يظهر التفاعل بين الحي والجماد.

اما لوحة «الحلقة» التي تظهر فيها مجموعة من النساء فانها تذكرنا بحلقة النساء القديمة وهن يعملن معا في جهد مشترك وهي تعبير عن القوى الايجابية في الحياة.

وفي لوحة «الفيض» تبدو الشخصيات متلاحمة مع محيطها وتظهر لوحة «الحركة» انسجاما بين الضوضاء والسكون فتخلق صورة عن وحدة الحياة.

وفي اعمال نبيلة حلمي يظهر الشرق العربي من خلال الضوء والالوان الفرحة علما انها لا تحاول اعطاء خصوصية اقليمية لجهدها بل شمولية انسانية. وعلى حد تعبيرها ان ذلك لا يسقط تأثرها بالبيئة التي عاشت فيها معظم حياتها في لبنان، حيث كما تقول: «امضيت اهم سنوات حياتي» ومصر والاردن.

وتقول: ان اهتمامها ينصب على الانسان فكل شخص مثير للاهتمام وهناك الجمال في كل مكان، فعندما كنا نذهب الى الجبل في لبنان، ونتحدث الى الشخص العادي هناك، كنا نشعر ان لديه من الحكمة مقدار ما لدى اساتذتنا.

ولدت نبيلة في القدس، وامضت سنواتها الاولى في مصر ولبنان، درست الحقوق في الجامعة اليسوعية في بيروت وحصلت على البكالوريوس في الفنون الجميلة في كلية بيروت للبنات وتابعت دراستها في نيويورك وتعيش الان متنقلة بين واشنطن وعمان.

دليل المعارض

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

● يعرض الفنان الناشيء عبد الفتاح عكور اعماله الفنية بقاعة النادرة بالرباط حاليا الى ٣٠ مارس (آذار) الحالي.

* * *

● ينظم حاليا بقاعة المركز الثقافي بمدينة الدار البيضاء معرض جماعي يضم اعمال فنانين مغاربة: محمد الحميدي، عبد الرحمن رحول، مصطفى حفيظ، بوشتى الحياني، محمد شبعة، عبد الغني اوبلحاج، عزيز السيد، محمد بناني، عبد الرحمن المليانى عبد الكبير ربيع ومليكة اكزناي.

* * *

● حصل الفنانون المغاربة على الجائزة الثالثة في النحت على الجليد بكندا وذلك خلال المهرجان السنوي الذي تنظم في شهر فبراير الماضي، والفنانون هم: محمد شبعة، عبد الرحمن رحول عبد القادر لعرج.

الأحداث وجوه

سعيد عويطة
حاصد الذهب في «أم الرياضات»

سنوات طويلة مرت على انجاز البطل التونسي الكبير محمد القمودي، قبل ان يتمكن العالم العربي من تقديم موهبة تستحق ميدالية ذهبية أولمبية في «ام الرياضات»... العاب القوى..

وفي لوس انجيليس جاءت الهدية العربية (بل الهديتان العربيتان) من المغرب..

وهما نوال المتوكل الفائزة بسباق الـ ٤٠٠ م حواجز وسعيد عويطة الفائز بسباق الـ ٥ آلاف م.

ولكن بينما انكفأت نوال لفترة بسبب الاصابات. فإن عويطة منذ انجازه تنقل في مختلف ارجاء العالم سفيرا للرياضة العربية... يحطم الارقام ويضاعف الانجازات اينما توجه وحيثما حل..

ولد سعيد عويطة، الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا في مدينة القنيطرة في المغرب وانجذب الى الرياضة منذ نعومة اظفاره..

وهو اليوم يحمل ٣ ارقام قياسية عالمية وهو اكبر عدد من الارقام العالمية يحملها بطل العاب قوى في العالم في الوقت الحاضر.. وهي رقم الـ ١٥٠٠م وهو ٣ دقائق و ٢٩,٤٦ ثانية ورقم الـ ٢٠٠٠ م وهو ٤ دقائق و ٥٠,٨٠ ثانية ورقم الـ ٥ الاف وهو ١٢ دقيقة و ٥٨,٣٩ ثانية الى جانب الارقام القياسية العربية لسباقات الـ ٨٠٠ م والالف م و الـ ٢٠٠٠ م والـ ٣٠٠٠ م والعشرة الالف م.

سعيد عمره الآن ٢٧ سنة اذ ولد يوم ١٩٦٠/١١/٢. ويبلغ طوله ١,٧٦ م ووزنه ٥٨ كجم.

مفكرة الاحد

عدلي الحاج

يغمرني الحنان والحنين حين تدغدغ الصور مخيلتي وانا احلم بذلك البيت وتلك الارض ويتراءى لي وجه الصبي العاشق يركض في البراري وراء حبيبته المختبئة تحت الجسر الحجري وتضج الحقول والغابات باصوات الزيزان وتتراقص اغصان الاشجار على انغام الريح المنتشية وحفيف الاوراق الفضية المتلألئة.

كانت تلك احلى الحكايات وكان الثلج رفيقنا وانيسنا وذلك «الحكيم البتديني» يدخل القرية على فرسه البيضاء حاملا في جعبته قصصا طريفة يحكيها للاهالي قرب موقد النار: «ام يعقوب» التي ابلغوه انها ماتت وجاء ليعزي بوفاتها فاذا بها تستقبله بنفسها لتقدم له القهوة. الخواجة نصري الذي ضرب الرقم القياسي في الاناقة المفرطة حتى غدا مضرب المثل في المنطقة. المعلم قزحيا الذي قطع اغترابه في «الناورك» (نيويورك) وعاد الى ضيعته ليخوض معركة انتخابات المخترة ويفشل!

واكاد اسمع رنين جرس المدرسة وصوت الاستاذ فريد يهدر: «اين انتم ايها الملاعين؟» فيرد عليه ابن المختار: «كنا في الحقل نطارد الافعى البرشاء». وتهبط «المسطرة» على اقفية التلامذة ويرتفع الصراخ ويختلط الحابل بالنابل ولا يهدأ الجو الا بعد حضور المعلمة جوزفين الخبيرة في «تربية» التلامذة الشياطين!

في اطراف الغابة الصغيرة كوخ يقطنه انسان هرب من الناس ووجد امنه وسلامه مع الحيوانات. رفض استخدام الكهرباء وركوب السيارة واعلن الحرب على المدنية. وعندما هدم الزلزال كوخ المعلم جرجي اصر على البقاء في الغابة وصنع عرزالا في قلب سنديانة عتيقة ليعيش فيه غير عابىء بالبرد والزمهرير ووحشة الليل البهيم.

في الجعبة حكايات كثيرة يا اولادنا في المنفى: حكايات عن «الكروسة» و«الشمخ» و«المعصرة» و«المقاعد الحجرية» و«الشير» و«الحجر المقدوح» و«عين الحور» و«ضهر الرملة» و«البركة الزرقاء» وعن كل ما كان في زمن الرضى وايام العز.

واسمع يا نصري ويا رفاق نصري في الوطن والمنفى. اسمعوا وتعلموا ان الوطن الذي هجرناه هو امانة في اعناقكم الطرية وقلوبكم البريئة، كما كان ولا يزال حلما بهيا يغفو اباؤكم عليه ويستيقظون.

في مثل هذا اليوم في الشرق الأوسط

١٩٧٩/٣/٢٧

● بدأ عهد المواجهة والتحدي. السادات وقع مع بيغن على المعاهدة واستعد العرب للرد، وثمة تظاهرات عربية امام البيت الابيض وتشكيك شامل بنجاح التنفيذ.

● مؤتمر الاوبك يبحث اسعار النفط.

● العالم العربي في «يوم حداد». تظاهرات ومسيرات وردود فعل غاضبة. والحسين والاسد يشجبان المعاهدة الاسرائيلية المصرية ويحذران من انعكاساتها.

● اجتماع ولي عهد الاردن بالرئيس الاندونيسي.

● مصر يوم توقيع المعاهدة، حالة طوارىء في صفوف قوى الامن وتظاهرات في جامعة عين شمس.

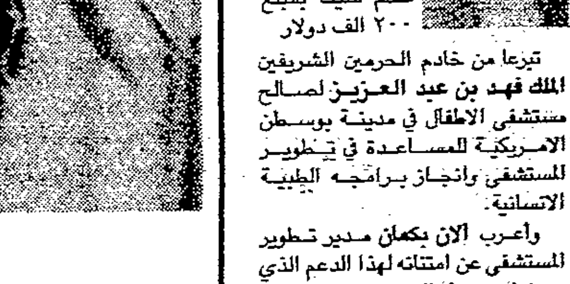
المنقذ.. والقطة

● الاطفائي ريس فيرفورد يحمل بحنان واهتمام قطة انقذها من فيضان نهر فال في هولندا. القطة هربت من المياه الهادرة ولجأت الى شجرة تسلقتها وظلت فوقها عدة ساعات بانتظار المنقذين.

القاتل والقتيلة !

● اعترف روبرت تشاميرز وهو شاب من اسرة راقية بتهمة قتله الفتاة جنيفر ليفين (الى اليمين) في حديقة «سنترال بارك» في مدينة نيويورك، ولكن لدى اعتبار ان الجريمة تخرج عن اطار القتل العمد وان جريمة القتل لم تكن مقصودة، بعد نزاع قانوني طال ٣ اشهر..
هذه الخطوة تعني تخفيف العقوبة كثيرا على المتهم.

عرب وعجم



● الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، استقبل بمكتبه صباح امس مساعد وزير الداخلية في جمهورية مصر العربية اللواء مصطفى كمال.

وتم خلال المقابلة التي حضرها السكرتير الخاص لامير منطقة الرياض عساف ابو ثنين والقائم باعمال السفارة المصرية لدى السعودية، تبادل الاحاديث الودية.

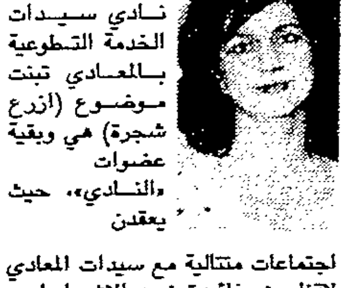
وفي نهاية المقابلة تبادل الامير سلمان بن عبد العزيز واللواء مصطفى كمال الهدايا التذكارية.

* * *

● الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، قدم شيكا بمبلغ ٢٠٠ الف دولار تبرعا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لصالح مستشفى الاطفال في مدينة بوسطن الامريكية للمساعدة في تطوير المستشفى وانجاز برامجه الطبية الانسانية.

واعرب الان بكمان مدير تطوير المستشفى عن امتنانه لهذا الدعم الذي يستفاد منه في الخدمات والابحاث الطبية التي يجريها المستشفى في مجال طب الاطفال واكمال المشروعات الانشائية الخاصة بتطوير المستشفى.

● الدكتور احمد عبد العزيز النجار، الاقتصادي الاسلامي المعروف ورئيس مجلس ادارة بنك قبرص الاسلامي وعضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر، يقوم اوائل شهر ابريل (نيسان) المقبل بزيارة لباكستان تستمر عشرة ايام يلقي خلالها عددا من المحاضرات بمعهد الاقتصاد الاسلامي وذلك بعد زيارته التي يقوم بها حاليا الى السعودية.

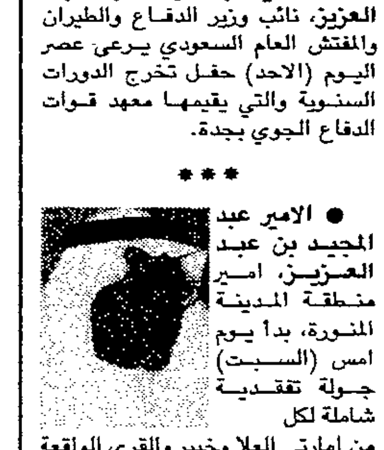


● الرامية المصرية الشابة السيدة امينة الصرفي، التي حصلت على المرتبة الثانية في بطولة الرماية للعام الماضي، تواظب وبشدة هذه الايام على التمرين الجاد اليومي حيث تعتزم الحصول على المرتبة الاولى بين الراميات المصريات.

● الأمير ماجد بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة المكرمة يفتتح مساء الثلاثاء القادم مركز علاج امراض السكر بجدة والذي ينظمه مستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش وذلك بقاعة ليلتي بجدة. ويأتي افتتاح مركز علاج السكر بالمستشفى اضافة هامة في مجال تطوير خدمات العلاج الصحي بالسعودية كما يعد من احدث المراكز بالشرق الاوسط. حيث تم تزويده بآخر ما توصلت اليه التقنية من اجهزة ومعدات الكشف وأساليب العلاج

● الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي يرعى عصر اليوم (الاحد) حفل تخرج الدورات السنوية والتي يقيمها معهد قوات الدفاع الجوي بجدة.

* * *



● الامير عبد المجيد بن عبد العزيز، امير منطقة المدينة المنورة، بدأ يوم امس (السبت) جولة تفقدية شاملة لكل من امارتي العلا وخيبر والقرى الواقعة في نطاقهما للتعرف على احوال المواطنين وتلمس احتياجاتهم والاطمئنان على سير العمل في الادارات الحكومية والمشروعات هناك وذلك تكريسا لاهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز بالمواطنين وراحتهم ورفاهيتهم في كل انحاء المملكة.

وسيقوم الامير عبد المجيد خلال الجولة التي تستمر اربعة ايام بافتتاح مستشفى خيبر العام ومستوصف جديد في حي الفيصلية بخيبر كما سيضع حجر الاساس لحديقة الملك عبد العزيز بخيبر والتي تبلغ مساحتها ١٦٠ الف متر مربع.

وسيقوم خلال زيارته لمدينة العلا بوضع حجر الاساس للحديقة العامة وافتتاح بعض المشروعات التي تم الانتهاء من تنفيذها كما سيزور مدائن صالح والحجر وبعض القرى والهجر التابعة لها.

* * *

● شركات الطيران ووكالات السفر والسياحة في دولة الامارات العربية المتحدة قررت تمديد صلاحية استخدام تذاكر سفر المدرسين في الصيف المقبل الى ٤ اشهر بدلا من شهرين فقط، والسماح لكل صاحب تذكرة باصطحاب ٣٠ كيلوجراما مجانا بدلا من ٢٠ فقط.

وتلقت شركات الطيران ووكالات السفر التعليمات الخاصة بتذاكر سفر المدرسين والتي تشمل الخطوط العاملة بين الامارات وعمان ودمشق خلال الصيف المقبل.

وتنص التعليمات التي اصدرتها مكاتب مصر للطيران وطيران الامارات في دبي على صلاحية تذاكر سفر المدرسين للاستخدام خلال ٤ اشهر اعتبارا من ١٠ مايو المقبل على ان تنتهي هذه التعليمات بتاريخ ٣٠ سبتمبر المقبل بحيث لا يحق لاي معلم استغلال التذكرة بعد هذا التاريخ.



«ببغاء».. يتسكع !

● المجند البحري الامريكي روبرت بن وهو من ولاية جورجيا... وجد «صديقا» غير منتظر في احدى زوايا الفرقاطة «سامويل روبرتس» بينما كانت راسية قرب شواطيء الخليج..
فقد وجد بن ببغاء أخضر جميلا يتسكع على متن الفرقاطة، فحمله وبدأت بينهما وصلة تعارف قصيرة ـ كما يبدو في الصورة ـ قبل ان يقرر بن ان يخلي سبيله عند الرسو في أول ميناء...

أفراح

● فالتر شيل رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الاسبق، اقام حفلة كبيرة في العاصمة بون بمناسبة عودته من شهر العسل بعد ان عقد قرانه على زوجته الجديدة بربارة في النمسا. وهو الزواج الثالث للرئيس الالماني الاسبق.

● ميرفت طوسون، رئيسة نادي سيدات الخدمة التطوعية بالمعادي تبنت موضوع (ازرع شجرة) هي وبقية عضوات «النادي»، حيث يعقدن اجتماعات متتالية مع سيدات المعادي لاقناعهن بفائدة زرع الاشجار ليس فقط في داخل حدائق الفيلات بل وعلى الارصفة الملاصقة لها وللعمارات واذا نجح المشروع فستنادي به في كل انحاء مصر بمساعدة رئيسات نوادي السيدات.

● قرينة الشيخ حشر مكتوم، رئيسة جمعية النهضة النسائية بدبي رعت افتتاح السوق السنوي الخيري لصالح ايتام امارة دبي والانتفاضة في الاراضي المحتلة.

شاركت في المعرض والسوق المدارس الاعدادية والثانوية ومركز رعاية وتأهيل المعوقين وبعض المؤسسات الخاصة بدبي.

مثل اليوم



اين الوز.. عوام!

آثار

حفريات اثرية في شمال السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح د. خضر آدم عيسى نائب مدير مصلحة الآثار السودانية ان الحفريات التي تقوم بها المصلحة سنويا والتي تبدأ عادة من شهر نوفمبر وتستمر حتى مارس اشتركت فيها العديد من البعثات الاجنبية المختلفة هذا العام وقامت بالعديد من الحفريات والتنقيب في المناطق المرخص لهم بها ومنها:

بعثة جامعة روما وتقوم بالحفر في منطقة الجيلي (ريفي الخرطوم) ـ البعثة الكندية وبعثة متحف اونتاريو الملكي وتعمل في منطقة همبكول بمنطقة دنقلا العجوز. والبعثة السويسرية بكرمة موقع كرمة الاثري والبعثة الايطالية بمنطقة كسلا والقاش والبعثة البولندية بدنقلا العجوز والبعثة الفرنسية تعمل بمنطقة صادنقا بالمديرية الشمالية والبعثة الايطالية بجبل البركل.

بالاضافة لبعثة مصلحة الآثار والوحدة الفرنسية الملحقة وقد عملت في منطقة كدركة قرب كرمة بالمديرية الشمالية وقامت البعثة بعمليات انقاذ سريعة لبعض الآثار والآن تعمل بعثة المصلحة في الرحلات والحملات التفتيشية التي تقوم بها على المواقع المختلفة للتأكد من سلامتها واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالامن وذلك باستنفار الجهات المحلية المسؤولة.

وتم العثور على بعض القطع الاثرية الجديدة التي ستعطي نتائج دراستها فيما بعد والتي قد تزيل بعض الغموض او تضيف معلومة جديدة تخص البحوث الاثرية ـ وعملية التنقيبات تعد عملية مستمرة

حفريات اثرية بسلطنة عمان عمرها ٢٥ مليون عام

الخليج ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف الاثريون في سلطنة عمان اقدم حفريات عرفتها شبه الجزيرة العربية في المنطقة الجنوبية حيث يعود تاريخها لاكثر من ٢٥ مليون سنة وهذه تمثل اقدم اكتشاف عرفه العالم حتى الان لحفريات اثرية.

تضم الحفريات من مدينة طاقة بقايا لحيوانات لافقرية بحرية واسماك القرش والاسماك العظمية والتماسيح والسلاحف والثدييات بما في ذلك ٣١ سنا تنتمي الى الافيال والقوارض.

ويواصل الفريق البحثي الفرنسي العماني عمله في مرحلة جديدة للتنقيب في المنطقة الجنوبية والذي بدأ اعتبارا من شهري مايو ويونيه من العام الماضي.

أبيض و أسود

لماذا تخلف العالم العربي في مجال العلوم؟

تم في الرياض مساء الثلاثاء الماضي توزيع جائزة الملك فيصل الدولية للفائزين بها هذا العام وهم ثمانية رجال وامرأة. وهذه الجائزة السنوية تمنح للاشخاص الذين قاموا بجهد بارز ومتميز في اي من المجالات الخمسة وهي خدمة الاسلام، والدراسات الاسلامية، والادب العربي، والطب والعلوم وذلك دون اي تمييز عرقي او ديني.

ومن الجدير بالملاحظة ان الجائزة في مجالي الطب والعلوم قد كانت من نصيب باحثين من الغرب وليس في هذا مايعيب ولكنه يعطي اشارة جديرة بالتوقف عندها وهي حجم اسهاماتهم العلمية والتقنية الرامية الى تقدم العالم وتطوره.

وسؤالي هنا لماذا تفوق الغرب علينا في مجال العلوم والتكنولوجيا؟ هل الادمغة الاوروبية والامريكية واليابانية اكبر حجما من تلك التي نحملها نحن داخل رؤوسنا؟ هذا طبعا لا يعقل ولكني اعتقد ان السبب في تفوق هذه الدول يكمن في انظمتها التعليمية.

وفي الشرق فالتعليم لا يعدو عن كونه وسيلة للحصول على وظيفة، اما بالنسبة للغرب فهو يكتسب معنى آخر عبر عنه الدكتور دونالد وارين رئيس ادارة التعليم بجامعة ميريلاند الامريكية حيث يقول «يجب علينا ان نعتبر التعليم وسيلة للابتكار والابداع ونستخدمه لاعادة التفكير في كل مظاهر الحياة. ويجب الا نعتبر التعليم في اي يوم من الايام كوسيلة لتوفير الايدي العاملة التي لا تهتم بالتخصص الاكاديمي او القيادة».

وضمن هذا السياق فانني ارى ان تعمل الجامعات جنبا الى جنب مع الصناعة لوضع الدورات التعليمية التي يمكن ان تلبي حاجات هذا العالم المتجددة والمتغيرة باستمرار.

وللاسف الشديد فان التوجه الغالب في كثير من الدول العربية ينصب على اظهار إعداد الآلاف من المتخرجين كل عام وكان حري بهذه الدول قبل ذلك ان تسأل نفسها سؤالا واحدا هو: هل هذه الاعداد الكبيرة من المتخرجين مسلحة بالمعرفة والقدرات التي تمكنهم من مواجهة الحياة الجديدة التي هم مقبلون عليها؟ وللاسف ايضا كما نلاحظ جميعا فان كثيرا من الدول العربية لا تسأل نفسها هذا السؤال المهم وانا هنا لا انحي باللائمة على الجامعات ولا احملها المسؤولية فهي قد ادت دورها واكثر. ولكني ارى ان عدم التنسيق بينها من جهة وبين الصناعيين ورجال الاعمال من جهة اخرى له ضلع كبير في حالة الفراغ العلمي والتقني الذي تعيش فيه دولنا العربية.

ويقف الباحثون على ان التعليم العالي يجب ان ينمي القدرة على التفكير والابتكار والابداع عند الطلاب ويرون ان الانسان المتعلم تعليما عاليا يساوي بالقيمة الفعلية مليون دولار في فترة ثلاثين عاما: اما الانسان ذو التعليم المتواضع فهو يساوي هذا المبلغ بالقيمة الافتراضية طوال فترة حياته بالكامل. وفي هذا الصدد يجب ان يتم التركيز وبكثافة على مدارس الثانوية العليا حتى نعد الطلاب اعدادا جيدا قبل دخولهم الى جامعة.

واذا وفرت الجامعة الجو الملائم للبحث فان النتيجة ستكون حتما لفائدة الصناعة والتجارة والصحة والتعليم وغيرها من القطاعات الحيوية.

وكثيرا ما نشاهد في الجامعات الغربية القاعات الكبيرة والمكتبات التي تبرع بها الافراد او الشركات وهي تحمل اسماءهم وتقف دليلا حيا على اسهاماتهم في مجال التعليم. من هنا اعتقد انه من اوجب واجبات العالم العربي الذي لا تعوزه الامكانات المادية ولا الرجال، ان يوفر الموارد اللازمة لترقية البحث في مؤسسات التعليم العالي. هذا لا يعني تدفق الاموال على البحوث على حساب المجالات الاخرى ولكن يجب ان يتم كل شيء وفق التخطيط السليم بحيث نطور البحث وننمي في الوقت نفسه القطاعات الاخرى من المجتمع.

اعتقد انه قد آن الاوان للمقتدرين في المجتمعات العربية تقديم كل الدعم الممكن لدعم التعليم العالي وتطوير البحث. ولكم أود أن أرى بعض الرجال العرب وقد شيدوا مؤسسات مثل مؤسسة فورد او روكفلر لدعم التعليم.

انها ستكون ميراثا خالدا للاجيال القادمة.

خالد عبد الرحيم المعينا

في اكبر تجمع اسلامي منذ ٢٥ عاما
تنزانيا تستضيف اجتماع منظمة الدعوة الاسلامية

دار السلام ـ «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

بلغ حجم المشروعات الخيرية التي نفذتها منظمة الدعوة الاسلامية في القارة الافريقية وحدها ما قيمته ١٥٠ مليون دولار امريكي منذ انشائها عام ١٩٨٠م. جاء ذلك في الخطاب الذي القاه المشير متقاعد عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس الامناء والرئيس السوداني السابق امام الجلسة الافتتاحية لمؤتمر امناء المنظمة التاسع والذي يعقد حاليا بالعاصمة التنزانية دار السلام والذي يستمر حتى امس.

ويعد هذا المؤتمر اكبر تجمع اسلامي تشهده تنزانيا منذ ما يزيد على العشرين عاما ويشارك فيه عشرات من الشخصيات الاسلامية التي قدمت من المملكة والسودان ودول الخليج ومصر واليمن.

وقد حضرت حفل الافتتاح والذي اقيم عصر امس الاول اعداد غفيرة من المسلمين التنزانيين اضافة الى المسؤولين هناك يتقدمهم وزير التعليم ممثلا لرئيس الجمهورية علي حسن مويني، وحضر الحفل من السعودية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض والسيد امين عقيل عطاس الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي والدكتور مانع الجهني رئيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي ومن الكويت الشيخ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وغيرهم من ضيوف المؤتمر.

وقد اكد المشير سوار الذهب في كلمته الافتتاحية ان اعمال المنظمة في مجالات توفير سبل التعليم والعلاج وحفر الابار ورعاية الايتام انما تنطلق من ايمانها برسالة الاسلام الداعية للنهوض بالانسان والارتقاء بحياته ومد يد العون له في وقت شدته بعيدا عن كل تأثير او غرض سياسي وتعمل مع الحكومات والمؤسسات المتخصصة لخدمة الانسان الافريقي دون اعتبار لاختلاف الانظمة او اي فوارق عرقية او سياسية او لونية او مذهبية.

كما تحدث المشير عن المشاريع التي تقوم بها المنظمة في تنزانيا فقال: ان المنظمة رصدت مليون دولار امريكي للتعليم وتدريب المعلمين وتشييد المدارس وربع مليون لمكافحة العطش وحفر الابار، واكد انه امام مجلس الامناء عدد من المشاريع المقترحة والتي ستقرر في الاجتماعات الحالية ومن اهمها مشروع «المركز التعليمي الاسلامي» الذي سيضم قاعة محاضرات ومكتبة عامة.

● عبد الرحمن سوار الذهب

ثم تحدث في ختام الجلسة البروفسور ماليما وزير التربية التنزاني الذي القى كلمة الرئيس علي حسن مويني فاعرب فيها عن سروره للاسلوب الذي تتبعه المنظمة في نشر الدعوة بتقديم الخدمات الضرورية للمجتمع واشاد بمشروعات المنظمة في تنزانيا (الام) وزنجبار والتي تمثلت في تدريب المعلمين وبناء المدارس وطباعة كتب ومناهجها اللغة العربية والتربية الاسلامية لمراحل التعليم كافة.



الامير سعود الفيصل

تعاون سعودي ـ اردني للحفاظ على الطبيعة

عمان ـ واس: اعرب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والعضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها عن تقديره وارتياحه للتعاون القائم بين السعودية والاردن الشقيق في مجالات الحفاظ على الطبيعة..

واكد مجددا رغبة بلاده في دعم التعاون القائم بين البلدين في هذا المجال وتطويره.

جاء هذا في حديث ادلى به للصحفيين اثر زيارة قام بها مساء يوم الجمعة الماضي لمحمية الشومري الاردنية الواقعة في المنطقة الشمالية الشرقية من الاردن.

وقد استمع وزير الخارجية السعودي اثناء زيارته للمحمية الى شرح من رئيس الجمعية الاردنية لحماية الحياة الطبيعية انيس المعشر عن نشأة المحمية ومراحل تطويرها.. كما شاهد فيلما وثائقيا يحكي قصة انشاء المحمية والحيوانات التي تضمها، اضافة الى تاريخ الاردن القديم.

وقدم رئيس الجمعية الاردنية لحماية الحياة الطبيعية في ختام الزيارة مائتي شتلة بسطم على ان يتم شحن الفي شتلة اخرى قريبا لتتم زراعتها في المملكة.

وكان الملك حسين عاهل الاردن، قد اهدى الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية في السعودية اربعة رؤوس من بقر المها كبداية لتعاون اردني سعودي في هذا المجال.

واشار الامير سعود الفيصل الى ان السعودية تعمل حاليا على تطوير برامجها وانشاء مناطق حماية اضافة لمركز تطوير الحياة في مختلف المواقع.

وقال انه قد تم تشكيل هيئة في المملكة لحماية الحياة الفطرية برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حيث تقوم الهيئة بمشروعات مهمة لتحقيق اهدافها ومنها تاسيس المحميات الطبيعية التي من اهمها الان محمية الحرة القريبة من الحدود الاردنية.

واشار الى اهمية التعاون الكامل بين المملكة والاردن في مثل هذه المجالات عن طريق تبادل المعلومات والبرامج الاعلامية والاحياء البرية وانشاء المحميات المشتركة وبحث امكانية الدعوة لعمل عربي مشترك بشان حماية الحياة الفطرية وانشاء المحميات الطبيعية.

ندوات
ندوة في الرباط حول كتابة الفولار

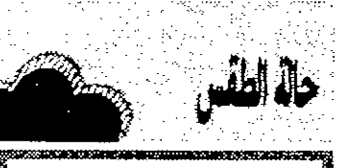
الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

عقدت، اخيرا، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بالتعاون مع منظمة اليونيسكو ومعهد الدراسات والابحاث والتعريب، حلقة دراسية حول توحيد الحروف المختارة لكتابة الفولار، فولفولدي والزرما، سونغاي بالحرف العربي، وذلك بمقر معهد الدراسات والابحاث للتعريب بالرباط.

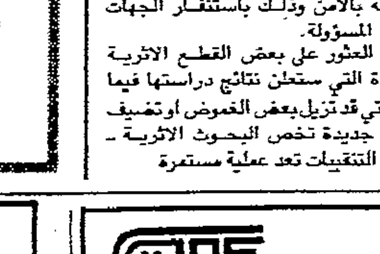
شارك في هذه الندوة متخصصون من كل من السينغال وغينيا ومالي وموريتانيا والنيجر وممثل اليونيسكو بداكار.

وتجدر الاشارة إلى ان المنظمة سبق لها أن عقدت ندوة في هذا الاطار في أواخر العام الماضي أسفرت عن عدة توصيات من بينها تنظيم لقاء بين المتخصصين والمعنيين في معهد الدراسات والابحاث للتعريب وتكليف منظمة «الايسيسكو» باتخاذ الاجراءات اللازمة نحو امتلاك الات كاتبة والات طباعة قصد تسهيل نشر استخدام الحروف المختارة في كتابة لغتي الفولار، فولفولدي، والزرما، سونغاي.

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٠	٣٥	صحو
المدينة المنورة	١٨	٣٤	صحو
الرياض	١٥	٢٨	غائم
جدة	١٨	٢٩	صحو
الظهران	١٦	٣٠	صحو
ابها	١٤	٢٥	غائم
الطائف	١٤	٢٤	غائم
البحرين	١٩	٢٩	صحو
القاهرة	١٦	٢٩	صحو
بيروت	١٤	١٩	غائم
الجزائر	١٧	٢١	صحو
تونس	١٦	١٩	صحو
الرباط	١٦	٢٠	صحو
امستردام	٤	٨	غائم
اثينا	٨	١٩	صحو
برلين	٣	٧	غائم
بروكسل	٥	١٣	غائم
كوبنهاجن	١	٥	غائم
دبلن	٨	١٣	غائم
فرانكفورت	٣	٨	غائم
جنيف	٤	٩	غائم
هلسنكي	٢	٦	غائم
هونج كونج	١٨	٢٨	صحو
جاكرتا	٢١	٣٠	صحو
كوالالمبور	٢٠	٢٩	صحو
لشبونة	٩	١٥	صحو
لندن	٦	١٢	ممطر
مدريد	٨	١٦	صحو
مانيلا	٢٠	٣٠	غائم
مونتريال	٢	٦	غائم
موسكو	١-	٤	غائم
نيودلهي	٢٥	٣٣	ممطر
نيويورك	٣	٨	غائم
نيقوسيا	١٢	١٩	صحو
باريس	٧	١٣	غائم
روما	٧	١٤	غائم
استوكهولم	٣	٨	غائم
سيدني	٢٠	٢٥	صحو
طوكيو	٦	٨	غائم
فيينا	١	٤	غائم



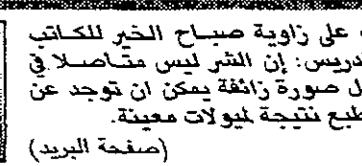
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 27 March 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3407
الاحد ٩ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٣/٢٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٠٧

غدا



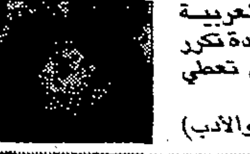
سيشرق الحجر شمسا استثنائية لأن الشمس العادية منهمكة ببقايا الاسطورة مبلبلة الخطى بين اسحاق شامير المقتضب بخطاه وبين خطا ولاة النواحي من مزق وطننا الكبير.
(صفحة الرأي)

إن المتدبر في آيات القرآن الكريم يراها قد اهتمت بالحديث عن المساجد بصفة عامة وعن المسجد الحرام بصفة خاصة.
(صفحة دين وتراث)

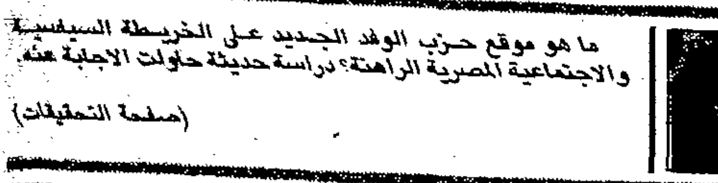




تعقيب على زاوية صباح الخير للكاتب يوسف ادريس: إن الشر ليس متأصلا في الانسان بل صورة زائفة يمكن ان توجد عن طريق التطبع نتيجة لميولات معينة.
(صفحة البريد)



الفنانة ماجدة الرومي: الاغنية العربية تمر بمرحلة حرجة والاصوات الموجودة تكرر نفسها.. والكلمة جوهر الاغنية وهي تعطي اللحن صدقه الفني.
(صفحة الثقافة والأدب)



ما هو موقع حزب الوفد الجديد على الخريطة السياسية والاجتماعية المصرية الراهنة؟ دراسة حديثة حاولت الاجابة عنه.
(صفحة التحقيقات)



كيف تتجنب تصلب الشرايين وتوابعه من الأمراض الأخرى؟

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الشرايين هي انهار الحياة التي تمد جسم الانسان بالغذاء والطاقة حتى يستمر في اداء وظيفته، وهي تنبع اسلسا من القلب حيث يخرج الشريان الرئيسي «الاورطي» ومنه تتفرع كل شرايين الجسم لتغذي الاعضاء الحيوية مثل القلب والمخ والكبد والكليتين حتى الشعر والاظافر.

واذا توقف امداد الدم لأي جزء من اجزاء الجسم فانه يتلف خلال دقائق وهذا ما يحدث فيما يسمى بجلطة الشريان التاجي حيث يتم انسداد جزء من اجزاء هذا الشريان الذي يمد القلب بالدماء والحياة.

ويقول الدكتور اسامة عبد العزيز استاذ امراض القلب بكلية طب القاهرة ان توقف امداد الدم للشريان التاجي يحدث تلفا في جزء من عضلة القلب وهو ما يطلق عليه اسم «جلطة الشريان التاجي».

وهذا هو الحال بالنسبة للاجزاء المختلفة من الجسم مثل جلطة المخ عندما يحدث انسداد في احد شرايين المخ وكذلك ما يحدث من انسداد احد شرايين الاطراف مثل انسداد في احد شرايين القدم مثلا مسببا ما يسمى بالغرغرينا او تلف انسجة اصابع القدم او القدم ذاتها.

ولقد اثبت العلماء بما لا يدع مجالا للشك ان التغيرات في الشرايين قد تبدأ من سن الطفولة نتيجة عوامل وراثية من ناحية، او العادات الغذائية السيئة من ناحية اخرى.

فقد اثبتت الفحوص الميكروسكوبية «المجهرية» ان الشرايين التاجية لاطفال الاسر القادرة التي تتناول الدهون واللحوم بكثرة تكون اكثر عرضة لترسبات المواد الدهنية بالشرايين منذ الشهور الاولى من العمر وتزداد مع تقدم السن حتى تكتمل الصورة المرضية في الثلاثينيات او حتى قبل ذلك.

واستعرض الدكتور اسامة عبد العزيز العوامل الكثيرة التي تساعد على تصلب الشرايين وبالتالي ظهور الامراض في صورة مبكرة وأهم هذه العوامل ما تسمى بالعوامل الرئيسية ومنها.. نوع الغذاء فقد اثبت العلم وأكدت البحوث والاحصاءات ان الشرايين تتأثر كلما زادت كميات الدهون الحيوانية في الغذاء اليومي الذي يتناوله الانسان فاذا افترضنا ان الانسان العادي يحتاج الى حوالي ثلاثة آلاف سعر حراري في اليوم من كل انواع الاغذية اليومية التي يتناولها، كان واجبا عليه الا تزيد نسبة المواد الدهنية التي تمده بالطاقة عن ٢٥٪ عن مجموع الغذاء اليومي الذي يحتاجه. فاذا زادت على هذا الحد ووصلت الى ٤٠٪، اصبح الانسان اكثر عرضة للاصابة بتصلب الشرايين وما قد يصحب ذلك من امراض.

وهذا ما كان عليه الحال في الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول شمال اوروبا مثل فنلندا حيث ان العادات الغذائية في الستينيات وأوائل السبعينيات كانت الافراط في تناول المواد الدهنية ولذلك كانت نسبة الاصابة بأمراض الشرايين التاجية منتشرة في هذه الدول.

وتنبهت هذه الدول وبدأت حملات اعلامية قوية ضد الافراط في الطعام بصفة عامة وتنبه الناس لهذا الخطر الداهم وبدأت هذه الامراض في الانحسار.

ومن الملاحظ ان تصلب الشرايين وما يصاحب ذلك من امراض الشرايين التاجية وشرايين المخ اقل حدوثا في دولة غنية مثل اليابان فبدراسة العادات الغذائية عند اليابانيين يتضح انهم يستهلكون اقل كميات ممكنة من الدهون الحيوانية في غذائهم ويعتمدون اكثر على الاسماك ولذلك فهم اقل سكان العالم عرضة للاصابة بهذه الامراض.

وثبت من الاحصائيات ايضا انه كلما زاد ضغط الدم على معدلاته الطبيعية، زادت ايضا فرصة تصلب الشرايين واصابتها بالتجلط والانسداد، واذا عرفنا ان الضغط لا يجب ان يزيد على معدله الطبيعي وهو ١٤٠ انقباضا، ٩٠ انبساطا يجب الحذر من اي زيادة في المعدل ومداومة قياس الضغط للاطمئنان على كونه في الحدود الطبيعية او علاجه اذا لزم الامر والعلاج قد يكون فقط بتنظيم الغذاء والاقلال من تناول الملح وانقاص الوزن او قد يرى الطبيب اضافة علاج دوائي للسيطرة على ارتفاع الضغط.

لا شك ان نسبة الكوليسترول في الدم تمثل خطورة على الشرايين اذا زادت على معدلاتها الطبيعية لذلك يجب ان نطمئن على هذا المعدل عن طريق تحليل الدم حيث ان هذه النسبة يجب الا تتعدى ٢٠٠ مجم لكل ١٠٠ سم من الدم. فاذا زادت على ذلك وجب ايضا العلاج سواء بتنظيم الغذاء او عن طريق العقاقير. وقد اهتم العلماء في الآونة الاخيرة بمحاولات السيطرة على معدلات الكوليسترول في الدم وظهر العديد من الادوية التي تساعد على خفضه حتى لا يترسب في جدران الشرايين مسببا تصلبها وفقد مرونتها كما اهتم العلماء بالبحث عن عقاقير يمكن ان تذيب المواد الدهنية والكوليسترول الذي ترسب فعلا داخل الشرايين حتى يمكن اعادة الشرايين الى حالتها الطبيعية وتخليصها من الترسبات التي حدثت فعلا وهو امل يحاول العلماء تحقيقه.

مع قهوة الصباح

أنا لا أهزل.. ولكن أتجمل !

اثار تعليق الصديق جبر الله سيد أحمد سجوني.. وسجوني (جمع سجن).. فنحن جميعا نزلاء سجن ما.. سجن العمر.. سجن الجسد.. سجن الرغبات.. سجن الحاجة.. سجن الاحباط والاكتئاب والتعاسة.. كلنا يتحرك في قيد ما.. مغلول.. او معلول.. او مشلول... يحاول الفرار ولكن لا مفر !!

وخلال هذه السجون كلها نقوم ونقع.. ونجد ونهزل.. ونقفز فوق الاسوار فننجح احيانا.. ونكاد نظن اننا سعداء.. فنرقص (كما فعل زوربا اليوناني في جنازة ابنه).. أو كالطير يرقص مذبوحا من الألم. ونفشل احيانا فنقبع في دهاليز اللاجدوى واللامعنى والعبث.

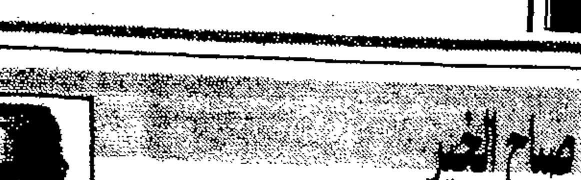
من منا إذن الذي يقف على ارض ثابتة.. ثم من منا الذي يرى الواقع بمنظور واحد.. او يراه كل يوم بالالوان نفسها .. ومن منا الذي يستقر على حال من القلق.. كل منا يا صديقي يركب «ارجوحة»، وانا للاسف الشديد اركب الف «مرجيحة»، لانني ارى الايام بألف منظار.. واتغير من يوم الى يوم ومن ساعة الى ساعة.. بل من دقيقة الى اخرى.. والقلم الذي اكتب به مصاب مثلي بهذا اللااستقرار.. وربما يكون مكمن الداء يا صديقي هو الاحساس بأن الكلمة في عالمنا العربي لا تغير شيئا.. ولا تحرك شيئا.. وكأنها كتابة على الماء.. ولعل الكاتب المصري المرحوم جلال الدين الحمامصي كان معه حق عندما كان يسمي عموده اليومي «دخان في الهواء» وقد ظل الحمامصي اكثر من خمسين عاما يكتب في قضايا وطنه والوطن العربي كله.. فماذا تغير هنا او هناك ؟ او كما قال الشاعر احمد عبد المعطي حجازي :

كتابة في عين ماء..
غيم يذوب في السماء
رسائلي.. بوحي.. حيلتي قصة خرساء
الى آخر قصيدته الجميلة..

تسألني لأي قارىء اكتب.. اكتب للقارىء «بهلوان» مثلي يقفز كل يوم على الحبال مثل لاعب «الترابيز» في السيرك.. لا يدري متى يقع.. ولكنه يعلم انه سيقع ذات ليلة وينتهي كل شيء ويسدل الستار !! متقلب المزاج.. نعم.. جاد احيانا.. هازل احيانا.. ولكني يا سيدي لا اهزل.. ولكن اتجمل !

لا اهزل ولا ادري كيف اشكرك !!

عبد الله باجبير



صباح الخير

صلاح حافظ

حكيم عيون !

صدق او لا تصدق :

علاج الرمد الحبيبي هو الراسب الاصفر، والراسب الاحمر، والنطرون والانتيمون وصفراء كبد السلحفاة !

وعلاج التهاب العين هو ان يدهن المريض فوديه، اي ما فوق عظمتي خديه بنخاع من عظام فك حمار !

وليست هذه طرائف من فيلم كوميدي، وانما قرأتها في مرجع باللغة الانجليزية، اسمه «قاموس الطب الفرعوني»... اصدره الدكتور حسن كمال منذ عشرين عاما، ايام ان كان وكيلا لوزارة الصحة المصرية !

والاعجب هو انني قرأت هذا المرجع اول مرة عند الدكتور «صلاح حكيم».. الذي نشاهده في التلفزيون المصري كواحد من ألمع اطباء العيون، والذي يتمتع بدرجة الزمالة في معهد «باراكير» العالمي لطب العيون والبصريات !

قلت له، على سبيل المزاح :

- هل هذا هو المرجع الذي تستشيره في علاجنا ؟

قال :

- بكل تأكيد !

وعندما رأى الانزعاج على وجهي ضحك وقال :

- اطمئن. فانا استخدم طبعات حديثة، منقحة !

- ماذا تعني ؟

- اعني مراجعنا المعاصرة. فهي ليست الا طبعات حديثة من مراجع الاجداد، بعد ان تم تنقيحها جيلا بعد جيل على ضوء الخبرة وثمار التجارب.

- تنقيحها ؟ فقط ؟

- نعم.. تنقيحها فقط ! فالطب الحديث ليس كما يتصور الناس انقلابا على الطب القديم وانما هو امتداد له.

- كيف ؟

- خذ مثلا علاج الرمد الحبيبي الذي نقله هذا المرجع عن اوراق البردى المصرية القديمة. لقد اختفى من وصفات الطب الحديث «صفراء كبد السلحفاة»، ولكن الراسب الاحمر والراسب الاصفر بقيا في مستشفيات الرمد الى ما بعد منتصف القرن العشرين ولم يفرط فيهما اطباء العيون الا بعد ظهور المضادات الحيوية.

- وماذا عن نخاع فك الحمار ؟

- لايزال النخاع يستخدم في عشرات من المستحضرات، ولاغراض مختلفة. وان كان الطب الحديث لا يشترط ان يكون من عظام حمار. ولعل القدماء لم ينصوا على الحمار الا لان البقر والضأن والبهائم الاخرى كانت عندهم اغلى ثمنا !

ولاحظ الدكتور انني لم اجب، وانني لاازال غير مقتنع. فأضاف :

- اسمع. الم تلاحظ في القاهرة الآن صيدليات تبيع الاعشاب فقط، وان في معظم صيدليات اوروبا اركانا متخصصة في هذه الاعشاب ؟ اليس هذا دليلا على ان الطب الحديث لم يقطع علاقاته بعد بالطب القديم ؟

قلت وانا اتهيأ للانصراف :

- ساشتري إذن تذكرة داود واستغني عن خدماتك انت والطب الحديث كله.

قال :

- غلط ! ان الانتماء للقديم لا يعني نفي الجديد، ولا يعني ان القديم اصح منه. وقد يجوز النزاع بين القديم والجديد في عالم الفكر والمبادىء والقيم. ولكن هذا النزاع لا محل له في العلم. ففي العلم يرث كل جيل ما انجز اباؤه، ثم يصحح ما ورثه ويضيف اليه. والجديد في العلم - لهذا - اصح دائما من القديم.

قلت :

- وفي الادب ايضا يا عزيزي ! وفي الفكر والفن والثقافة لو كان اهلها يعرفون. وقديما قال «برنارد شو» : ان شكسبير اطول مني قامة بكثير، ولكنني اقف على كتفيه !

قال الدكتور :

- برافو ! هذا بالضبط حال الطب الحديث مع الطب القديم...

ثم وضع يده على خده، وسرح بباله بعيدا قبل ان يسألني :

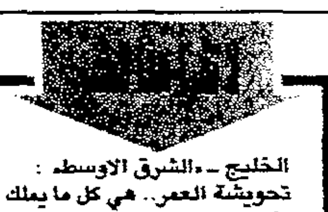
- هل في تاريخ «برنارد شو» هذا انه قبل احتراف الكتابة، كان طبيب عيون ؟



المرأة المعدنية

في بريطانيا يطلقون على السيدة مارجريت ثاتشر لقب المرأة الحديدية، لصلابتها وشدة مراسها، في الصين قد يطلقون على هذه التي تبدو في الصورة «المرأة المعدنية»، بعد ان تحلت بكل تمثله مقاطعتها من معادن وحلى وسلاسل، وهي في طريقها لحضور مؤتمر الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان الصيني) الذي بدأ اعماله في بكين امس الاول.

نكتة اليوم



زوجات

الرجل لصديقه : زوجتي بخيلة فقد صنعت لي رباط عنق من ثوبها القديم.

الصديق : زوجتي اكثر بخلا، فقد صنعت لنفسها فستانا من رباط عنقي !

من القارىء
علي جميل الاصيل

العجائز في المانيا يتوقفن عن الثرثرة ويتدربن على «دن دو» !

ميونيخ - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

في نهاية كل اسبوع يلتقي عدد من السيدات المسنات ممن تجاوزن سن الستين في عاصمة ولاية بافاريا ميونيخ بجنوب المانيا الاتحادية، لا للثرثرة او التسلية وتناول القهوة والحلوى كما هي العادة بين السيدات المسنات في المانيا، بل للتدرب على الرياضة وطرق الدفاع عن النفس، بعد ازدياد حوادث السرقة والاعتداء على السيدات المسنات في بعض المدن.

وتقول واحدة من هؤلاء السيدات «علينا ان نستخدم كل الوسائل للدفاع عن انفسنا عندما نكون لوحدنا، ويجب الا يقتصر عمل ايدينا على حمل الحقائب الصغيرة فقط بل يجب ان تتحول الى قبضة قوية ضد من يحاول الاعتداء علينا»، بينما تتابع تدريبها مع زميلاتها على نوع من الحركات الرياضية السريعة وطرق الدفاع عن النفس بشكل مركز التي انتشرت اليوم في العالم منطلقة من كندا تحت اسم «دن دو».

وطرق الدفاع عن النفس هذه لا تعتمد كثيرا على القوة البدنية بقدر اعتمادها على قوة الارادة وشل قوة الطرف المعتدي، الامر الذي يعتبر عملية غير سهلة بالنسبة لمعظم السيدات المسنات اللواتي لم يسبق لهن تعلم «الضرب» بشكل من الاشكال، وحتى لو كان ذلك على «كيس» التدريب القاسي، كما ان عليهن القيام بأعمال وحركات يصعب حتى على بعض الرجال

هذه الدورات التدريبية النسائية التي بدأت في ولاية بافاريا اجتذبت حتى الآن كثيرا من السيدات المسنات اللواتي لم يجدن المتعة في التدرب فقط بل في تنفيذ فكرة الدفاع عن النفس ذاتها

الخليج - «الشرق الاوسط» :

تحويشة العمر.. هي كل ما يملك (رياض ك) الذي يعمل بدبي.

١٥٠ الف دولار اودعها (رياض ك) لدى احدى شركات الاستثمار الخاصة بهدف البحث عن ارباح.

عندما حل موعد ارباح الوديعة، ذهب وكله امل في الحصول على ارباح تحويشة العمر.

تقدم (رياض ك) صاحب الوديعة الى شركة الاستثمار بشيكات تثبت تملكه للوديعة وارباحها لكنه اكتشف ان شيكاته التي يحملها بدون رصيد.

التحقيقات اوضحت ان المدير المالي هو الذي اختلس تحويشة العمر. قضت المحكمة بحبسه ٣ سنوات مع الشغل والنفاذ وابعاده عن البلاد.

منافق افندي